





SOBET LIBRARY

3 1142 02913 4536



NEW YORK
UNIVERSITY
LIBRARIES

GENERAL UNIVERSITY
LIBRARY

Provided by the Library of Congress
Public Law 480 Program

73-962255

يونس شيخ ابراهيم النياماني

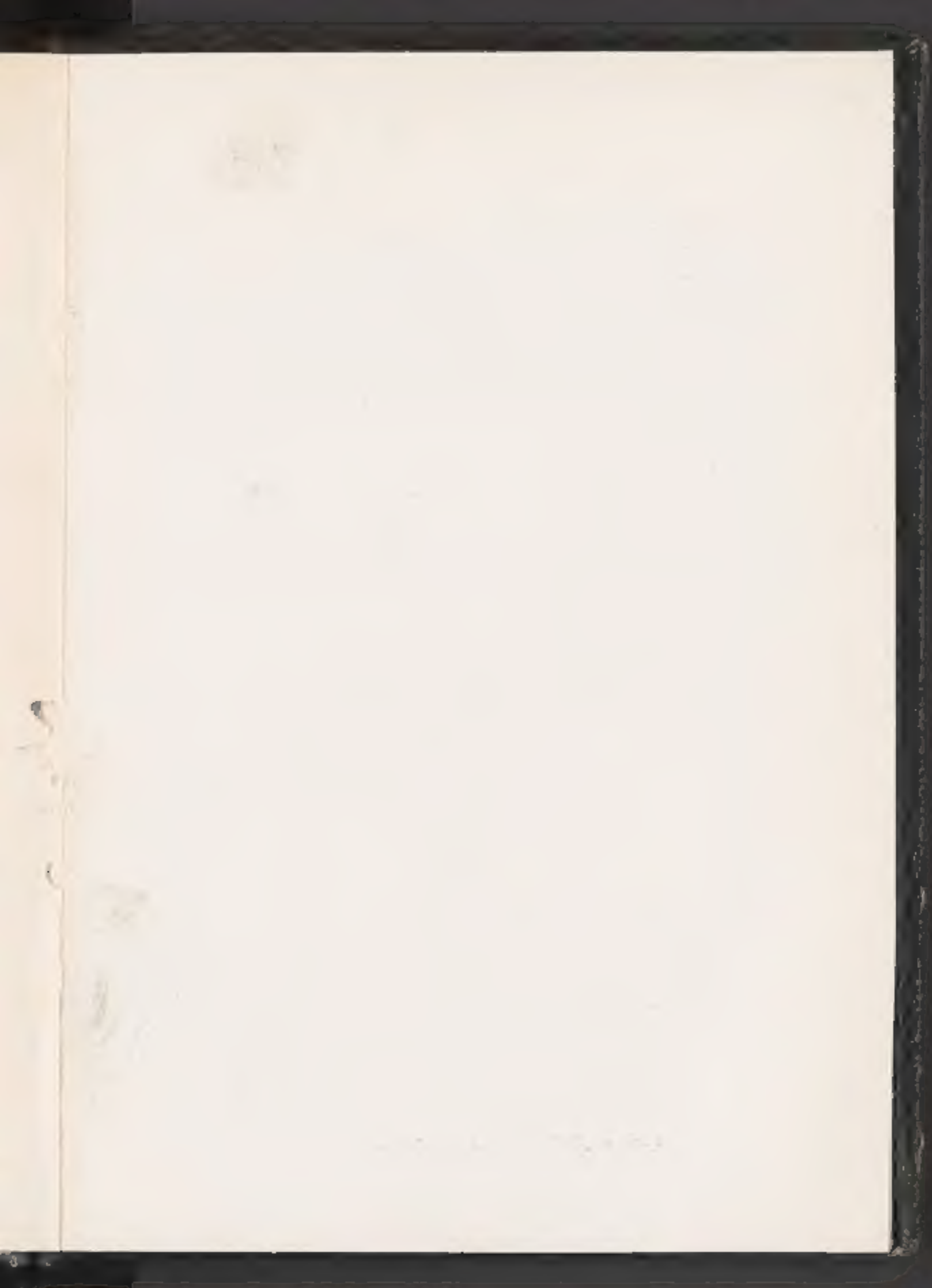
تاريخ

شعراء سنا مرء

من تأسيسها حتى اليوم



سأمت وزارة التربية والتعليم على نشره



al-Sāmarrā'ī, Yūnus Ibrāhīm.

تَارِيخ

شُعْرَاءِ سَامَرَاءَ

من تأسيسها حتى اليوم

Tārīkh Shu'arā' Sāmarrā'.

بقلم

يونس شيخ إبراهيم السامرائي

صاحب مجلة سامراء

قدم له

الاستاذ الشاعر نعمان ماهر الكنعاني

سأمت وزارة التربية والتعليم على نشره

مطبعة دار البصري بقرية بغداد (١٩٣٧)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ والشمراء يتبعهم العاؤون • ألم تر أنهم في كل واد يهيمون •
 وأنهم يقولون ما لا يفعلون • إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ،
 وذكروا الله كثيراً ، وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين
 ظلموا أي منقلب ينقلبون • ﴾

« سورة الشمراء »

الآيات : ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧

Near East

PJ

8047

S3

S34

C1

الاهداء

الى :

شعرا سامرا

أهدي كتابي هذا

الشيخ بوئس السامرائي

المقدمة

بقلم :

الاستاذ الشاعر نعمان ماهر الكنعاني

هذا الكتاب - ايها القارئ الكريم - صورة لحب المؤلف لمدينته ووفاته لها ، وحب البراءة ، صفة باركتها الشرائع وحشت عليها القوانين واكبرتها الأعراف إنه كتاب جمع بين دفتيه عدداً كبيراً من الشعراء القدامى منهم والمعاصرين في ترجمة سهلة وغامض تعكس شاعرية كل شاعر . فقدم بهذا تاريخاً وأدباً يمثلان في الترجمة والفادج .

ولعل هذا الكتاب ، يفرد في أكثر من صفة عن شبيهاته من كتب الشعر والأدب ، منها أنه يقدم الشاعر خلواً من النقاش والمجادلة ، انه يذكر السيرة بإيجاز مع الإشارة الى مصدرها أو مصادرها ، ويذكر الاختلاف في ما كتبه المؤرخون إن وجد اختلاف . ثم يذهب سريعاً الى غامض من شعر الشاعر ، من غير مقدمة مدنية أو اسهاب مكرور . وربما أدت هذه الطريقة الى عدم تحديد لمزلة بعض الشعراء ممن ذكر ، فالأولف أعنى نفسه من هذا الأمر ، حيث استعاض عنه بذكر المصادر ، وغامض الشعر . فكأنه اكتفى فيما يخص الشأن الأول بالتاريخ ، وهو اكتفاء مقبول . واكتفى بما أورد من شعر فيما يخص الشأن

الثاني . فجاء الكتاب تاريخاً منقولاً بأمانة ، وشعراً مسافاً من غير بهارج على ما في هذا الشعر من تفاوت كبير في الاصل والحدق . وصفة ثانية يتسم بها الكتاب هي صفة (وحدة البلد) فشكل شعراء الكتاب سامرائيون ، تلمسوا عبر القرون واجتمعوا في هذه (الوحدة) ، منذ قامت مدينة سامراء حتى اليوم .

ولاشك في أن فترة زمنية تمتد من منتصف القرن الثاني الهجري حتى أواخر الرابع عشر لابد أن تشتعل على عدد من الشعراء ، يمثل مراحل تطور الشعر العربي ، ويقدم خبر خط بياني لتقييم هذا الشعر . ثم تأتي مزينة ثالثة في الكتاب ، هو تنوع طبقات الشعراء لا من حيث الشعر حسب ، بل من حيث المنزلة الاجتماعية او السياسية او العلمية فالخلفاء الى جانب الصالحين ، والفقهاء الى جانب المارقين ، فهو بشخصه - شخوص الكتاب - فهرست نجد فيه الشعر موزعاً على أصحابه ، ممن لا تجمعهم غير جامعة الشعر إضافة الى جامعة البلد .

لا أريد الأطالة على القارئ ، مكتئباً بهذا السير من القول انجماً مع اسلوب المؤلف في الاكتفاء بالتدوين الموجز إنما أشير الى حقيقة بارزة ، هي إن كتاب (تاريخ شعراء سامراء) هذا ، سفر قيم يفتي المطالع عن اقتناء ومراجعة الكثير من المصادر والمؤلفات . ولعلني لا اكون مسرفاً في التفاؤل ، إذا قلت ، إنه سيجعل مكانه عن جدارة ، في مكتبة الشعر العربي .

وشكراً للمؤلف على حبه بلده التي هي بلدي . وما أشرف حب المرء بلده ووطنه وما أحق البلد والوطن بالحب والوفاء . وصدق الرسول الكريم ﷺ وهو الصادق ، (حب الوطن من الإيمان) .

بغداد في ٩ ذي الحجة ١٣٨٩ هـ - ١٥ شباط ١٩٧٠ م

كلمة المؤلف

تقع مدينة سامراء شمالي مدينة بغداد عاصمة العراق على بعد مئة وعشرين كيلومتراً وتشتهر هذه المدينة بالآثار العباسية الخالدة وبالفن المعماري الاسلامي الذي لا يزال ماثلاً للعيان منذ مئات السنين أمثال المنارة الملوية وجامع أبي دلف وقصر المشوق (العاشق) ودار العامة وغيرها ولما لهذه المدينة من تراث علمي عظيم قررت أن اكتب عنها عدة بحوث في جميع النواحي وخلال السنين الماضية أصدرت مجموعة من مؤلفاتي تناولت فيها تاريخ مدينة سامراء من شتى الجوانب وكلن السبب الدافع لذلك ان مدينة سامراء بحاجة ماسة للتعريف بتراثها القديم والحديث ولذلك شمرت عن ساعد الجهد وأخرجت هذه الكتب المتواضعة التي سوف تكون ذات فائدة كبيرة للمستقبل لكل باحث ، ومن دواعي سروري أن أفنى في سبيل احياء تراثها .

وهذا الكتاب حوى تراجم شعراء سامراء منذ تأسيسها حتى اليوم ، وان اعتباري الشاعر سامرائياً أما بالنسب او بالسبب فالأول هو الذي ولد في سامراء ونشأ بها وتعلم في مدارسها ومساجدها وحتى لو هاجر منها فهو سامرائي ، والثاني هو الذي يأتيها مع اب له او الذي يهاجر اليها بقصد التوطن او البقاء زمنياً يستفيد خلاله من آدابها وعلمها على أعلامها فذلك ما يبيح لي اعتباره سامرائياً . وهناك شاعر لا يمكن تشخيصه الا بواسطة مؤرخيه او اخباره التي تناقلتها كتب الادب

بأنصالة بأعلام سامريين ، وربما وجدت بعض المؤرخين يذكر مجيئه الى سامراء
ومكثته فيها ثم خروجه منها فهو من الطوائف عليها ، غير ان الشعر الذي ثبته له
قاله في سامراء غالباً ولقد بذلت قصارى جهدي لآرجم لمعظم شعراء سامراء
المعاصرين إلا أن البعض منهم اعتذر عن تقديم ترجمة حياته لهذه بالموضوع
لذلك قاني بحل من تبعة قوم اولئك الذين لم أترجم لحياتهم أو أدون شعرهم .

وختاماً لا يسعني الا ان اسجل شكري وتقديري للأساتذة السكرام السادة
نعمان ماهر الكنعاني ، مصطفى نعمان البدري ، علي الكنعاني كور كيس عواد ،
تركي كاظم جودة ، حسين علي الدوروي ، فلم علي* ممن عديدة أسأل الله أن
يجزيهم عنا احسن الجزاء .

وكتاني هذا (تاريخ شعراء سامراء) اقدمه خدمة متواضعة لمدينتي سامراء
وفاء لما لها من حقوق علي* والله الموفق .

الشيخ بونس السامرائي

ابراهيم بن العباس الصولي

هو ابو اسحاق ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين ، الشهير بالصولي من مشاهير الشعراء والكتاب .

ولد ببغداد عام ١٧٦ هـ وبها نشأ ، ذكره ياقوت (١) فقال : كان صول رجلا تركيا ، وكان هو واخوه فيروز ملكي جرجان ، وتمجسا بعد التركية وتشبها بالفرس ، فلما حضر يزيد بن المهلب بن ابي صفرة جرجان أسنما ، فأسلم صول على يده ولم يزل معه حتى قتل يزيد يوم المقر .

وكان محمد بن صول من رجال الدولة العباسية ودعاتها ، وكان يكنى اباعمارة قتله عبدالله بن علي لما خالف مع مقاتل بن حكيم العمكي ، وكان بعض أهلهم ادعوا انهم عرب . وان العباس بن الشاعر خالهم (٢) .

وكان المترجم له واخوه عبدالله من وجوه الكتاب ، وكان عبدالله أسن منه والمتقدم عليه . وان ابراهيم أأدب منه وأشعر واذا قال شعرا اختاره واسقط رذله وأثبت نخبته .

وكان ابراهيم كاتباً حافظاً ، بليغاً فصيحاً ، منشئاً . وهو واخوه من صنایع ذي الرياستين الفضل بن سهل ، اتصالاً به فرغ من شأنهما ، وتنقل ابراهيم في الاعمال الجليلة والدواوين الى أن مات وهو متولي ديوان الضياع والنفقات بسر من رأى .

(١) المعجم - ٦ من ١٦٥ .

(٢) شعراء بغداد - ٦ من ٢٦ - ٤٣ .

وكان صديقاً للوزير محمد عبد الملك الزيات ، ولما ولي الوزارة كان ابراهيم
على الأهواز فقصده ووجه اليه بأبي الجهم احمد بن يوسف وامره بكشفه
والتفتيش عليه فتعامل عليه نحملاً شديداً فكتب له ابراهيم :

وإني لأرجو بعد هذا محمداً لأفضل ما يرجى أخ وزير
فاقام محمد على أمره ، ولجأ أبو الجهم في التعامل عليه ، فكتب ابراهيم الى
ابن الزيات يشكو اليه ابا الجهم ويقول هو كافر لا يبالي ما عمل وهو القائل لما
مات غلامه يخاطب ملك الموت :

تركت عبيد بني طاهر وقد ملأوا الارض عرضاً وطولاً
وأقبلت تسى الى واحدتي ضراراً كأن قد قتلت الرسولا
فسوف أدبر بترك الصلاة واصطبج الخمر صرفاً شمولاً
وعندما وصلت الايات الى ابن الزيات أخذ يتهم ابراهيم ويقول ليس هذا
الشعر لأبي الجهم وإنما ابراهيم قاله ونسبه اليه .

وكتب الى ابن الزيات يستعطفه بقوله :

من رأى في المنام مثل أخري كن عوني على الزمان وخلي
رفعت حاله فحاول حطتي وإني أنت بعز إلا بدلي
وكتب اليه ايضاً :

فبني ميثاً مثلما قلت ظالماً فصفوا جيلاً كي يكون لك الفضل
فإن لم أكن بالقو منك - لسوء ما جنيت به أهلاً - فانت له أهل
وذكره ابن خلكان نقلاً عن كتاب الورقة لأبي مبداه محمد بن داود الجراح
فقال ابراهيم بن العباس بغدادى وأصله من خراسان ، يكنى ابا اسحاق أشعر

نظراته الكتاب وأرفهم لساناً وأشعاره قصار ثلاثة أبيات ونحوها الى العشرة
وهو امنت الناس للزمان وأهله ، غير مدافع ، وأصله تركي .

وذكره الخطيب (١) فقال : كان كاتباً من أشعر الكتاب وأرفهم لساناً
واسيرم قولاً ، وله ديوان شعر مشهور وكذلك ذكره الصفدي (٢) .
أخباره ونوادره :

والصولي من مؤن كتب الادب بأخباره ونوادره ومنها انه : كان يهوى
جارية لبعض الفنين بإسماء بقال لها (ساهر) كُهر بها ، وكان منزله لا يخلو
منها ، ثم دعيت في ولجة لبعض أهلها ، فقامت عنه ثلاثة أيام ، ثم جاءت ومعهما
جارتان لمولاهما وقالت له : قد أهديت صاحبتك إليك هوضاً عن
مضيبي هنك فقال :

أقبلن يحفن مثل الشمس طالعة قد حسن الله أولاهما وأخراها
ما كنت فيهن إلا كنت واسطة وكنّ دونك يمنها ويسراها
وجلس يوماً للشرب ، وبعت خلعها قابضات عليه وتنفس عليه وعلى
جلسائه يومه وكان عندهم عدة من القيان ، ثم وافت فسري عنه وطابت نفسه
وشرب وطرب وقال :

ألم ترنا يوماً إذ نأت ولم تأت من بين اثراها
وقد غمرتنا دواعي السرور بأشغالها وبأهالها
ونحن فتور الى ان بدت وبسر الدجى تحت أنوارها

(١) تاريخ بغداد ج ٦ ص ١١٣ .

(٢) الوار طوحيات ج ٥ - ١١ .

ولمأت كيف كنا بها ولما دنت كيف صرنا بها
فتعصبت وقالت : ما القصة كما ذكرت وقد كنتم في قصصكم مع من حضر
وأما نجملتم لي لما حضرت ، فقال :

يا من حنني اليه	ومن فؤادي لديه
ومن إذا غاب من يده	نهم أسفت عليه
إذا حضرت فن بينه	سهم أصب اليه
من غاب غيبك منهم	فلذنه في يديه

فرضيت ، فأقاموا يومهم على أحسن حال ، ثم طال العهد بينها فلها وكانت
شاعرة ، كما كانت نهوا أيضاً فكتبت إليه تعاتبه :

يا الله يا ناقض اليهود بمن	بمدك من اهل ودنا ثق
واسوأنا ما استحييت لي ابدأ	ان ذكر العاشقون من عشقوا
لا عز في كاتب له أدب	ولا طريف مهذب لبق
كنت بذاك اللسان تختلني	دهراً ولم أدر انه ملق

فاعتذر اليها وأرجعها ، فلم ترمه ما تكره حتى فرق الموت ما بينهما

ومن أخباره : انه مر برجل يستشفه فلم عليه وقال ليمض من معه ، انه
جرمي فقال له : ما كان عندي الا انه من أهل السواد فضحك إبراهيم وقال :
أما اردت قول الشاعر :

يسأل من اخي جرم	ثقبيل والذي خلقه
ومن نوادره : انه نظر الى الحسن بن وهب وهو غمور فقال له :	
عينك قد حكتنا ميد	تك كيف كنت وكيف كانا

ولرب عين قد أرت ك ميت صاحبها عيانا

ومن نوادره :

ان احمد بن الدبر شكى بعض عمال ابراهيم الى الخليفة فلما حضر دار المتوكل ، رأى هلال الشهر على وجهه ودعا له وضحك ، وقال له : ان احمد بن الدبر رفع على عاملك كذا وكذا فاصدقني عنه . قال ابراهيم : فضاقت علي الحجة وخفت ان احقق قوله ان اعترفت ثم لا ارجع منه الى شيء فيعود علي الغرم ، فمدلت عن الحجة الى الحيلة فقلت :

أنا في هذا يا امير المؤمنين كما قلت فيك :

رد فولي وصدق الأقوال وأطاع الوشاة والمذالا

أترام يكون شهر صدود وعلى وجه رأيت الهللا

فقال لا يكون ذلك ، والله لا يكون ذلك أبداً . والتفت الى الوزير وقال له كيف تقبل في المال قول صاحبه .

ومن نوادره : ان ابا الفيث قال : كنت عند ابراهيم وهو يكتب كتابا فنقطت القلم نقطة مفسدة فمسحها بكه ، فعميت فقال : لا تعجب السال فرع ، والقلم اصل ، ومن هذا السواد جاءت هذه الثياب ، والاصل احوج الى المراجعة من الفرع ، ثم فكر قليلا وقال :

اذا ما الفكر ولد حسن لفظ واسلمه الوجود الى العيان

ووشاء فنمنه بيان فصيح في المقال بلا لسان

تري حلل البيان منشرات تجلى بينها حلل المعاني

ومن اخباره : انه دخل عليه احمد بن الدبر بعد خلاصه من شعب الوزير

وعداوته مهنشاً له ، وكان قد استعان به ابراهيم في حبه ففقد عنه ، وبلغه انه
كان يسمى ويحرض عليه الوزير فقال له :

و كنت اخي بالدهر حتى إذا نيا	نبوت ، فلما عادت مع الدهر
فلا يوم إقبالي عددتك طائلا	ولا يوم ادباري عددتك من وتر
وما كنت إلا مثل أحلام نهم	كلا حالتيك من وفاة ومن غدر
وقال فيه ايضاً :	

لو قيل لي خذ أماناً	من اعظم الحداث
لما أخفنت أماناً	إلا من الخلان

ومن اخباره ما حدث به الجهمياري عن وهب بن سليمان بن وهب قال :
كنت اكتب لابراهيم بن العباس على ديوان الضياع ، وكان رجلاً بليغاً ولم يكن
له في الحراج تقدم وكان بينه وبين احمد بن المدير تباعد ، وكان احمد مقدماً في
الكتابة فقال احمد بن المدير للتوكل فقلت ابراهيم بن العباس ديوان الضياع
وهو متخلف ، آية من الآيات لا يحسن قليلاً ولا كثيراً ، وطعن عليه طعناً فيهما
فقال التوكل : في غد اجمع بينكما واتصل الخبر بابراهيم فابقن بحلول المكروه وعلم
انه لا يفي باحمد بن المدير في صناعته ، وغدا الى دار السلطان آيماً من نفسه ونعمته
وحضر احمد فقال له التوكل قد حضر ابراهيم وحضرت ومن اجلكم قدمت
فهات اذكر ما كنت فيه اسم فقال احمد أي شيء اذكر عنه ؟ فانه لا يعرف
اسماء عماله في النواحي ، ولا يعلم ما في دساتيرهم من تقديراتهم وكيولهم ، وحمل
من حمل منهم ومن لم يحمل ، ولا يعرف اسماء النواحي التي تفقدوها ، وقد اقتطع
صاحبه بناحية كذا وكذا الفأ ، واختلت بناحية كذا في العارة ، والحال في ذكر

هذه الامور فالتفت المتوكل الى ابراهيم فقال ما سكوتك ؟ فقال يا امير المؤمنين
جوابي في بيتي شعر قلتها قالت اخذ امير المؤمنين انشدتها . فقال مات فانشد
البيتين المتقدمين ، رد فولي وصدق الاقوالا . فقال المتوكل احسنت ابتولي بمن
يعمل في هذا الحشا وهاتوا ما تأكل ودهونا من فضول ابن المدبر واخلموا على
ابراهيم بن العباس ، فخلع عليه وانصرف الى منزله .

وروى ياقوت قطلا عن الجهمي ايضا قل رأيت دفن ابراهيم بن العباس
فيه شعره . قال في حبس موسى بن عبد الملك اياه ، بصف غليظ ما هو فيه من
الحبس وثقل الحديد والقيد ، ويذكر موسى في شعره وكان يكنى بابي الحسن ،
فكناه بابي هيران فقال في قصيدة طويلة :

كم ترى يقي على ذا بدني قد بل من طول همي وفقى

والغريب ان هذه القضية ذكرها ابو الفرج الاصفهاني في الاغانى ج ١٩
ص ١١٩ طبعه بولاق انها لابراهيم بن المدبر كتب بها الى ابي عبد الله بن حمدون
في ايام نكبته ويسأله فيها اذكر المتوكل والتفريج عنه واخرجه من السجن
وستأتي في ذكر ابن المدبر .

وقائمه :

توفي بامراء في منتصف شعبان عام ٢٤٣ هـ وهو يتولى ديوان الضياع
وهناك دفن ..

ابراهيم بن همشاذ الاصبهاني

هو ابو اسحاق ابراهيم بن حمّاذ الاصبهاني للتوكلي شاعر اديب ، كان من اشهر مشاهير عصره .

ذكره ياقوت (١) نقلا عن حمزة فقال : ومن بلغاه اصبهان ابو اسحاق التوكلي ، وكان من رستان من غربة اسيجان فخرج الى المراق وكتب للتوكل ، ثم صار من ثدماه فسمي التوكلي ولم يكن في المراق في ايامه ابلغ منه وله رسالة طويلة في تعريف التوكل والفتح بن خاقان ، يتداولها كتاب المراق الى الآن . وتسخط صلبة اولاد التوكل فتركهم ولحق بمعقوب بن الليث وكان احد البلغاء في زمانه حتى لم يتقدمه احد ، واخذ في ايام المعتد رسولا عنه وعن الموفق الى يعقوب ابن الليث فاحسبه عنده وقدمه على كل من يبابه حتى حسده قواد يعقوب وحاشيته ، فاخبروا يعقوب انه يكاتب الموفق في السر فقتله .

وذكره الصفي (٢) ولم يزد على ما ذكره ياقوت . وذكره الرفاعي في هامش ياقوت ان ابن تفسري ذكره في النجوم الزاهرة (٣) وكنا نظن انه سيخص لنا عام الوفاة ، وبعد رجوعنا لم نجد له ذكرا .

وابن همشاذ له شأن عند الأدباء والمؤرخين ، فقد ذكره فريق منهم ودون

(١) المعجم ، ج ٢ ، ص ١٦

(٢) الراي ، ج ٥ ، ص ٩١

(٣) ج ٢ ، ص ١١٢ .

له اخباراً قد لنا على ارتفاع نفسه وطموحه .

وهذا باقوت يذكر لنا من حمزة من حمزة بن حمزة قال : حضر المتوكل
وفد نثر على المحضر مال جليل تناهيه الامراء والقواد بين يديه ، و ابراهيم
لا يتحرك فقال له المتوكل ولم لا تنبسط (١) فيه ؟ فقال : جلالة امير المؤمنين
تمنني منه ، ونعمته علي اغتني عنه فاقطعه اقطاعات

وابن عشا لم يدون له شعر كثير مما يظهر انه تلف او انه كان مقلا فيه
وان قلته لم تذب أمام الحوادث فقد وقفنا له على نزر دونه باقوت وغيره من
الترجمين ومنه ما رثي به الفضل بن العباس بن مافروخ قوله :

أخ لم تلدني امة كان واحدي	وانسي وهي في الفراغ وفي الشغل
مضى فرطاً لما استتم شبابه	ومن قبل ان يحتمل منزلة الكهل
فعلني كيف البكاء من الجوى	وكيف حزازات القواد من الشغل
إذا ندب الاقوام اخوان دهرهم	بكيت اخي فضلا اخا الجود والفضل

وكتب الى المعتد وهو عند يعقوب بن الليث بقوله (٢) :

انا ابن الاكلام من نسل جم	وحائز ارب ملك العجم
ومحي الذي باد من عزم	وعنى عليه طوال القسم
وطالب أوفارهم جهرة	فن نام من حقهم لم أنم
بهم الانام بلذاتهم	ونسي تهم بسوق المم
الى كل أمر رفيع المعاد	طويل العجاد منيف العلم

(١) انسط : تحيراً وترك الاحتشام .

(٢) حمراء بغداد . ج ١ ص ٥٠ - ٥١

وإني لأمل من ذي العلى	بلوغ مرادي بخير النعم
سعي لم الكائنات الذي	به أرغمني أن أسود الأمم
فقل لبني هاشم أجمعين	هلموا إلى الخلع قبل الندم
ملحكناكم عنوة بالرماح	طعنًا وضربًا بسيف خدم
وأولاكم الملك آباؤنا	فما أن وفيتم بشكر النعم
فمودوا إلى أرضكم بالحجاز	لأكل الضباب ورعي الغنم (١)
فلفني ساعلو سرير الملوك	بحد الحسام وحرف القلم

وله يهجو اسحاق بن سعد القطريلي عامل أصبهان ، وكان قد أساء معاملة
أخوته بأصبهان :

ابن الذين تقولوا أن لا يروا	ضدين مختلفين في ذا العالم
هنا ابن سعد قد أزال قبلكم	وأباد حجتكم بخير تخاصم
أبدى لنا متحركاً في ساكن	منه وأظهر قائماً في نائم
وإذا تذكر أصلنا هشم استه	يبكي يقول : قدبت أصلع هاشم

(١) الضباب : جمع ضب ، حيوان زاحف يعيش في الصحراء والأرض الحراة

ابراهيم بن المدبر الكاتب

هو ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن عبيد الله بن المدبر الكاتب من أعيان
الكتاب ومشاهير الشعراء .

ذكره ابو الفرج (١) فقال : شاعر ، كاتب ، متقدم من وجوه كتاب
أهل العراق ومتقدميهم ، وذوي الجاه والتمرفين في كبار الاعمال ومذكور
الولايات ، وكان المتوكل يقدسه ويؤثره ويفضله ، وكانت بنته وبين هريب حال
مشهورة كان يهواها وتهواها ، ولها في ذلك أخبار كثيرة .

وذكره باقوت (٢) فقال الكاتب الأديب الفاضل ، الشاعر الجواد المترسل
صاحب النظم الرائق ، والنثر الفائق تولى الولايات الجليلة ، ثم وزير للمعتضد
على الله ، لما خرج من سر من رأى يريد مصر . وأصلهم من ستمسيان وكان
يدعي انه من ضبة وقد هجاه محمد بن علي الشامي الحوراني بقوله .

على ابوابه من كل وجه	قصدت له اخو صر بن أد (٣)
أخو لحم اعارك منه ثوباً	هنيئاً بالقبض لك الأجد
ابوك أراد امك حين زفت	فلم توجد لأملك بنت سعد
وزيد في المهجاء بغير دال	أحب اليك من صل يزيد

(١) الاقاني : ج ١٢ ص ١١٩ .

(٢) المعجم ، ج ١ ص ٢٢٦ .

(٣) يعني ضبة بن أد ، يعني ابوابه مضطربة بالوزن أو بحكمة عن الخير .

وأنتك لا تحب الود إلا إذا ما كان من عصب وجلد
 أراني الله عزك في الجمي (١) وعينك عين بشار بن برد (٢)
 وكان بينه وبين إبراهيم بن العباس الصولي مهاجرة ومناصرة فقال
 الصولي بهجوه :

عز الطويل من الأزيمة (٣) لا رده ربي بذمه
 إن كان طلق فانه من أقصر الثقيلين هم
 هب كنت صولاً فنه من كان صول فاك أمه

وقد حدثت بينه وبين عبيد الله بن يحيى برودة فناكرة ولدها له بقض أخيه
 أحمد لعبيد الله حتى وثى عليه عند التوكل واتهمه بمبلغ من المال كبير فسجنه
 وضيق عليه وقد راسل الخليفة العباسي من السجن بالوائف من الشعر مستعطفاً
 إياه بخلاصه من الحبس فلم ينفع لتفوذ عبيد الله ومقامه عند الخليفة ، واخيراً
 تشفع له محمد بن عبيد الله بن طاهر وتمهد للخليفة بكل ما عليه إذا ثبت ولم يلتفت
 إلى عبيد الله فشفعه التوكل واعفاه ووجه له ، وكانت سبب شفاعته ابن طاهر له
 مقطوعة بعث بها إليه من السجن يستغيث وهي قوله :

دعوتك من كرب فلبيت دعوتي ولم تفرضني اذ دعوت الماعز
 إليك وقد جلبت أو ردت همتي وقد اعجزتني عن همومي المصادر
 غابك عبيد الله في العز والعلو وحاز لك المجد المؤنل طاهر

(١) المر : الجرب ، والجمي : الالبسة . وعين بشار يعني أحمى لأل بشاراً كان أصمى

(٢) شعراء بغداد ج ١ ص ٧٩ - ٩٢ .

(٣) وهو الزحام : من التناق .

فانتم بنوا الدنيا واملاك جوها
ما أثر كانت الحسين ومصعب
اذا بذلوا قيل القيوت البواكر
نطيعكم يوم القضاء البواتر
وما لكم غير الاسرة مجلس
ولي حاجة ان شئت احرزت مجدها
كلام امير المؤمنين وعطفه
وان ساعد المقدور فالنجح واقع

وساستها والاعظمون الاكابر
وطلحة لا تموي سداها الفاخر
وان فضيوا قيل القيوت المواسر
وتزهو بكم يوم المقام المناير
ولا لكم غير السيوف مخاصر
وسرك منها اول ثم آخر
فالي بعد الله خيرك ناصر
والا فاني مخلص الود شاكر

وذكره المصدي (١) فقال : كان كاتباً بليغاً شاعراً فاضلاً مترسلاً روي
عنه ابو الحسن الاخفش وابو بكر الصولي وميسون بن زهرون وجعفر بن قدامة
الحكاتب ، خدم المتوكل مدة طويلة وولاه ديوان الابنية ، ولم يزل في رتبة
الوزراء واحضر في سنة ٢٦٣ هـ للوزارة فاستغنى لعظم المطالبة فاستكتبه المعتد
لابنه المفوض وضم اليه دواوين . ثم ان المعتد دفع الى ابراهيم ثلاثمائة الف
دينار وخلق عليه بتكريت وقال لقواده ومن معه : ما استوزرت بعد هيدالله بن
يحيى وزيراً ارضاه ضمير الحسن بن محمد وابراهيم في هذا الوقت ، وخرج الى
الموصل ليلتي (٢) بجيش ابن طولون ثم ان اسحاق بن كنداج متولي الموصل
وديار ربيعة قبض على القواد بحيلة دبرها واراد القبض على ابراهيم فلم يمكنه
المعتد ، ورجع المعتد الى سر من رأى وظفر صاعد (٣) ابراهيم فخره الى بغداد

(١) الرواي : ٥٠ - ٥٢

(٢) وفي نسخة ليلتي جيش .

(٣) هكذا جاء في الاصل .

وحبسه الى أن ارضى الموفق عنه وهو بواسط وخلع عليه .

قال الصولي : و ابراهيم بن المدبر ، كاتب جليل ، شاعر أديب كريم ، ليس في زماننا شاعر الا وقد استفرغ بعض مدحه فيه قال ابو هفان :

يا ابن المدبر انت علمت الورى بئس النوال وهم به بخلاء
لو كلن مثلك في البرية واحد في الجود لم يك فيهم فقراء
ولما عزل من الاحواز جاء الناس يودعونك فجاء ابو شراة فامسك يده
في الحرافقة بالزلال وانشد رافعاً صوته :

ليت شعري أي قوم أجديوا فأغيثوا بك من بعد المعجف
نزل الهم من الله بهم وحرمانك لذنب قد سلف (١)
انما انت ربيع باكر حيثما صرفه الله انصرف
يا ابا اسحاق سر في دعة واضع مصحوباً فما عنك خلف

فضحك اليه ووصله وسار . وقال المطوي الشاعر : استأذنت على ابن المدبر فحجبني آذنه فككتبت اليه :

أنتك مشتاقاً فلم أر جالياً ولا نظراً إلا بعين قطوب
كأنني غريم منقض أو كأنني نهوض حبيب أو حقود رقيب
فادخلني وهو يقول هي باقة نهوض حبيب أو حقود رقيب . وفي بني المدبر يقول محمد بن علي الشطرنجي :

قد أحدث القوم دنياً وجدد القوم نسيه
وكلن أسراً ضعيفاً فضيوة بضيه

(١) هكذا جاء في الاصل .

وابن المديح له أخبار كثيرة مرد أكثرها أبو الفرج في أغانيه ونعم بها
 فريق من أرباب الأدب ، وكان لها صدق في الاندية والمجالس الصافية ومنها
 ما حدث به قال : مرض المتوكل مرضة خيف عليه مثلها ثم عوفي ، وأذن للناس
 في الوصول اليه فدخلوا على طبقاتهم كافة ودخلت معهم فلما رأني استدعاني حتى
 قف وراء الفتح ونظر الي مستنطقاً فأنشدته :

يوم أنانا بالسرور	فالحمد لله الكبير
أخلصت فيه شكره	ووفيت فيه بالندور
لما اعتقت تصدعت	شعب القلوب من الصدور
من بين ملتفت الفؤاد	وبين مكتتب الضمير
يا عدني للدين والـ	دنيا ولاخطب الخطير
كانت جفوني نزة الآـ	ماق بالدمع الفزير
لو لم أمت جزها لعمـ	مرك اني عين الصبور
يوي هنالك كالسبن	وساعتي مثل الشهور
يا جعفر المتوكل الـ	مالي على البدر المنير
اليوم عاد الدين غص الـ	عمود ذا ورق نصير
واليوم أصبحت الخلافة	وهي أرمى من نير
قد حافتك وعافدتك	على مطاوعة الدهور
يا رحمة العالمين	وبأضياء المستير
يا حجة الله التي	ظهرت له بهدى ونور
فه انت فما نشا	هدمنك من كرم وخير

حتى تقول ومن يقر	بك من ولي أو نصير
البدل ينطق بلسنا	أم جعفر فوق السرير
فاذا تواترت العطا	ثم كنت منقطع النظير
واذا تصفرت العطا	يا كنت فياض البحور
نمضي الصواب بلا وز	ير او ظهير او مشير

فقال المتوكل لفتح : ان ابراهيم لينطق عن نية خالصة وود محض وما قضينا حقه فتقدم بأن يحمل اليه الساعة خمسون الف درهم ، وتقدم الى عبيد الله بن يحيى بأن يوليّه عملاً سرياً ينتفع به .

وذكر المنزلي في نظم الجان من المعطوي الشاعر قال : اتيت ابراهيم بن المدبر فاستأذنت عليه فلم يأذن لي حاجبه فاخذت ورقة وكتبت فيها :

اتبتك مشتاقاً فلم أر جالساً ولا ناظراً الا بوجه قطوب
كأنني حريم مقتض أو كآتني نهوض حبيب أو حضور رقيب
فسألت الحاجب حتى اوصلها اليه فلما قرأها قال : ويحك ، ادخل علي هذا
الرجل فدخلت فاكرمني وقضى حوائجي .

ومن أخباره ما حدث به محمد بن داود قال : كنت عيسى بن ابراهيم النصراني المكنى ابا الخير كاتب سعيد بن صالح يسعي على ابراهيم بن المدبر في ايام نكبته ، فلما زالت ومات سعيد ، نكب عيسى بن ابراهيم وجلس ونهبت داره فقال فيه ابراهيم :

قل لأبي الشر ان مديرت به مقالة عريت من القيس
ألبيك الله من قوارعه آخذة الخناق والنفس

لا زلت يا ابن البظراء مرتين
أقول لما رأيت منزله
متنبهاً خائباً من الانس
يا منزلاً قد عفا من الطفس
وساحة اخلت من الدنس
من لا قتراف الفحشاء بعد أبي الشر ومن
لقيح والنجم
ولا إبراهيم شعر كثير ذكرته كتب الأدب وتناقلته الرواة، ومن شعره
الذي بعث من السجن الى عبيد الله بن يحيى بن خاقان قوله :

نسلى ايس طول الحبس عار
وفيه لنا من الله اختيار
فلولا الحبس ما بلى اصطبار
ولولا القيل ما عرف النهار
وما الأيام إلا معقبات
ولا السلطان إلا مستعار
سيفرج ما نسر بين الى قليل
مقدرة وان طال الأسار

ومن شعره في السجن قوله من قصيدة :

أدومها أم لؤلؤ متناثر
يندى بها ورد جني فاضر
لا تؤنسك من كرم نبوة
قاليف ينيو وهو مضرب باثر
ومنها يقول :

هذا الزمان تسموني أيامه
خسفاً وها أنا ذا عليه صابر
إن طال ليلى في الاسارة طالما
أقنيت دهرأ ليله متقاصر
والحبس يحجبني وهي اكنافه
متي على الضراء ليث خادر
عجباله كيف التفت ابوابه
والجلود فيه والفهام الباك
علا تقطع او تصدع او وحى
فمذرت له لىكنه بي فاطر

وله أيضاً من قصيدة :

ألا طرقت سلى لدى بوفعة الساري

ومنها يقول :

هو الحبس ما فيه علي غضاضة
أست تزين الحمر يظهر حسنها
وما أنا إلا كالجواد يصونه
أو الدرة الزهراء في قعر لجة
وهل هو الا منزل مثل منزلي
فلم تنكري طول المدى وإذا العنا
لعل وراء النيب أمر يسرنا
وإني لأرجو أن اصول بمحضر

فريداً وحيداً موثقاً نازح الدار

وهل كان في حبس الخليفة من عار
وبهجتها بالحبس في الطين والقار
مقومة السبق في ملي مضار
فلا تجتلي إلا بهول وأخطار
وبيت ودار مثل بيتي أو داري
فلن نهايات الأمور لأقصر
بقدره في علم الخالق الباري
فاهضم أعدائي وأدرك بالثار

ومن شعره في السجن ما كتب به أبي جداقة بن حدون يسأله اذكر المتوكل
والفتح بأمره قوله :

كم ترى يبق على ذا بدني
أنا في أسر واسباب ردي
يا ابن حدون في الجود الذي
ما الذي ترفه أم ما ترى
وأبو هران موسى حنق
وميداقه أيضاً مثله
ليس يشفيه سوى سفك دمي
والامير الفتح إن أذكرته

قد بلى طول هم وضي
وحديد قاذح بكلمتي
أنا منه في جنى ورد جنى
في أخ مضطهد مرهنت
حاقن بطلبني بالأحن
ونجاح في مجد ما بقي
أو براني مدرجاً في كفتي
حرمي قام بأمري وعني

ومرور حين يعمو حزني	قال صديق حين ادعو باسمي
ما لما اوليتني من تمن	قل له يا حسن ما اوليتني
انه باد لمن يعرفني	زاد احسانك عندي عظماً
غير اني مشغل بالثمن	لست ادري كيف اجر بك به
عظم ذنبي انني لم اخن	ما رأي القوم كذبتني عندهم
واقتراني بأخي في السن	ذاك ضل وتراني عن ابي
هي منا في قديم الزمن	سنة صالحة معروضة
ولعل الله ان يظهرني	نظر الاصداء لي عن حيلة
بظهر الحق به فظن	لبت اني وهو في مجلس
يهلك الخائن فيها والذي	فقرى لي ولهم ملحمة
حاكم يقضي بما يلزمني	والذي اسأل ان ينصتي
ولعبي حركوه يا بني	قل لحدون حليبي وانشه

وكتب الى بدعة ونفحة يستدعيهما فتأخرتا عنه :

قل يا رسول الله	ولهم يا بني ما
قد كان وصلكا	حناً فقيم قطعنا
أحرب سيدة للنساء	بهجرنا أمرتكم
كلا وبنت الله بل	هكذا جناه منكم

وله في ايام نكبته ببغداد في ليلة غيم ، فلاح برق من قطب الشمال وكان يتحدث مع صديق له فقطع الحديث وامسك ساعة مفكراً ثم قال :

بارق شرذ الكرى لاح من نحو ما ترى

فاعتري منه ما اعتري	هاج القلب شجوه
صاد قلبي وما دري	أيها الشاكر الذي
فيك من بين ذي الوري	كن مليحاً بشقوتي

وله عندما زارته بدعة ونخعة واقامنا عنده فقال :

ومن انتمأ له بالسلام	أيها الزائران حيا كما الله
طرقتا ثم رجا بالكلام	مارأيتنا في الدهر بدراً وثمناً
به رب العباد صوب النمام	كيف خلقنا عرباً مقامها الله
ليس ضوء النهار مثل الظلام	هي كالشمس والحسان نجوم
من وصارت فريدة في الاقام	جمعت كل ما تفرق في النام

وله وهو في السجن :

حينئذ الى الاف قلبي واجبابي	واني لاستنقي الشمال اذا جرت
سلاوي وشكري طول حزني واوصابي	واحدني مع الريح الجنوب اليهم
بذلك ام نام الأحبة مما بي	فيا ليت شعري هل حبيب عليمة

وله في صديق له اسمه اسماعيل بن بلبل يمانيه على عدم وفاته له عندما سجن

ان في الفل مناه	لا تطل عني غيأ
فصكديا فصكديا	لست أبكي بطن مر
خان في الود الصفه	أعسا أبكي خيلا
الله نهشاً رواء	يا أبا الصفر مقلدك
ك وملاك البقاء	وأدام الله نسما
وتناسبت الاخاء	لم تجاهلت ودادي

كنت براً فعل رأ	سي تملت الجفاء
لا تميلن مع اربح	اذا هبت رخاء
ربما هبت عقيماً	تترك الدنيا هباء

وقوله :

يا كاشف الكرب بعد شدته	ومنزل النيث بعد ما قنطوا
لا تبل قلبي بشحط بينهم	فالوت دان اذا هم شحطوا

وقوله :

قالوا أضرب بنا السحاب بوكفة	لما رأوه لمفاني بحكي
لا تمجّبوا مما تروون قائما	هذي السماء لرحتي تبكي

وقوله :

ما دمية في مرمر صورت	وظبية في خمرة عاظم
أحسن منها يوم قالت لنا	والدمع من مقلتها ذارف
لأنت أغلى من قديد الكرى	ومن أملأ ناله خائف

وقوله :

يا قلب أنت وطرفي	شغلي ودائي وحتي
سوتاً فلا كلن ألف	بمين لي قتل ألف
هذي فعالي بنفسي	أخذت حقي بسكني
أنا الضعيف على الهجير	فأرحوا ذل ضمني
من ضعف ركني اني	ليث فرسة خشف

توفي بغداد وهو يتولى المفتضد العباسي ديوان الضياع وذلك في سنة
تسع وسبعين ومشتين هجرية ودفن بها . وذكر الصفي ان ولادته كانت
عام إحدى عشرة ومشتين .

ابراهيم بن المهدي العباسي

هو ابو اسحاق ابراهيم بن محمد المهدي بن عبدالله المنصور بن محمد بن علي
ابن عبدالله بن المباس بن عبدالمطلب المعروف بابن شكله احد خلفاء بني العباس
ببغداد أديب ، شاعر .

ولد ببغداد غرة ذي القعدة من عام ١٦٢ هـ وبها نشأ وأمه أم ولد يقال لها
(شكله) وبها يعرف ، وكانت من سبي دنيانند قتل ابوها شاهر دوسبيت هي
وبعثته ام منصور بن المهدي فوهبها المنصور للحياة ، فوهبها عمية للمهدي وكانت
عمية الطائفية زوجة المنصور وام ولده قد بعثت بشكله الى الطائف فنشأت هناك
فقصعت وقالت الشعر ، ولها في أغح لها يقال له أحد :

احمد تغديه	شباب فهر	من كل ما ريب وأمر نكر
قد جاء مثل الشمس غب قطر	في حسن بدر واعتدال صدر	
بني احشاني وذخر ذخري	شد إلهي بأبيك ظهري	
وزاده رب العلي من عمري	وذبح منه خاتفت الدهر	
وعنك ما أدري وما لا أدري		

ذكره الصولي في الاوراق قسم (اشعار اولاد الخلفاء) ص ١٧ . فقال هو
شاعر عالم بالفناء ، مقدم في الحق ، يايه أهل بغداد بمد قتل محمد الامين فلما
ظهر فواد المأمون استخفى فلم يزل كذلك مدة طويلة الى أن قدم المأمون ببغداد ،
ثم ظهر ففعا منه ، فعمل فيه اشماراً .

وذكره ابن الفوطي في مجمع الآداب (قسم الميم ص ٣٧) فقال كان نصيب
الحسن ، وقام بالأمر له السندي بن شاهك وصالح صاحب اللصل ونصير الخادم
وصيف ، وكان شاعراً عالماً بالفناء بايمه أهل بغداد بعد قتل الأمين وقيام الأمون
ولم يزل كذلك الى ان قدم الأمون ثم ظهر عليه ففنا عنه .

وذكره الخطيب في تاريخ بغداد ج ٦ ص ١٤٢ فقال كان اسود حالك
اللون عظيم الجثة فلم ير في اولاد الخلفاء قبله أنصح منه لساناً ولا اجود شعراً .
بويح له بالخلافة ببغداد في ايام الأمون وقاتل الحسن بن سهل وكان الحسن اميراً
من قبل الأمون فهزمه ابراهيم فتوجه نحوه حميد الطوسي فقاتله فهزمه حميد ،
واستخفى ابراهيم مدة طويلة حتى ظهر به الأمون ففنا عنه .

وذكر ابراهيم بن محمد بن مرفة قال بئس الأمون الى علي بن موسى الرضا
فعله وباع له بولاية العهد فغضب من ذلك بنو العباس وقالوا لا يخرج الأمر
عن ايدينا وباعوا ابراهيم بن المهدي فخرج الى الحسن بن سهل فهزمه وألقاه
بواسط وأقام ابراهيم بن المهدي بالمدائن ثم وجه الحسن بن هشام وحميد
الطوسي فاقتلوا فهزمهم حميد واستخفى ابراهيم فلم يعرف خبره حتى قدم
الأمون فأخذه .

وذكر اسماعيل بن علي قال بايع أهل بغداد لابن اسحاق ابراهيم ببغداد
في داره المنسوبة اليه في ناحية سوق المعش وميموه المبارك ويقال سمى الرضي
وذلك يوم الجمعة لحس خلون من المحرم سنة ٢٠٢ هـ فغلب على الكوفة والسواد
وخطب له على المنابر وعسكر بالمدائن ، ثم رج الى بغداد ببغداد فاقام بها والحسن
ابن سهل مقيم في حدود واسط والأمون ببغداد خراسان فلم يزل ابراهيم مقيماً

ببغداد على أمره يدعى أمير المؤمنين ومخطب له على منبر بغداد وما غاب عليه
 من السواد والكوفة ثم دخل المأمون متوجهاً إلى العراق وقد توفي علي بن موسى
 الرضا فلما أشرف المأمون على العراق وقرب من بغداد وضعف امر إبراهيم
 وقصرت يده وخرق الناس عنه ، فلم يزل على ذلك إلى أن حضر الأضحية
 من سنة ٢٠٣ هـ فركب إبراهيم في ذي الخلافة يصلي بالناس صلاة الأضحية
 وهو ينظر إلى عسكر علي بن هشام مقدمة المأمون ثم انصرف من الصلاة فزل
 قصر الرصافة وقدا الناس فيه ومضى من يومه إلى داره المعروفة به فلم يزل فيها
 فيها إلى آخر النهار ثم خرج منها بالليل فاستتر وانقضى أمره فكانت مدته منذ
 يوم يوبع له بمدينة السلام إلى يوم استتاره سنة واحد عشر شهراً وخمسة أيام
 وكانت من يوم يوبع تحاً وثلاثين سنة وشهرين وخمسة أيام واستتر وستة
 إحدى وأربعين سنة وشهر وأيام وأقام في استتاره ست سنين وأربعة أشهر
 وعشرة أيام ، وظفر به المأمون لثلاث عشرة بقين من ربيع الآخر
 سنة عشر ومائتين .

وابراهيم من الشعراء الموهوبين فقد تجمل في كثير من فنونه واليك
 نماذج من شعره قوله :

قد شأب رأسي ورأس الحرم	إشب	ان الحريص على الدنيا لي تمب
ما لي أراني اذا طالبت مرتبة		فقلتها طمعت عيني الى رتب ؟
قد يبغي لي مع ما حزت من أدب		أن لا أخوض في أمر ينقص بي
وكان يصدقني ذهني بفكرته		ما اشتد غمي على الدنيا ولا نصي
أسمى واجهد فيما لست أحرکه		واللوت يكدرح في زندي وفي مصي

بالله ربك كم بيتاً مهدت به
 طارت صقاب المنايا في جوانبه
 فامسك هنالك لا تجميع به ظلم
 قد برزق العبد لم تتعب رواحله
 مع اتني واجد في الناس واحدة
 وخصلة ليس فيها من يتازعي
 يا ثاقب الفكر كم ابصرت ذا حق
 وقوله :

الشيب شين والخضاب عذاب
 قالت امامة شيت يا ابن محمد
 وقوله :

واني وواهي ملككم مثل مائق
 اذا صدقتني النفس عنكم تقول لي
 فوالله ما أدري اذا ما ذكرتكم
 بل ليس لي إلا تصمد ذنبيكم
 واني وأبي امكم وأبي لكم
 وقوله :

وقد يصدق السيف يوم الوغى
 كأن سنا بارق مستطير
 كذاك الرجال يكون الفتي
 أخاه وإن كان رث القراب
 بين ذؤابته والذباب
 صلياً وذوالشيب صلب النصاب

وقوله :

يا ايها المشاوس المتغاضب	الفرض الجاني العبوس الغاضب
لا أنت لي سلم فتصرفني ولا	حرب اذا نصب العدو مناصب
قلب الزمان هوالك عن منهاجه	إنت الزمان لكل حال قالب

وقوله برقي ابنة احمد وهو اكبر ولده :

نأى آخر الأيام عنك حبيب	فلمين مسح دائم وعروب
يؤوب الى اوطانه كل غائب	وأحد في الغياب ليس يؤوب
تبدل داراً غير دارى وجيرة	سواي وأحداث الزمان تنوب
أقام بها مستوطناً غير أنه	على طول أيام المقام غريب
وكان نصيب العين من كل لذة	فاسى وما لعين فيه نصيب
كان لم يكن كالفن في مبة الضحى	زهاء الندى قاهر وهو رطب
كان لم يكن كالصقراؤى بشاخ الـ	فدى وهو يقطن الفؤاد طوب
كان لم يكن كالرمح بعدل صدره	عداء الطعان لهزم وكهوب
يفض الحديد المحكم النسيج حده	ويبدو وراء القرن وهو خضيب
وريمحان قلبي كل حين أشبه	ومؤنس قصرى كل حين اغيب
كأننى منه كنت فى نوم عالم	نقى لذة الاحلام منه هبوب
جعت اطباء العراق فلم يصب	دوامك منهم فى البلاد طيب
ولا يملك الآسون نفعاً لمهجة	عليها لأشراك النون رقيب
وإنى وان قدست قبلى لعالم	بأنى وان أخرت منك قريب
وان صباحاً نلتقى فى سائه	صباح الى قلبي الفداء حبيب

وقوله :

لي وقت أيام سألها

لو ساورني الأسد خاربة

وله في قصيدة مطلقها :

أطعت الهوى وعصيت الرشد

ومنها :

إذا قبل أسبل سرباله

رعبت الكواكب حتى الصبا

فن طامعات ومن غارات

ومن ضاحصات بافق الخيب

وما الناس إلا عدو الشقي

إذا ما الزمان بأخلاقه

بيض حليك قداح الردى

فما أنت إلا أسير له

هب الدهر لم يتعامل على

وان بسفك اليوم من آجن

فقد كل يسقيك من صفوه

كذلك نجيء مروف الدهر

وقد يسبق الفؤاد وشك المعجو

وان خلط الدهر قاصبر على

مطلومة فإذا انقضت مت

لست ما لم يأتي الوقت

ولم تملك الصبر عن نود

على الأرض واسود وجه البلد

ح ودمي كالواو المنرد

وآخر في حيرة قد رقد

براقبها كلقلب الرصد

وإلا حديق امرئ قد سعد

طواك كلتي الشياب الجدد

لتأخذ منها بقدر نكد

وان أمكن الحيد عنه فقد

سواك فهل لك منه القود

صري لا يذاق ولا يزدد

نطق الفوادي بنوب الشهد

على ما أردت وما لم ترد

ل وينرك حاجته المتمد

تلونه فم اليوم غد

عذارى الغداة من الاطيين
من آل ابي الفضل عم النبي
وقوله برواية الصندي :

اذا كلمني بالعيون الفواتر
فلو يعلم الواشون ما دار بيننا
وقوله :

تمامني الصديق وغاب عني
وقلوا في البلاد وكان مهدي
فلم يك في يدي منهم وما
أيا عجباً أما في الناس عن
وقوله :

يا عائلي عند اعدائي ليرضيهم
أظهرت انك لا أنت العدو ولا
فانحول من سلى ولا أجاً
وقوله :

فلاحي الوجه الذي جئت به
بشيم بني كعب وما انت منهم
وقوله وله لحن فيه :

مضى الليل الا أن ليلى لا تحضي
اذا صد عنك الدهر يوماً بوجهه

أهل القباب الطوال العدد
وجدي فاكرم بهم وجد

رددت عليها بالدموع البوادر
وقد قضيت حاجاتنا في الضايير

ثقل صنائي وم حضور
بهم زمن الرخاء وم كثير
ذخرهم له الا الضرور
تفقد نعمتي رجل شكور

وباللي يسير ماله خطر
انت الولي الذي بعني وبدخر
ركن ولا خفت شمس ولا قر

اذا جيت الوجه الكريم المجالس
كأشامت الفراء فياً وداحس

وأن جنوني لم ترو من الغمض
تقاضاك من احسانك الفقرض

وذكر له ابن طيفور في كتابه (بغداد) ج ٦ ص ١٨٩ قصيدة في مدح
الأمون وفيها يستعطفه بالعفو عنه وهي :

يا خير من ذملت بمانية *	بعد الرسول لايس أو طامع
وأبر من عبداله على التقى	عينا واحكم بحق صانع
عل النوارع ما أظن قان تهج	فالصلب في جرع السام النافع
متيقظ حذر وما يخشى المدى	نهران من وسنت ليل الهاجع
ملكت قلوب الناس منه مخافة	ويبيت يكلؤم بقلب خاشع
بأبي وامي فدبسة وبنيهما	من كل معضلة وريب واقع
ما ألين الكنف الذي بوأتني	وطنا وآمن رأبه للرافع
للصالحات اخا جعلت وللتقى	وأبا رؤوفا للفقير القانع
ان الذي قسم الفضائل حازها	في صلب آدم للامام السابع
جمع القلوب عليك جامع امرها	وحوى ودادك كل أمر جامع
تضي فداؤك إذ تفضل معاذري	وألوذ منك بفضل حلم واسع
أملأ لفضلك والنوامل جمة	رفعت بناءك بالمحمل اليافع
فبذلت افضل ما يضيف ببذله	وسم النفوس من الفعل البارع
وحنوت عن لم يكن عن مثله	حنو ولم يشفع اليك بشافع
إلا العلو عن العقوبة بعدما	ظفرت بداك بمحتكين خاضع
فرحت اطفالا كلفراخ القطا	وحنين والهة (١) كقوس النازع
وعطفت آمنة علي كما وعى	بعد انهياض الجسم عظم الطالع

(١) في نسخة : وعويل عاتلة .

الله يعلم ما أقول قاتها
 ما ان عصبتك والغواة تغني
 والافك مندكة اللسان وانما
 فما وما أدلي لذاك (١) بحجة
 حتى اذا طلفت حبال شقوة
 لم أدر أن لئيل جرمي غافراً
 رد الحياة علي بعد ذهابها
 أحبك من ولاك الطول مدة
 كم من يد لك لا تحذني بها
 اسديتها عنوا إلي هنيئة
 إلا يسيراً عندما أوليتني
 ان انت جدت به علي فكن له
 جهد الالية من حنيف راصم
 أسبابها إلا بنيسة طامع
 تهدي الى قذع لروع السامع
 غير التضرع من مقر باخم (٢)
 تردي الى حفر الهالك هائم
 فافت ارقب أي حنف صارع
 عفو الامام القادر المتواضع
 وري مدوك في الوهن بقاطع
 نفسي اذا آلت إلي مطالعي
 فشكرت مصطنعاً لاكرم مانع
 وهو العكشير لدي غير الضائع
 اهلاً وان غنم فاكم مانع

فقال المؤمن اقول ما قال يوسف لاختوته (لا تقرب عليكم اليوم بغير الله
 لكم وهو ارحم الراحمين) .

وكتب الى بعض اصحابه في يوم غيم فقال :

إن كنت تنشط للصبح فاته
 وأرى النمامة كالعقاب مخلقا
 طوراً تبك بالارذاذ وثيرة
 يوم أفسر محجل الأطراف
 مسودة الأوساط والاكتاف
 تهني عليك بدلوها القراف

(١) وفي نسخة : البك

(٢) وفي نسخة : خاشع

فانعم صباحاً وانتشاً متفضلاً
ودع الخلاف فليس يوم خلاف
وقوله :

أراه في فعله عدواً
وكنتم اعتدته صديقاً
صير عذب الشراب مرأً
وزاد ضيق الحياة ضيقاً

وقوله :

ألم تعلمي يا آل فهر بن مالك
ألم تعلمي يا آل فهر بأنتي
أخوك الذي يقري مدوك حارماً
أخوك الذي اعطاك حق أخالك
أجود عالي دون مالك نارة
حساماً ويقري ذره في شفاك
وقوله وهو من مליح الشعر :

ونبيت نومي عن جنوتي فانتهي
وامرت ليلى ان بطول فطالا
نظر العيون على المبون هو الذي
جمل المبون على العيون وبالا
وقوله :

هو الحر اخلاقاً وبرأ وشيمة
وعقلا وخير القوم من اوفى العقلا
نراه طليقاً وجهه متهللاً
كان صفيلاً من عوارض تجل
وقوله :

هيف الحضور قواعد النبل
فتلنا بنواظر نجل
كحل الحضور حنون اعينها
ففتن عن كحل بلا كحل

وقوله بمدح المؤمن عندما عما عنه :

اعنيك يا خير من تعنى بمؤلف
من الشاء واثلاف الدر في النظم

اتني عليك بما جددت من نعم
ومنها :

رددت مالي ولم تخن عليّ به
فثوت منه وما كلفاتها يسد
البر لي منك بوطه العفر عندك لي
وقام عليك بي فاحتج عندك لي
تصفو بعذر وتسطو إن سطوت به
وقوله :

أبا قاسم أني أراك صباية
وإني لأهوى أن أرب صنعة
أبادي كريم طيب النفس بعدها
وقوله :

أنا أفدي على المجران زينا
وما زينا بتفذية أردنا
أقول وقد رأيت لها مماء
وفد صحت عزاليها بصر
وقوله :

قلبت الصبا وهجرت الفواني
واعتقت منطلقاً في القياد
كذلك الفتى وصروف الزمان

وما شكرتك إن لم أئن بالنعم

وقبل ردك مالي ما حفت دي
هي الحياتان من موت ومن عدم
فيا اتيت فلم تغفل ولم تلم
مقام شاهد عدل غير مشهم
فلا فقدناك من عاف ومنتمم

كأنك من طي خلقت ومن دي
إليك بألاء كرام وأنعم
إذا ما الأبادي اتبع بالندم

وان سكنا على حمد كئينا
ولسكنا عينا من عينا
من المجران مقبلة إلينا
حوالينا الصدود ولا علينا

وسلمت معترفاً للزمان
بعد الجراح وجنب العنان
يحدثن شأناً له بعد شأن

وأبت الحياة ولذاتها
وإني صبور لما ناسني
وليس يرى خائفاً من أعر
نداي بمدحني مادحي
أحب الوفاء إذا ما وعدت
كذلك عودتي والذي

وقوله وقد أصبح مضرب المثل :

ذهبت من الدنيا وقد ذهبت مني
فإن أبك نفسي أبك نفساً نفيسة

وقوله :

وقد تلبين بمض القول قبلة
كل خير وإن منيماً منك مكره
فتلك هم قواد أنت صاحبه
وإن في طول ما ظنت عليه لما

وقال من قصيدة :

بكل جلالة عيساء حرف
إذا شدت بها الأنساع أضفت
ورافية ثنتك عن النصاي
هناك شكوت ما تلقى اليها
نساقت وهي فائزة المآقي

معلقة بليال فوانت
سريع الى كل حق عراني
ت ولا خالفاً سعيه من رجاني
ويكي علي به من رثاني
ت وألا يعاب بمطل ضحاني
فعودت نفسي الذي عوداني

هوى الدهر بن عنها وولي بها غني
وان احتسبها احتسبها على فني

والوصل في جبل صعب مرافيه
وقد يرى لبناً في كف لاويه
لو أنها مرة كانت تجازيه
يسليه لو أن شيئاً كان يسليه

ملنداء وأعنس عجرني
كما أحنى النجبي الى النجبي
كانت الضعيف يد القوي
كما يشكو الفقير الى الغني
نساقت مهجة الظبي الرمي

وتجري الحمر بعد النوم منها	على سحطين من در نقي
شكت اشراف قبمها عليها	كما يشكو اليتيم من الوصي
أدرك محاسنأ منها اختلافاً	نفسي أضاءة البرق الخفي
كتخليل الآلوة ثم زالت	زوال النفي في ظل المشي
وبلذع مهجتي ذو العفل فيها	كلذع السوط خاصرة البطي
كأن القبل زيد اليه ليل	مقيم فاستمر على الشجي

مات بإمرأه يوم الجمعة لسبع خلون من شهر رمضان من عام ٢٢٤ وقيل في
آخر ٢٢٣ هـ وصلى عليه المتعمم بالله العباسي ودفن بها .

ابراهيم بن احمد الاسدي

ذكر له الصفي في الوافي ٥ ورقة ١٠ ، ابياتاً في رثاء النوكل العباسي

خلت المنابر واكتست شمس الضحى

بمد الضياء ملابس الاظلام

ما سجدت الاصماع اكبراً له

يصفين للاجلال والاعظام

ملا القلوب من القليل فاذرفت

ذات الثورن مدامع الاقوام

هجت فجيته على كل السرى

فاذابت الارواح في الاجسام

وقال فيه أيضاً :

بين ناي ومزهر ومدام

كأس لذاته وكأس الحام

قدر الله خفية في المنام

بصوف الاوجاع والاسقام

في كسور الدجى بمد الحام

والمرهفات موت الكرام (٢)

هكذا فلتكن منايا الكرام

بين كلين اردتاه جيماً

يقظ في السرور حتى أناه

لم تغل غفه صروف النايا

هابه معلنأ فذب اليه

والنايا مراتب يتفاضلن (١)

(١) هكذا رسم في الاصل

(٢) شروء بنده ج ١ ص ٢ : علي الخاغانى .

ابراهيم بن عيسى المدائني

هو ابو اسحاق ابراهيم بن عيسى المدائني الرقي الكاتب .
 ذكره الصفدي في ج ٥ ورقة ٦٣ فقال من اهل دبر قتي ، شاعر ، أديب
 ذكره الرزباني وابن الجراح ، ومن شعره :

يا موعداً منها ترفيته	والصبح فيما بيننا بسفر
هت بنا حتى اذا اقبلت	ثم عليها السك والعنبر
ما انصف العاذل في لومه	بمثلكم من بتلى بعدر
يا مزنة بحسبها بارق	وروضة انوارها تزهر

قال الرزباني : وكان يتشقى ابا الصقر اسماعيل بن نبيل في حديثه فلما
 علت حاله فلم يلتفت اليه فجهاه بشعر كثير فيصح ، ولما تقلد ابو الصقر ديوان
 الضياع بسر من رأى مكن صاهد بن محمد ، كتب المدائني الى سليمان بن وهب

أبا ايوب ما هذي البلية	أما للثك تأنف والرجة
أترضى للضياع مضيع دبر	لواحظه تسوق الى النية
نصير صاحب الديوان فيه	وكان لاهله فيه مطية (١)

وكتب الى ابراهيم بن المدبر وقد انتزع اسماعيل بن بلبل من يده
 حلا كان معه :

(١) شعراء بغداد ج ١ ص ٥٦ ، ٥٧

ليهن أبا اسحاق أسباب نعمة مجددة بالعزل والعزل أنبل
شهدت لقد منوا عليكم واحسنوا لأنك في ذا العزل أعلى وأفضل

وذكر الصندي له أيضاً في ورقة ٧١ من الجزء نفسه فقال كان المقتدر بالله
قد قلده مدناً على ساحل الشام ، السويديّة واللاذقيّة وجبلّة وصيدا وما يتعلق
بها من أعمالها فورد الى الموصل في سنة ٨٣١٦ و ضرب له خيمة في الصحراء ،
وسأل من اهل الأدب فخرجوا اليه فرحب بهم ابن كيفلغ (١) ومن شعره :

لي غلام أنا أمير عليه وله ان خلا علي الاماره
بهجة الشمس والبدور جبارا من ضياء بوجهه مستاره
أخذ إن أنا جرحت له الوج نة بالحفظ من فؤادي ناره
يتجنى فاستغنى تخنيه واهوى منوده ونفاره
واهوى لا يطيب عالم يكن فيه له الحب حلاوة ومراره

(١) يقول الأستاذ الحافظي هكذا أثبت في مصورة دمشق « ورقة ٧١

ابراهيم احمد السامرائي

هو الدكتور ابراهيم بن احمد بن راشد بن حبيب بن مرتضى بن عبدالمعز
ابن حضر بن عباس وهو الجد الاعلى لشجرة البو عباس احدى قبائل سامراء .
ولد عام (١٣٣٩ هـ - ١٩٢٠) في الحارة وبها نشأ ثم دخل الابتدائية
والمتوسطة ثم انتقل الى بغداد فدخل الثانوية وبعد ان اتمها دخل دار المعلمين
العالية . ثم عين مدرسا على السلاك الثانوي ثم سافر الى خارج العراق لتزود
بالعلم والمعرفة فذهب الى جامعة السوربون في باريس لتخصص بموضوع اللغات
السامية وفقه اللغة العربية . وبعد رجوعه عين مدرسا في كلية الآداب بجامعة
بغداد ثم انتدب للتدريس بتونس فمضى فيها عاماً ثم رجع الى بغداد .

والسامرائي من الشخصيات العلمية الرفيعة الهادئة ، عشق العلم فنال نصيباً
وافراً منه ، وواع بالبحث فوفق في كل ما عمله من تحقيق (١) .

وشعر السامرائي نري بالخواطر ومن فصائله التي وفق بها قصيدة بعنوان
(الى بغداد) نظمها في باريس عام ١٩٥٢ م قوله :

نحن وبصبيك تذكروها	ربوع تهزك أخبارها
نمر بقلبك لفتح المجير	حراراً يوجب مسعروها
كان لم تكن كوسيم الرياض	رحاباً تضوع معطارها
تردد بالسعد أصدائها	وتعمر بالطير أوكارها

(١) شعراء بغداد ج ١ ص ١٣ - ١٦

تمر بها التسمات العذاب
 واذا هي تبث لون الحياة
 ولاحت تردى مسوح النعم
 اذا هي تخلق ما تردى
 وأوت فلا نعم مفرح
 بيد عن العين ابصارها
 الى اين مذهب هذي الركاب
 وفيهم تحول هذا الربيع
 تقاذفها ظلم ضلة
 الى اين ، اين هداة الجوع
 عشية تلو السيل المل
 وراحت تقفي بها زمرة
 اتنعم بالخير اغمارها
 وفي السجن يحشد الطيرون
 وكم يجمع الليل جمع الرفاق
 تضيق برحب الحى المستباح
 وبأيلة القيت في الظلام
 ولفت فلا واهن بارق
 وجمع الورى كجموع الحبيج
 الى ان تبدت خيوط الرجاء
 ويحظر بالبحر خطارها
 تفيض بالأمن آثارها
 رطابا وصق تيارها
 بين وقد اوحت دارها
 وقد حجر الحى مزارها
 عزيز على القلب تذكارها
 كلالا ومن اين إصدارها
 وغادرت الروض اطبارها
 ولم تن في القبل انكارها
 لدى الخطب بل اين احرارها
 صباب تماظم إخطارها
 تذبذب بالبحر اوتلوا
 ويرسف بالقيد اخيلها
 ويتم في القصر جبارها
 وبطرب في الحان خمارها
 هموم تلاطم زخارها
 وماست على الكون استارها
 من الفجر تسطع أنوارها
 الى البيت تشخص ابصارها
 يسطع وسع الدجى غارها

هامة لدي الخطب اقارها	تواثب يدفع جيش الضلال
شمايا تفتح اغوارها	فلم يرهبوا ان دون الطريق
تضمخ بالدم ابرارها	وان على هذه الموحشات
غداً يتحكم بشارها	وان بدأ تتحدى الرقاب
وبدرك عند الضمى نارها	غداً تبلغ المجد هذي الجوع
اذا ما نحاسب اشرارها	غداً هو يوم الحساب الشديد
وتلقى من الناس اوزارها	غداً يتخفف عبء السنين
تجلى كدجة هدارها	ابن داذ بنت الكفاح الرهيب
مع الدهر تنطق احجارها	رسوم على الدمن الطاهرات
يسفر بالشر اعصارها	توالت عليك صروف النضال
اذا اندلعت بالامى نارها	وزودت من حلك الثابتات
خس تيامد اقطارها	ابن داذ ياتي عريب بار
وقود الظى فيه ازهارها	ليوجني ان لفتح السمر
فتزعق نفس اوطارها	بماودني ذكركها هاتفا
تفيض من الجور اشعارها	وتفلت مني انشودة
اذا النفس اذمن خواها	وما ذاك صوت القنوط للذل
شجي القوائد مضارها	ولعكن نفساً بلاها الاسى

وله بعنوان (الاحلام المولية) قوله :

ألوى به جيش من المحن	اهوى وهذا عابر الزمن
هيبت ويحك راقداً الحزن	يا فاضراً بالأمس مرغلا

أصباة الزهر عازبه	أو سلوة والذكر من شجني؟
كم كنت ارجو ريقا وندي	هرم الشباب يطيل في الرسن
واليوم القاه على خرب	قان بخاتل موحش المسن
كذبت عيني وهي صادقة	ودعيت ما لم يسر في اذني
فثبات أمرار بفيها	لون من الغرور والعلن
حتى اذا صدقت حاجتي	ووفيت للاوطار والسفن
فقطعت عني كل مدلسة	ثوباً شقيت به على حرن
فلحمت أحلاماً مولىة	صوراً نادى صفحة الوهن
يا ليلا خالستها وأنا	صب يودع هاجر الوسن
مشاسها نعم وريقها	نسم وسر الصمت من فتني
ودعتها سحواء عازمة	بالصبح عجلاناً الى ظعن
ومضت وما لبثت أم بها	ويجسد منها ما يؤرطني
يا ذا كراً بهوى الزمان رضى	طالعت من موحش خشن
ضاق بك المحطات مدبرة	وبرمت بالجنبات والسكن
كيف السبيل وابن مدرجه	ناه وأين مطالع الوطن
عانيت من وجد وبوهني	ان رحلت أوثر رجعة الزمن
وسدرت آونة ولي ثقة	ونشدته طوراً فاسطلي
أفناقي بقاء تعاردي	يا لبنها فنبت ولم اكن

ابو بكر الشبلي

ولد الشاعر في سامراء عام ٤٤٧ هـ ثم زح منها الى بغداد فنشأ فيها نشأة
صالحة وهو دلف بن جعفر ويقال ابن جعفر ويقال اسمه جعفر بن يونس
المشهور بدلف بن جعفر خراساني الأصل من قرية شبلة في اشروسنة ما لكي
المذهب قادري الطريقة من كبار رجال التصوف وكان ابوه حاجب الحجاب
للموفق وخاله نائب الأسكندرية

كان الشبلي رحمه الله عظيم الخلق رفيع المكانة ذا إشارة عجيبة وهبة فريدة
تعلو بتاج الخلق الحمدي فسمت نفسه عن المادة وتوابعها حتى حلقت في
سماء الفضل والعالم الروحي النوراني قال فيه جنيد البغدادي الشبلي تاج هؤلاء
القوم يعني أئمة القوم (١).

نقل عن الشبلي رحمه الله ان سائلا وقف على حلقة وجعل يقول يا الله يا جواد.
فتأوه الشبلي وصاح كيف يمكنني ان اصف الحق بالجود ومخلوق يقول في شككه
ثم انشد يقول :

تمود بسط الكف حتى لو انه	تناها لقبض لم تحببه أنامله
تراك إذا ما جشته متلهلا	كأنك تعطيه الذي انت سائله
ولو لم يكن في كفه غير روحه	لجاد بها فليتنق الله سائله
هو البحر من أي النواحي اتيت	فلجته المرووف والجود ساحله

(١) تاريخ - مع الامام الاعظم ومساجد الاعظم - ١٥٨ - ١٦٤

الشيخ هاشم الاعظمي -

ثم لكي وقال يا جواد فانك اوجدت تلك الارواح وبسطت تلك الهمم بك
فانك الجواد كل الجواد لانهم يملطون عن محدود وعطوئك لا حذله ولا صفة ،
فيا جواد يملو كل جواد وبه جاد من جاد .

وروي عن الشبلي انه تكلم في يوم عيد خارج المسجد وهو يقول :

إذا ما كنت لي عيداً فما أصنع بالعيد
جرى حبك في قلبي كجري الماء في المود

وقال ايضاً :

للناس فطر وعيد اني وحيد فريد

وقال :

تزين الناس يوم العيد للعيد وقد لبست ثياب الزرق والسود (١)
أعددت نوحاً وتمديداً وناثمة ضداً من الراح والريحان والمود
وأصبح الكل مسروراً بعيدم ورحت فيكم الى نوح وتمديد
اصبحت في ترح والكل في فرح شتان بيني وبين الناس في العيد

وقيل للشبلي نراك جسيماً بديناً والمحبة تضني فانشد يقول :

أحب قلبي وما أدري بدني ولو دري ما قام في السمن

وكان وفاة الشاعر الشيخ الجليل الشبلي عام ٣٣٤ هـ بغداد .

(١) ديوان أبي بكر الشبلي ص ٧٨ للدكتور كامل . مطبوع التبي .

ابو علي البصير

ذكر اخباره ابن المعتز في الطبقات ص ٣٩٨ فقال حدثني ابن دعامة قال :
كان ابو علي البصير واقفاً بباب الجوسق وكانت المواكب تمر فيسأل عن اصحابها
فيقال هذا فلان التركي ، وهذا فلان الحزري ، وهذا فلان الفرغاني وهذا فلان
الدبلي ولا يذكر له أحد من العرب المذكورين ولا من ابناء المهاجرين والانصار
فيقول يا بني النعمة اصبروا لهم كما صبروا لكم .

وكان ابو علي كاتباً رسالياً . ليس له في زمانه ثاب ، شاعر آ جيد الشعر .
وقد جاء في اخبار المتأني : ان هذا قلما يتفق للرجل الواحد لأن الشعر الذي
في كتاب ضعيف جداً ، وكتابة الشعراء ضعيفة جداً . فاذا اجتمعوا في الواحد فهو
المنقطع القرين وهو القائل :

رائدات الهوى سلبن فؤادي	فتبدلت ترحمة باغتيال
ملكنت نظرتي فصار فؤادي	غرض كف لشادن قباط
فنتنه طوما اليه ومدت	من كف الهوى لشد رباط
أهيف أوطف أغر غريب	مازح لي سقامه باختلاط
لا وصول ولا مجور ولكن	ذو انقباض وتارة ذو انبساط
وبما قلت : وصله ليس عنه	مدفع من قل فيجيا نشاطي
فانا الدهر في رجاء ويأس	من حبيبي وفي رضا او سخط
فاذا رمته فلس التريا	دونه أو لقاءه في الصراط

وكساني هواه من خلع السفة م رباطاً فأنحلني رباطي (١)
وعندما عزم المستعين بالله الخليفة العباسي على اخذ البيعة لابنه فقال ابو علي
البصير بذلك شعراً يشير به بالبيعة لابنه العباس (٢).

بك الله حاط الدين وانتاش أهله
من الموقف الدحض الذي مثله يردي
قول ابنك العباس عهدك ، انه
له موضع ، واكتب الى الناس بالهد
فان خلفته السن فالعقل بالغ
به رتبة الشيخ الموفق المرشد
وقد كلت بحبي أوتي العلم قبله
ميتاً وعيسى كلم الناس في الهد
وله يكتب الى ابي الفياض قوله :

لك عندي بشارة فاستمعها
وأجيبني عنها (أبا الفياض)
حكنت في مجلس (ملبحة) فيه
وهي سقم الصالح بره المراض
وقديماً عهدتني لست في حق
ك والقب عنك ذا اغراض

(١) الرباط : جمع ربطة وهي كل ثوب يشبه الخنجر

(٢) مروج الذهب ج ٢ ص ٤٢٨ للمصمدي

فتفعلتها تفعل خصم
وتأملها تأمل قاض
ورمتها العيون من كل افق
وتناكوا بالوحي والابحاض
من كحول ومادة سمحاء
بالهي بالحنين بالاعراض
وصفات القبلات اولها الفدر
عليه في وصلين لافراض
فحمت جانب المزاح وهنتهم
جميعاً بالصد والاعراض
وكفاني وفاؤها لك حتى
أفنت الليل جمعهم بإرفاض

ابن المعتز

هو أمير المؤمنين أبو العباس عبد الله ابن أمير المؤمنين محمد المعتز بالله
اشعر بن هاشم ، وأبرع الناس في الأوصاف والتشبيهات .

ولد سنة ٢٤٧ هجرية في بيت الخلافة ، وتربى تربية الملوك ، وأخذ عن
المبرد (١) وتمام (٢) ومؤديه أحمد بن سعيد الدمشقي (٣) وغيرهم ، ومما في
العربية والأدب وكل علم يعرفه أئمة عصره ، ولا سعة درهم ، حتى هانه وزراء
الدولة وشيوخ كتابها ، وعملوا على أن لا يقلده الخلافة خشية أن يسكن أيديهم
من الاستبداد بالملك ، وولوا المقتدر حياً . ثم حدثت فتن عظيمة فتسرع محمد
ابن داود بن الجراح (٤) (وكان من أفاضل الكتاب والادباء) وجمع العلماء
والكتاب والقضاة وخطموا المقتدر ، وبايعوا ابن المعتز بالخلافة على غير طلب منه
فلما رأى غلمان المقتدر أن الأمر سيخرج من أيديهم حلوا على أتباع ابن المعتز
فاحتقوا في دار بعض التجار (٥) فقبض عليه وحنق من ليلته ودفن بحفرة بجوار

(١) هو الجوهري العدي العظيم والاديب العكبر أبو العباس محمد بن يزيد المبرد
الاربي اشتهر سنة ٢٨٥ صاحب الكامل والزوائد والمقاصب .

(٢) هو الجوهري العظيم المكنى أبو العباس أحمد بن يحيى المشهور بتمام ، توفي
سنة ٢٩١ .

(٣) كان ادبياً متفهماً له عداوة وردى عنه في آراء وشعره .

(٤) كان كاتباً عارفاً محمد التاجر ودون الملوك . له عدة مصنفات نقل في حقه ابن
المعتز سنة ٢٩٦ .

(٥) هو أبو عبد الله الحسين المعروف بن المصاحم التاجر الجوهري أخذ منه المقتدر .

داره سنة ٢٩٦ هجرية .

شعره

وكان ابن المعتز سهل العبارة ، كثير مراعاة البديع في قوله مع رشاقة وفلة
تكلف وتصنع ولما كان مقامه يحل عن الاكتساب بالشعر قل المدح في كلامه الا
في اهل بيته من الخلفاء وبعض وزراء الدولة ، وزاد في التشبيهات البديعة
واوصاف محاسن الطبيعة ، ومحاسن الانس ، ومراعاة الاخوان في الدعوة اليها
ووصف الصيد وكلاجه وبواشقه وفهوده ، والفلم والقرطاس ونحو ذلك .

والتأمل في شعره يعرف فيه نضرة النعم ، وتعرف الملك ورقة الخيال
ولطف الوجدان .

ومن ابتداءاته الجميلة قوله :

أخذت من شبابي الايام ^(١) وتولى الصبا عليه السلام

وارعوى باطلا فيان حديث النفس مني وعظت الأحلام

وقوله :

ما اللغابي من بعدم بالمعاني فليكن شأنك البكاء وشاني

امتنحى ربههم وكان جديداً ونأى منهم الذي كان داني

ما مررتا على لوى فيه نعم (١) مذ مررتا على لوى نعيان (٢)

== في حاشية ابن المعتز الى الف ديوانه وسر له بعد ذلك - مائة الف ديوان - وكان فيه غلة وبه

على غنى القرط سنة ٣١٥ .

(١) من اشعاره : مائة .

(٢) مكان وجيلان ببلاد العرب .

ومن شعره قوله يصف فصل الربيع :

حبذا آذار شهرأ فيه لنور انتشار
يتقص الليل اذا حل ويمتد النهار
وعلى الارض اصفرار واخضرار واحرار
فكان الروض وشيأ بالفت فيه التجار
نقشه آس وفسرين وورد وبهار

ومن تشبيهاته قوله في الهلال :

وانظر اليه كزورق من فضة
قد أثقلت حمله من غير
وقوله :

انظر الى حسن هلال بدا
يبتك عن أنواره الخندسا (١)
كنجمل قد صيغ من فضة
يحصن زهر الدجى رجسا
وقال يصف السماء :

كانت سماءنا لما تجلت
خلا نجومها عند الصباح
رياحن بتفجج خضل نداء
تفتح بينه نور الاقاصي
وقال :

فداغتدى والليل في جليابه
كالخيش ور من أصحابه
والمصبح قد كثر عن أنياه
كانما بضحك من ذهابه
وقال :

وفتيان غدوا والليل داج
دموه الصبح منهم الوردود

(١) الظملا .

كان برائهم امراء جيش على اكتافهم صدا الحديد
وقال في الغزل :

سقى الطيرة ذات الظل والشجر
ودبر عبدون هطل من المطر (١)
فطلبا نهيتي للصبح مـ
في غرة الفجر والمصفر لم يطر
اصوات رهبان دير في صلاتهم
سود المدارع فغارين في البحر
مترنين على الأوساط قد جعلوا
على الرؤوس أكاليل من الشعر
كم فيهم من ملبح الوجه مكشعل
بالبحر يطلق جنبيه على حور
لاحظته بالهوى حتى استقاد له
طوعاً وأسلمني البعاد بالنظر
وجاءني في قيص الليل مستتراً
يستعجل الخطو من خوف ومن حذر
فقت أفرش خدي في الطريق له
ذلاً وأسحب أذيالي على الأثر
ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا
مثل الفلانة قد قدت من الظفر

(١) الطيرة : محبة في سامراء وترب منها دير عبدون .

وكان ما كان مما كنت أذكره
 فظن خيراً ولا تسأل عن الخير
 وله بصف قصر الخليفة من قصيدة :
 وبينان قصر قد علت شرفاته
 كصف ناء قد تربص في الأزور
 وأنهار ماء كالسلاسل فجرت
 توضع أولاد الرياحين والزهر
 وميدان وحش تركض الخيل وسطه
 فيأخذ منها ما يشاء على قدر
 إذا ما رأت ماء الثريا ونبت
 يسير وثوب الكلب فيهن والصقر (١)
 عطايا إله منم كل عالم
 بأنك أوفى الناس فيهن بالشكر (٢)

(١) الثريا : اسم قصر الخليفة المتوكل بإسراء .

(٢) عن مختارات الكنتاني (نهج ماهر الكنتاني) ص ٢٥٥ ، ص ٢٥٦

أحمد بن حمدون النديم

هو أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل بن داود بن حمدون المعروف
بالنديم ، أديب عالم شاعر

ولد كما حدث جعظة عام ٢٣٧ هـ . ذكره ياقوت في المعجم ج ٢ ص ٢٠٤ نقلا
عن أبي حمزة الطوسي في كتابه الفهرست فقال هو شيخ أهل اللغة ووجههم
واستاذ أبي عباس ثعلب ، قرأ عليه قبل ابن الأعرابي ، وتخرج من يده ، وكان
خصيصاً بابي محمد الحسن بن علي آل كركري رضي الله عنه ، وأبي الحسن قبله وله
معه رسائل وأخبار .

وذكره الشافعي في كتابه (١) فقال وكان خصيصاً بالمتوكل ودينه ، وأما
منه المتوكل ما أوجب نفيه من بغداد ، ثم قطع أذنه ، وكان السبب في ذلك أن
الفتح بن خاقان كان يمشي شاهك خادم المتوكل ، واشتهر الأمر فيه حتى بلغه
وله فيه أشعار ، وكان ابن حمدون يسمى فيها بحبه الفتح وعفي الخبر إلى المتوكل
فاستدعى ابن حمدون وقال له إنما أردت لك لتنادمني ، ليس لتقود علي غلامي ،
فأنكر ذلك وحلف بعينا حنت فيها فطلق من كات حرة من النساء ، واعتق من
كان مملوكاً ولزمه حج ثلاثين سنة ، فكان يحج في كل عام .

قال : حضر المتوكل بنفيه إلى تكريت فاقام فيها أياماً ثم جاء يزرافة في الليل
على البريد فبلغه ذلك ، فظن أن المتوكل لما ضرب بالليل وسكر أمر بقتله ،
فاستسلم لأمر الله فلما دخل إليه قال له قد جئت في شيء ما كنت أحب أن أخرج

(١) الديارات - حقه كوركيس عماد - وهو من مطبوعات المطبع العلمي العراقي عام ١٩٥١ م

في مثله قال وما هو ؟ قال امير المؤمنين أمر بقطع اذنك وقال قل له لست اعاملك
الا كما يعامل الفتيان فرأى ذلك هيناً في جنب ما كان توهمه من اذهاب مهجته
فقطع غضروف اذنه من خارج ولم يستقصه ، وجعله في كافور كان معه ،
وانصرف به .

وبقي خفياً مدة ثم حذر الى بغداد ، فأقام عنزله مدة قال بن حمدون فلقبت
اسحق بن ابراهيم الموصلي . ثم لما كف بصره ، سألتني عن أخبار الناس
والسلطان فأخبرته ، ثم شكوت اليه غمي بقطع اذني فجعل يسليني ويعزييني ثم
قال لي من المتقدم اليوم عند امير المؤمنين الخاص من ندمائه ؟ قلت محمد بن
البايزار قال من هذا الرجل ؟ وما مقدار علمه وأدبه ؟ فقلت اما أدبه فلا ادري
ولكنني أخبرك بما سمعت منه منذ قريب ، حضرنا الدار يوم عقد المتوكل
لأولاده الثلاثة فدخل مروان بن ابي الجنوب بن ابي حفصة ، فاستد قسيده
التي يقول فيها

بيضاء في وجنتها - ورد فكيف لنا بشممه

فسر المتوكل بذلك سروراً كثيراً شديداً ، وأمر فنثر عليه بكرة دنانير وان
تلفط وتطرح في حجره وأمره ، بالجلوس وعقدله على اليازمة والبحرين فقال
يا امير المؤمنين ما رأيت كاليوم ولا أرى - أبقاك الله - مادامت السماوات والارض
فقال محمد بن عمر هذا بعد طول ان شاء الله وقبل قال له فيما تقول في أدبه ؟
فقال أكثر من ان يقول الخليفة - أبقاك الله - يا امير المؤمنين الى يوم القيامة ،
وبعد القيامة بشئ كثير ؟ فقال اسحق ويلك جزعت على اذنك ، وغمك
قطمها حتى لا تسمع مثل هذا الكلام ثم قال : لو ان لك مكوك آذان لم يش
كان ينغمك مع هؤلاء .

قال : ثم اعاده المتوكل الى خدمته ، وكان اذا دعاه قال له يا عبيد علي جهة
المزاح .

خلف ابن حمدون كتباً قيمة وهي اسماء الجبال والمياه والاولدية ، وبني مرة
بن موف وبني قر بن قاسط ، وبني عقيل ، وبني عبد الله بن غطفان وطلي ،
وشعر المعجير السلوئي وصنعتة ، وشعر ثابت بن فطنة وصنعتة .
ومن شعره وقد أرسله الى صديقه علي بن يحيى المنجم قوله :

من عذيري من أبي حسن	حين يحفوني ويصرمي
كان لي خلا وكنت له	كامتزاج الروح بالبدل
فوشى واش فقيره	وعليه كاث بحسني
أما يزاد معرفة	بودادي حين يفقدني

وكانت وفاته سنة ٥٣٠ هـ .

أحمد بن جعفر العباسي

هو العباس أحمد بن المتوكل جعفر بن المعتصم العباسي الملقب بالعميد ،
ولد بإسمره عام ٢٢٩ هـ وبها نشأ ، وأمه رومية اسمها فتيان ، ذكره الصفدي
في الوافي فقال : كان اسمر رقيق اللون أعين ، خفيف الروح لطيف المعية جيلا
ولي الخلافة عام ٢٥٦ هـ بعد مقتل الهندي بيومين ، وقد طالت أيام خلافته غير
أنها كانت قلقة لاستيلاء الموالي وتعليبهم على الحكم ، ومدة خلافته ٢٣ سنة وثلاثة
أيام وتوفي مسموما ليلة الاثنين ١٩ رجب من عام ٢٧٩ هـ .
وقام من بعده ولي بعده أخوه الموفق طلحة فضبط الأمور وسير الخلافة
سنة عتاز عن عهد أخيه .

ذكر الرزباني في معجم الشعراء أنه كان يقول الشعر المكسور ويكتب له
بالذهب ويضي فيه الغنون ومن شعره :

بليت بشادن كالهدر حسنا يمدني بأنواع الجفاء
ولي عيان دمعها غمزير ونومها أعز من الوفاء

وذكر الشافعي في كتابه (الديارات) ص ٦٣ طائفة من شعره وقال :
وكان للعميد شعر جيد وشعر غير موزون وربما قال الأبيات فيصح منها
وبعض باقيها ، وكان يعطيه المنين ، فيعملون ألقافا فيضرب عيبه في التقطيع
والألحان ، إلا على خاصة الناس .

وقال : قالت بدعة كان العميد يوجه شعره إلى (عريب) لتصوغ له

الاحسان . فكانت تقول وبلي كم اغني في حروف الف باء تاء ثاء . وقال الصولي
انشدني عبد الله بن المعتز من شعره الموزون :

الحمد لله ربي	ملكك مالك قلبي
فصرت مولى للملكي	وصار مولى لحيي

ومن شعره لما أكثر الموفق نقله من مكان الى مكان :

ألفت التباعد والفرقة	ففي كل يوم أطأ نربة
وفي كل يوم أرى حادثاً	يؤدي الى كبدي كربة
أمر الزمان طعمه	فأأن نرى ساعة عذبه

وذكر الصولي : ان المكتفي اخرج اليهم مدارج مكتوبة بالذهب من شعر
المعتمد فكان فيها من الموزون :

طال والله عذابي	واغتماي راحكتاي
بغزال من بني الأصب	مرا لا يغيثه ما بي
أنا مغري بهواه	وهو مغري باجتناي
واذا ما قلت : صلي	كان (لا) منه جواني

وكان فيها أيضاً :

عجل الحب بفرقه	فبقلبي منه حرقه
مالك بالحب رقي	وأنا أملك رقه
إنما يسروح الصب	إذا أظهر عشفه

ومن شعره القدي عنت فيه شاربة جارية ابراهيم بن المهدي :

تأنيت بالحب دهرأ طويلاً فلم أري الحب يوماً مروراً

ومما غنت فيه من شعره :

يا نفس ويحك مالك اني لانكسر حالك

وقوله :

أصبحت لا املك رفعا لما أسام من خف ومن ذله
تخفي امور الناس دوني ولا بشر بي في ذكرها فله
اذا انتهت الشيء ولوا به عني ، وقالوا هاهنا عله

وذكر الصولي فقال طلب المعتمد ثلثائة دينار يصل بها (عرب) وقد
حضرت عنده فلم توجد ، فطلب مائتي دينار فلم توجد فبكى وقال :

أليس من العجائب أن مثلي يرى ما قل عمتما عليه
وتؤخذ باسمه الدنيا جميعاً وما من ذاك شيء في يديه
اليه تحمل الاموال طرأ ويمنع بعض ما يجبي اليه

وكان المعتمد من اجمع آل العباس ، وكان يمثل بينه وبين المستعين ويقول
ما ولي اجمع منهما . وكان جيد التدبير ، فحما بالامور فلما قوض امره وغلب على
رأيه نقصت حاله عند الناس .

أحمد المستعين العباسي

هو أبو العباس أحمد بن محمد بن هارون بن المعتصم بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور العباسي . الملقب بالمستعين بالله

ولد بسامراء عام ٢٢٦ هـ وبويع في شهر ربيع الآخر سنة ٣٤٨ هـ عند موت المنتصر بن المتوكل ، واستقام له الأمر واستوزر أبا موسى أوتامش بإشارة شعاع بن القاسم ثم قتلها ، ثم استوزر صالح بن شيراز فلما قتل وصيف وبقا بغراً التركي الذي قتل المتوكل تعصب الموالي وتنكروا له تخافوا منه من سر من رأى إلى بغداد فأخرجوا المعتز بالله من الحبس وباعوه وخطبوا المستعين ، وبنوا الأمر على شبهة ومروا أن المتوكل بايع لابنته المعتز بعد المنتصر وأخرجوا المؤيد بالله إبراهيم بن المتوكل . ثم إن المعتز جهز أخاه أحمد للحرب المستعين ، واستمد المستعين وابن طاهر للحصار ونجد أهل بغداد للقتال ودام شهراً وغلث الأسعار ببغداد ، ودام الجلاء وصاح أهل بغداد الجوع فأنحل أمر المستعين إلى الرصافة وحطم المستعين نفسه وأحذر إلى واسط تحت الحوطة وقام بها مسجوناً ثم أورد إلى سر من رأى فقتل بفارسينها في ثالث شوال سنة ٢٥٢ وقيل ليومين بقاء من شهر رمضان وله إحدى وثلاثون سنة .

كذا ذكره الصفدي في الوافي ج ٨ وقال : كان مربوع القامة ، أحمر الوجه خفيف العارضين بمقدم رأسه طول وكان حسن الوجه والجسم بوجه أثر الجدري قبل الجسم . وكان يلثغ بالسين نحو الناء واه أم ولد وكان مسرفاً

مبذراً للخزائن ويقال انه قيل له اختر اي بلد تكون فيه فاختار واسط فلما احذروه
قال له في السفينة بعض اصحابه : لاي شيء اخترتها وهي شديدة الحر فقال
ما هي بأحر من فقد الخلافة واورد له المرزباني في معجم الشعراء لما خلع .

كل ملك مصيره الزهاب غير ملك اليمين الوهاب
كل ما قد ترى يزول ويقتى ويجازى العباد يوم الحساب
وقال لما استفحل امر العنز :

استعين بالله في أمر مري على كل العباد
وبه ادفع عني كيد باغ ومعادي
وقال لما بلغ بالقتل بنته :

جاء لطف الله بالأمم مر الذي لا أرغبه
فعلي اليوم أن أقدم خي حق الله فيه
واورده صاحب المرأة :

أحييت ظلياً تمين كأنه غصن تدين
بالله يا عالمين ما في السما مثلين
من لائمي في هواه لوئسه بالصجين
قلت يريد :

أحييت ظلياً تمين كأنه غصن تدين
بالله يا عالمين ما في السما مسلمين
قلت ولا في الارض لانهم اتخذوك خليفة .

احمد حمودي السامرائي

هو السيد احمد بن حمودي بن سلمان بن هلال السامرائي .
ولد سنة ١٩٣٩ م في مدينة سامراء ، وانهى الدراسة الابتدائية والمتوسطة
والثانوية فيها .

منذ عام ١٩٥٤ عين معلماً في قضاء سامراء ، نظم الشعر منذ حداثة سنه .
وقد أحب الشعر الجاهلي والعباسي أي تأثر بالشعر القديم ، ولا يعرف بالشعر
الحديث ويعتبر ذلك مؤامرة على التراث العربي .

وقد نشر معظم قصائده في مجلة المعرفة التي كانت تصدرها وزارة التربية
العراقية سنة ١٩٦١ وفي مجلة الورود اللبنانية والصحف العربية الاخرى
ولشاعر مجموعة من المؤلفات الشعرية . وفي سنة ١٩٦٠ طبع اول مسرحية
بعنوان (الجزائر) .

ومن قصائده التي يخاطب فيها فلسطين قوله :

يا فلسطين ارجعي رغم العدى	جنه العرب ورمزاً للفدا
ولتمودي حلة تزهو بها	عند آذار اذا الصبح بدا
ولتمودي قبساً فيه اعتدى	كل من ضل ونجماً فرقدا
كلنا جنـد وفي ارواحنا	نحن خديك وان طال المدى
نحن في ساح الوغى لا نقضي	كم شربنا الكأس في سوح الردى
قد روى التاريخ انا اسـة	نصنع الحميم وفينا يقتدى

فأشددي العزم فذا فجر بدا
واصرخي للثأر لا بل زعجري
وارجعي الحق من الباغي الذي
صرخة الحق غدا في فئسنا
عاد بام التي حلو الندي
واعتلي الركب اذا الحادي حدا
دنس القدس وفيها افندا
فليكن موعدنا فيها غدا

وله قصيدة أخرى يحث فيها الشباب على النضال والكفاح فيقول :

يا جنود الحق هيا
نصنع الآمال لحناً
فبشير النصر اضحي
شاديا لمن المواضي
حين دوت في البوادي
نحو أعداء تبغوا
وأقاموا في نعيم
يسلبون الأهل حقاً
وضعايا العرب لاقت
يا شباب العرب قوموا
في ربوع فائزات الجسرح تدعو اليعربا
مجلوا فالخطب أدي
خاتقاً غصاً فتبا
يا شباب العرب حيوا السهل والوادي الفيا
وارفعوا في القدس ندأ
بسحر الصبح النديا

وله أيضاً يقول :

رهين على العرب هذا البقاء
 فان أنت يوماً سئمت الحياة
 وما قوة الدهر غير استعار
 وعاصمة هي حالكات ونور
 وفلك يسير الى انتهاء
 وفيه الخلود وفيه الامان
 ونهل من كل عصر عظمات
 ولكن اذا ما قمنا اعتبار
 ولم نتخذ من حنايا الضلوع
 أبهرم فيك الحنين الوديع
 وتصبح جسماً بدنياً الظلام
 ونسقي اهانات ظلم المدى
 فأبى ضمير به لا بثور
 فان نار منا جنوب ربيع
 فما ذاك الا فؤاد صريع
 ومن شعره ايضاً :

وسحر الزنوع وذاك الملا
 فنك الدماء ومنها الشاء
 وعلة هذا السعير الدماء
 وبحر حضم به الانتشار
 ففيه المعاء وفيه البلاء
 وفيه الشقي وفيه القضاء
 ثبني ويعلمو علينا البناء
 ولم تتقدم في الخطوب الظبا
 سلاحاً فما قول كل الملا
 ويغير في الدهر هذا المضاء
 بقل به عزمتا والرجاء
 وعيشاً ذليلاً وأنت البلاء
 ولا يوفد الارض هذا الأباء
 وجزء سليب وحيد ظماء
 وصرخة هذا الفؤاد الجلاء

عبت الغرام بحسب صب مجهد
 بمسي ينجبي دمة مسكوبة
 كحبيبة جرح الغرام فؤادها
 وتساغر الاقار وهي ضحوة
 يشدو بماضي عهده لا بالند
 طلعت مع الزفرات دون تمعد
 فبدت كلون الورس في الروض التدي
 في الافق وهو من الاسى في مرفد

ذاق المذابح الرخي فدهوى في لجة الحب العصفوف المزيدي
 حتى اذا ما الصبح لاح بطلعة غراء بالنور المشع السرمدي
 هذا مصير الحب في احيائنا اعظم بميشة عاشق متخذ

وله قصيدة اهداها الى صديقه الشاعر عبد الكريم الآلوسي الذي هجر الشعر زمناً فقال

وعاطت كوكس الصبر فيض سلافها حشاشة روح بالمآسي استظلت
 سقننا من الاشواق والوجد والامسى واغرت نجوم الليل عنها فولت
 واشرق في الدنيا البعيدة طارق فاضى على الاكوان نوراً فمزت
 وبات عليه الفجر بحـو ثمالة كواها شعاع البدر حيناً فحمت
 وناء الضحى في اليوم حتى كأنه هزبل نجوم من شمس تهرت
 وقد احجبت شمس النهار بضوئها وراحت بوادي السير جبري فضلت
 وكم جارب الشعر الرقيق صوادحاً ففنى مع الفيت طمناً فاصغت
 ومستنطق الليل النجوم مسائلًا لقد ارهقت بالامس روحي ففاضت
 وقد مزق السر الكثيف بنوره والهب مري واستباح عريمي
 انارت على الورد الندي كوامناً ففاح شدى التمرين من كل جنة
 واخرى تناجت بالعيون تعجياً وادمت عيون الناظرين فقرت
 تعاني من الاطراء طلاً وواللاً حياها جميل الوصف دوماً فلت
 واسقيني من خمر شرك طامناً فهددت روحاً قد غفت ثم اوعت
 وداعبت قلبي واستلكت عواماني وهنت شقائي واقتلعت بايني
 أيا منيتي والدمر صلف مكابدي لقد طال صبري واحترقت بزفري
 انحمل ذا التبراس في سبل الهدى لقد طال تسالي وطال تلغني

الشيخ احمد محمد امين الراوي

هو الامام الجليل العلامة باي نهضة سامراء العلمية الشيخ احمد بن محمد أمين الراوي ، فضل وأدب ، علم ومقدرة زهد وتقوى ، خطيب بليغ وشاعر أوتي الحكمة وبجامع البيان

ولد الشاعر الكبير سنة (٣٠٠ هـ - ١٨٨٣ م) في قضاء عنه من امرة عريقة بالعلم والمعرفة والمجد والسؤدد ، وبعد ان ترعرع في احضان والده قرأ القرآن الكريم وأحسن الخط والكتابة وبعد ان تمكن من العلوم سافر الى بغداد ليرثف العلوم على كبار علمائها فدرس على العلامة الشيخ قاسم أفندي أمين الفتوى ، بغداد ، والعلامة ابراهيم الراوي والعلامة محمد سميد الدوري والعلامة الحاج علي أفندي الخوجة والعلامة عبد الرزاق أفندي الراوي مفتي لواء الناصرية ، والعلامة يحيى أفندي الوزي المدرس بمدرسة احمد باشا في جامع الميدان والعلامة محمد سميد النقشبندي والعلامة عبد الوهاب النائب والشيخ عبد الجليل زاده فلانهم بأخذ الدروس العلمية ملازمة شديدة حتى صار على جانب كبير من العلم والمعرفة بكل ما قرأه من العلوم كالفقه والتفسير والحديث والنحو والصرف والبيان والمنطق وغيرها (١) .

قال الاستاذ الراوي بمدة وضائف هامة منها انه تعين بعد اثبات الاهلية بالامتحان اماماً وخطيباً في جامع القبلانية ببغداد وبقى حتى سنة ١٣٢٨ هـ ثم عين وكيل قاضي في مدينة عنه ثم عين قاضياً الى ناحية (شوفة ملبحة) التابعة

(١) تاريخ بغداد - حمراء - ص ١٢ - ١٣ لمشيخ يونس السمراني .

الى لواء الديوانية ثم نقل الى قضاء المسيب وبعد الحرب العالمية الاولى واحتلال
الحكومة السورية العربية دير الزور عين قاضيًا وكان يومئذ متصرف اللواء
(مرعي باشا الملاح) ثم لما اعطي اللواء الى الانكليز للاحاقه الى العراق وحل
محل مرعي باشا المذكور حاكم انكليزي بقي الشيخ في منصبه .

ثم عين قاضيًا في لواء الكوت في الحكومة العراقية ثم عين مدرساً في المدرسة
العلمية الدينية في سامراء (١٣٤٧هـ - ١٩٢٨) ثم اضيف له اقامة مسجد المدرسة
المذكورة كما اضيف له وعظ مدينة سامراء العام حتى توفاه الله تعالى في مدينة
سامراء سنة (١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م) .

وله شعر جيد بليغ يدل على سعة علمه وتمكنه من النظم منها :

صرخت له وما استصرخت يوماً بناصر

ولا خرفت لثنايات محاسري

وجالت خيولي في الرعي وأجلتها	على كل عسج صابر ومثابر
هزرت قناني موفقه فذعرته	فألحقته فوراً بأهل المقابر
وكم فتية هاجوا وماجوا فجتهم	وقد أخذوا أعلى مضاب المعابر
صرخت بهم فاستسلموا وتنازلوا	عن الطيش بل حادوا كعبرة حابر
علوتهم بالمسرة في مضاربها	فأرواحهم طارت بلحمة باصر
قطعت نفوساً منهم وتركتهم	على الارض اثلاء لوحش وطائر
وسلبهم للجيش رزقاً ومغنا	وارضهم خمساً وعشرأ لماشر
وان وطئت رجلي الركاب لقادة	تراعد ضد واستجار بجائر
وان صرت فوق المهر كلن كما اشأ	وفي كره فرت جيوش ضرائر

هزرت لهم رمحي وحررت مرهفي
قان شئت مناً او قداء فذاك لي
وان جاءني مستهلف واستغاثني
وان قتت في ارض فذاك ربيما
مددت ممحطاً للضيوف وعيروم
ولا من واستكثار فيجا منعت
فهذي سجايا فطرتي قد عرفتها
حكمت سنيماً في القضاء وفي اللوا
لخصم على خصم بل الحق رائدي
وعندي قوي صاحب الحق دائماً
ولا زلت في هذا المقام مثابراً
فقلدت في ايامهم حكم دبرم
وقفتم لهم بالصد وقفة كاسر
ولا طائرات الجو أو قاذفاتها
فلو اطلق الكف البراع لسردا
لضاق مجال البحث والله عالم
وانى ان مثلت شيئاً اجيده
الى ان ازيل الشك او اكسر القى
وان جاءني خصم يناظر فريسة
فيلوي منان البحث تحوي خاضعاً

فقرعرت الارواح تحت الحناجر
والا علا هاناتهم كل باتر
ركبت عزوفاً سافراً المناظر
ولا بدع فالتوفيق اكبر ناصر
برحيم وجهي وقلبي وناظري
بل الفضل الزوار والله جابري
وربي علام بما في خواطري
فازغت عن حق ولا مل حاجري
واقطعه رغباً على انف عادر
ولست ابالي بالقوي المنكابر
على خطي حتى احتلال لكافر
فاحكت احكامي وما زاغ خاطري
وما زعزعني داميات لطائر
ولا بطريات ولا جور جائر
ودعاهم عن فطه بالدقار
فتركه المقتدي بالمشاور
وافرغه في قالب ودساتر
وذلك عادات الرجال الاكابر
اذا نظره بالباهرات الزواهر
لما قد دهاه من علو المناظر

ولي غيرة للدين والنتحي له
وفي الله لا آلوي للومة لاثم
ولست الين القول للخالق الذي
انا ابن اياه العظيم من آل هاشم
خيارم خير البرية كلها
افرت له كل الخلاق انه
فقوم موجات وعدل أفلجا
عليه صلاة الله ما هبت الصبا
وله فصيحة اخرى بعنوان (ذكريات) يقول فيها :

حتي الشوق فامتطيت جوادي
ونزكت الديار والاهل طرا
وقطعت اليبداء ميلا فيلا
ساهر العين طافح القلب صدقا
وملحا بالسير لحى
طاويا اليد طيا كطي
ما مضت ليلة لذا السير إلا
فانتشقتنا المير من كظميها
ثم شمتنا شقائقا من على
ان بشرأ يقول الشبل اقصد
عمر سورها وجلي حاما
ونقلت مرهفي وعنادي
وهجرت الاصحاب في كل نادي
نلوكا نومي وعجي سهادي
متبأ عفتي بلفر جوادي
لوصول المرام فهو مرادي
لسجل قضى به استمدادي
أشرق النور من حى بغداد
وشمتنا ربحانة السجاد
يتهادى التيمان فيها تهادي
ويس حداد فهو للقوم حادي
وسراج الدين الحبيب ينادي

ان بغداد معقل القوم يا من يطلب الفيض فليطلع للمنادي
 حيث رواهم رئيس القوم لهم الفضل في القرى والبلاد
 ان سلطانهم علا فتدلى وعلي من جملة الاجداد
 شبه السيد الرقاعي شيخ الكل في الكل وهو ركن عمادي
 يارشيد ابن الرشاد من رشيد قطعت حبله فتاه بوادي
 يدعى حلة وما هو خل ابن أنتم يا معشر الاوغاد
 من خليل له ارتباط قوي باساطين قومه باعتمادي
 ابن من يلتهى بطيئيل بركش وبياطوطي من رئيس النوادي
 ابن من يلقط الحصا من حنين من ملك في قمره الدر سادي
 ابن من بابيه رشيد رومانا من كريم مأوى لأهل البوادي
 ولأهل البلاد منهل عذب وعلى وجهه التهلل بادي
 ولو اني مطاوع ليرامي ومحجب لما حواه فؤادي
 لجمعت الرشيد ضد الرشيد وجعلت اليربوع شبه قراد
 فتركتناه بالقبيح تروى وامتلئ ذروة العنا والنقاد

وله في رثاء الشيخ محسن الراوي قوله :

ألا ما لهذا الكون بعدك عابس وقد غشيت ضوء الشمس الحنادس
 وقد أصبحت في كل بيت نوائح يثرن نجيماً وهو في القلب طامس
 فنكست الاعلام في كل جانت وقد ماج بعض الناس والبعض جالس
 وقد شاهدت حينئذ بعض أولي النهى حيارى وما في القوم من هو حارس
 وقد صمت الضوضاء أرجاء راوة وضعت خفت نحوها والفوارس

ورب التقي والجود وهو المناس	فقلنا من المفقود قالوا ابو الندى
وحاتمهم يعني على الدست جالس	كريم نجى الجود والفضل والندى
فطارث لنا الافكار وهي مواجس	عرفنا فقلنا محسن قيل محسن
ولا عجباً ان أرقنا الهواجس	فلا غرو ان طاش الأنام لفقد
لام اليتامى جنيت نجالس	فقد كان ركناً للضعيف ومرفعاً
ويرجع ريان الضمير المجالس	فتروى اليتامى والجوار وضيئهم
والضعيف مأواه وفي العلم فارس	فقد نك يا من أنت العبود موطن

احمد بن عمر النميري السامرائي

هو ابو طاهر احمد بن عمر بن شبة بن هبيلة بن زيد النميري السامرائي .
ذكره الصفدي في الوافي ج ٦ ورقة ١٠٦ فقال : من اهل سر من رأى
والده بصري . ذكره محمد بن داود بن الجراح الكاتب في اخبار الشعراء المحدثين
قال : شاعر متخلص الى كل معنى رفيق لطيف . أعجبه الموت من بلوغ ما بلغه
الشعراء المجددون باشعارهم وتوفي بعد أبيه بعد عشر سنين او نحوها . وما رأيت
أحداً من الشعراء او الرواة إلا يفضلوه ويقدمه .

حدثني محمد بن القاسم قال خرجت أنا وابو طاهر لسر من رأى في يوم
عيد فجعل الناس يبرون في هباتهم ونحن ننظر في دفتر .

ومن شعره (١) :

نظرت فسلم أر في السكر	كنشومي وشوم ابي جعفر
هذا الناس للعيد في زينة	من النور في منظر أزهر
وتندوا عليهم بلا هيبة	فرادى من التزل المفقر
فنقمند لشوم في عزلة	من الناس ننظر في دفتر

(١) شعراء بغداد ج ١ ص ٣٦٨ : علي الحافظي .

أحمد بن يحيى البلاذري

أحمد بن يحيى البلاذري أحد شعراء الدولة العباسية بم عهد المستعين بالله يقول
البلاذري : كنت من جلساء المستعين بالله وقد فصد الشعراء فقال ليس أقبل
إلا من الذي يقول مثل قول البحتري في المتوكل (١) :

فلو أن مشتاقاً تكلف فوق ما في وسعه لعي اليك النسر
فرجعت إلى داري ، وأتيتك وقلت : قد قلت فيك أحسن مما قاله البحتري
في المتوكل فقال : هات ، فأنشدته :

ولو أن برد المصطفى إذ لبسته بظن^٢ لظن البرد أنك صاحبه
وقال وقد أعطيته وليسته : نعم هذه اعطافه ومناكيه
فقال لي : أرجع إلى منزلك فافعل ما أمرك به ، فرجعت ، فبحث إلى سبعة
آلاف دينار وقال : ادخر هذه للحوادث بعدي ، ولك علي الجراية والكفاية
مأدمت حياً .

وقال في عيد الله بن يحيى بن خاقان وقد صار إلى بابة فحجبه فأنشده :

قالوا اصطبارك للحجاب منة	عار عليك من الزمان وعاب
فاجبتهم ولكل قول صادق	أو كاذب عند المقال جواب
إني لأعترف المحجاب لما عهد	أمنت له من علي رغب
قد برفع المرء الشيم حجاب	ضعة ودون العرف منه حجاب

(١) نوات الموفيات ج ١ ص ١١٠ - ١٢ عمده بن شاذكر بن أحمد الكتي مطبعة السائدة بمصر ١٩٥١

أحمد بن علي السامرائي

هو أبو الفضل أحمد بن علي بن هارون بن ابن السامرائي

أديب شاعر .

ذكره الصفي في الوافي ج ٦ ورقة ٩٥ فقال : من أهل مصر من رأى
من بيت رئاسة و جلالة ، كان أديباً فاضلاً سمع الحسن بن محمد بن يحيى بن الفحام
وأبا الحسن علي بن أحمد الوفا ، وحدث مقطعة من كتب الأدب عن
ابن الفحام وسمع منه أبو نصر بن مأكولا وروى عنه الخطيب وأبو الحسن
محمد بن هلال بن الحسن بن الصافي .

أنور خليل السامرائي

ولد الشاعر أنور خليل السامرائي في مدينة العمارة عام ١٩١٩ وهو ينتمي إلى عشيرة البو نيسان القاضية في سامراء وهو من الشعراء المعروفين حيث نظم الشعر في عهد الطفولة وبدأ يذشر قصائده من سنة ١٩٣٢ .

وعندما تعين معلماً في أواخر عام ١٩٣٧ أخذ يهبط أجواء العمارة بقصائده الرثاء فلم تخل حفلة من حفلات اللوء من إحدى روائمه * ولا غرو أن أطلق عليه العماريون لقب (شاعر العمارة) فهو شاعر هذا اللواء بحق وحقيقة لأنه كان ولا يزال المعبر عن آلامه وآماله وطمح مع أول مجموعة شعرية سنة ١٩٥٢ سماها (من أصدااء المعتزك) كما اقترت وزارة الثقافة والاعلام طبع مجموعة شعرية له باسم (الربيع العظيم) وله مجموعة شعرية ينوي طبعا باسم (عن الشامى* الأخضر) حيث تفرغ للكتابة والنظم مداحاته على التقاعد عام ١٩٦٨ م . وللشاعر نظم جيد فهو ينحو منحى الشعراء الرومانسيين والناقد الذي يتمتع في دراسة شعره يلاحظ هذه الظاهرة بصورة واضحة ومن ذلك قوله في قصيدته بعنوان (حب بري) .

أنا أهواك	وإن لم تملني	فاعتريبي الآن إن باح في
أنا أهواك	فما شئت أصني	أعصي أو فاعجبني أو قابسي
لا تخالي في عرامي ربيـة	أب حي لك فوق النهم	

إلى أن يقول :

انا أهواك كأنني طفلة	عفة الفظ ظهور اليمس
سلي منك حديثاً طالما	حنت النفس له في نهم
لفظك الحر وما اعذبه	واحاديث خسر المغم
رشفتها الروح بافانتي	حلوه تخطر من احلى فم
احسب الساعات استدفني بها	موعداً يرقبه قلبي الظمي
كلا سرت الى موعدها	كاد أن يسبق قلبي قدي

او قوله في قصيدة نداء :

هلا خنوت على الغريب	يا واحة العمر الجديد
يارقة الزهر انشدي	ماشتت من حن وطيب
أهواك لم أحل هوى	لسواك ما يهوى القلوب

وشاعرنا تظهر عاطفته نحو شعبه أبناء فلسطين فهو يقول من قصيدة

نظمها سنة ١٩٤٣ :

واهاً فلسطين لو تجدك اشعاري	لسرت في جمفل عنهن جرار
فهل تقاقل صهيونا وعصيته	بالخمر والنثر أم بالقصف والنار
لو بالكلام يحاز النصر لاتصمرت	قواتنا اليوم في مليون مضمار

أنور عبد الحميد السامرائي

هو السيد أنور بن عبد الحميد بن عبد الطيف بن عبد الرحمن بن محمد بن سلمان بن محمد بن محمود بن عبد الله بن محمد الجند الأهل لشيرة المواسط .

ولد الشاعر عام ١٣٤٧ هـ - ١٩٢٧ م في بغداد بمحلة خضر الياس بجانب الكرخ ونشأ بها وقد أدخله أبواه الكتاب، ثم أدخل مدرسة دار السلام الابتدائية فتوسطة الكرخ، فالتحق الأهلية، فلاحداية للركزة، وبعد أن تخرج فيها دخل كلية الحقوق وحاز على شهادتها عام ١٩٥٣ - ١٩٥٤ م .

والترجم له : أديب طيب الروح، ذكي القلب، ثائر الشموخ، شب على حب الوطن وبنفس الاستمرار، وخاض معامع سياسية، وشارك في مظاهرات وطنية في العهد الملكي، والتقى قصائد في المناسبات كانت تلهب الشاعر، وله من الشعر ما يكون ديوانا ومن شعره في ذكرى معركة بدر قوله :

تعال معي حي البطولة في بدر	ورتل نشيد المجد والمز والفخر
تعال معي حي الشجاعة والفدا	وحدث عن اليقظة البواتر والسمر
تعال معي وانشد أناشيد عزنا	وناج بناء المجد في السر والجهر
تعال معي وانشد نشيداً بقودنا	لحرب العلى والمجد والفتح والنصر
بنو وطني هو تميميد ليلة	بها انتصر الدين الحنيف على الكفر
لقد نصر الرحمن فيها نبيه	بدر وما بدر سوى ليلة القدر
فيا ليلة النصر المين تحميه	تهادى اليها الشعر تيباً على النثر

فنبك مع النصر المين تفتحت
سلام على عصر الصحابة انه
سلام على يوم الكرامة انه
سلام على عصر الشهامة انه
أنت أبا الزهراء تنقذ أمة
فقبلك كانت امتي كسفينة
أنت أبا الزهراء في عالم طفي
أنت أبا الزهراء تكشف ظلمة
أنت أبا الزهراء تصلح أمة
أنارت لها الظلماء كف كريمة
وعلمتهم كيف التآلف والوفا
ملأت نواحيها أماناً ورحمة
رعى الله ما شادت بمينك لعل
ولم ينج منك الشرك يا خير مرسل
نجلى عن التعداد ان هي احصيت
تعاليت يارب البطولات والهدى
ألا فاهدنا يارب هدى محمد

.....

بني وطني اصغوا إلي لعلنا
نجد مخرجاً يرضى بعلنا القدي
وهذا بيان صفته من حشاشتي
إذا لم يكن سحراً فمن معدن السحر

بني وطني انت التجميع قوة
 ألم تعلموا أن المصي شتاتها
 وما زال قولي قبل هذا وهذه
 فلسطين ضاعت بالفرق بعدما
 فلسطينا أمست أيا قوم سبة
 جزائري يا قوم بانت فريسة
 فهلاً بني الأفرنج انت لقاهنا
 بني وطني فبم التخاذل بيننا
 بني وطني انا قلوب توحدت
 فمار علينا انت يفرق شملنا
 يهود وسكسون نحز رقابنا
 وغابتها تحزب أمة بمصر
 وما نحن إلا وحدة الروح والمهدي
 فهل ثورة شمس نجمع بيننا
 وان شئت الجمع يفضي الى خسر
 يؤدي بها حتى الى الوهن والكسر
 لعل أرى الأيام باسممة الثغر
 تطلب اهل السوء والفدر والمكر
 على العرب الاحرار واضيعة العمر
 يميث بها ذئب غرس بالفدر
 قريب يرد الكيد منكم الى الثغر
 وانتم اولو نهى وانتم اولو امر
 على هدي شرع الله من سالف الدهر
 واعدائونا في كل شهر من القطر
 وبالامس جاءتنا مطايا من الحر
 فهذا عراقى ولك من مصر
 وما نحن إلا وحدة العقل والفكر
 من المغرب الاقصى الى ساحل البحر

وله من قصيدة بعنوان «تمثال مود» وقد حث فيها على أزالته وتحطيمه

قوله :

يا شعب ان رمت العلى استقلالاً
 فم باسم ربك حطم التمثالا
 (مود) تطاول في الضياء منضراً
 ببني الخلود ولا يربو زوالاً
 تمثال (مود) كم أذوق مرارة
 لما أراك الفاتح المحتالاً

يا مود يا رضى الشفاوة والامنى	او ما كفك بأن تنبه دلالات
يا ايها الضيف الثقيل بفاطمة	آن الأوان لأن تشد رحالا
تأبى المروبة ان تراك مصعراً	ضد الفرور وسيداً منضالا
ابناء يعرب هل يدوم خضوعكم	ان صح ذلك فلتسم الاشبالا
ان جئت تدعو لتحرر زاهماً	كلت التحرر منكم استدلالا
من قال ان الشبل يرضع لحافة	الذئب لا لا ان يكون محالا
يا شعب ان رمت الحياة سبيدة	فم باسم ربك عظم الاغلالا

البحثري^(١)

هو أبو عبادة الوليد بن عبيدة الطائي الشاعر المطبوع ، أشهر من استحق لقب (شاعر) على الإطلاق .

ولد سنة ٢٠٦ بناحية منبج (٢) في قبائل علي وغيرها من البدو الضاربين في شواطئ الفرات ، ونشأ بينهم فغلبت عليه فصاحة العرب ولازم وهو فني ابائهم وعليه تخرج واقتبس طريقته في البديع بغير إفراط .

وخرج الى العراق واقام في خدمة المتوكل والفتح بن خاقان محترماً عندهما مرعي الجانب الى ان قتل في مجاس كان هو حاضره ، فرجع الى منبج . وبقي يختلف أحياناً الى رؤسائه بغداد وسر من رأى حتى مات سنة ٣٨١ هـ .

وكان على فضله وفصاحته ورقة كلامه وبديع خياله من أكثر خلق الله نفراً بشعره ، حتى كان يقول إذا أعجبه شعره : أحسنت والله ، ويقول للمستمعين ما لكم لا تقولون اه نت ؟ هذا والله ما لا يحسن احد أن يقول مثله .

والكثير على انه لم يأت بعد أبي نواس من هو اشعر من البحثري ولا بعد البحثري من هو اطبع منه على الشعر ولا أبدع منه في الخيال الشعري ولنشأته البدوية ابتعد في شعره عن مذاهب الحضريين وتمتعهم وفلسفتهم فكان شعره كله بديع المعنى حسن الديباجة ، صقيل اللفظ ، سلس الأسلوب ، كأنه سبل ينحدر الى الاسماع ، مجزاً في كل غرض سوى الطعنه ، ولذلك اعتبره

(١) البحثري نسبة الى بحر بطن من طي

(٢) بين الفرات و حلب .

كثير من اهل الادب هو الشاعر الحقيقي ، واعتبروا أمثال ابي تمام والمنيني
والمعري حكماء ، ولسهولة شعره ورقته كان الاصوات التي يتغنى بها في زمنه من
شعره . وله ديوان كبير طبع في جزأين في الاسطانة وغيرها ومن احسن قوله :

دنوت تواضعا وعلوت مجدا فشاأناك انحدار وارتماع

كذلك الشمس تبعدان ناسي وبدنو الضوء منها والشعاع

ومن قوله في سرى الليل وطلوع الفجر :

ولقد سربت مع الكواكب راكبا اعجازها (١) بعزيمة كالكوكب

والليل في لون الغراب كأنه هو في حلو كنه (٢) وان لم ينمب (٣)

والعيس (٤) تنصل (٥) من دجاء كانجل

صنع الخضاب عن القنابل (٦) الاشيب

حتى تبدي الفجر من جنباته كأنه يلعب من خلال الطعلب (٧)

ومن قوله في الحكمة :

اذا ما نسبت الحادثات وجدتها بنات زمان أرصدت لبنيه

متى أرت الدنيا نياحة خامل فلا ترتقب الا خول نبيه

وقال بمدح أمير المؤمنين النوكل :

بسر من را لنا امام تعرف من يحرمه البحار

خليفة برنجي ويخشى كأنه جنه ونار

(١) ما غيرها (٢) في شدة سواده وظلامه (٣) نيب الغراب صياحه .

(٤) الابل البيض (٥) تخرج (٦) شعر ويثر الرأس (٧) ما يعلقو على و-

الماء الأس من الحضرة .

كلنا يديه تفيض سحاً
فليس تأتي العين شيئاً
فالملك فيه وفي فيه
كأنها ضرة تقار
الا أنت مثله اليسار
ما اخطف الليل والنهار

وقال يصف الريح :

أناك الريح العلق بخال ضاحكا
وقد نه الثبروز في عسق الدحي
بفتقم ما مرد الندى فكانه
فمن شجر رد الريح لابس
أهل قادي لحيون بشاشة
ورق نسيم الريح حتى حسبه
من الحسن حتى يكاد ان يتكلما
اوائل ورد كن بالامس نوما
بيت حديثاً كان قبل مكنما
عليه كما نشرت وشياً منما
وكان قدي لعين اذ كان محرما
يجي بانفاس الاحبة نعمما

وله من قصيدته في وصف قصر الجعفري بسامراء :

إن القلباء عداة سمح محجر
من كل ساجي الطرف أحميد
ومنها يقول :

أقبلان بين أوانس مال الصبي
فبعثن وجداً لخطي وزدن في
لا ابتغي أبدأ بلى خلة
نقلوهن وبين نور ندير
برحاء وحد العاشق المستهر
فتقترب بالوصل أو فلتتهجر

وقال يصف البركة في قصر التوكل وبعده :

ميلوا الى الدار من ليلي تحبها
يادمنة جاذبتها الريح بهجتها
نعم وتساها عن بعض أهلها
تبيت نغمها طورا ونطويها

ومنها :

لولا سواد غدار ليس بلحي	الى النهى لعدت نفسي عواديا
قد اطرقت العادة الحناء مقتدراً	على الشباب فتصيفني وأصيبها
في ليلة ما ينال الصبح آخرها	علقت بالراح أسفاها وأسقبها
عاطبتها غضة الاطراف مرهفة	شرت من يدها خمراً ومن فيها
يا من رأى البركة الحناء رؤيتها	والآنسات إذا لاحت مغانها
يحسبها أنها في فضل زينتها	تعد واحدة والبحر ثانيها
ما بال دجلة كالغبرى تنافسها	في الحسن ماوراء والحوارأ نياها
أمارأت كاليه الاسلام بكأوها	من أن تعاب وبأن المجد ينسبها
كأن حن سليمان الذين ولوا	ابداً لها فادفوا في معانيها
فلو غمر بها بنقيس عن عرض	قالت هي الصرح تمثيلاً ونشيداً
تنصب فيها وهود الماء معجلة	كالخيل خارجة من جبل مجريها
كأنما الغضة البيضاء سائلة	من السبائك تجري في مجاريها
إذا علتها الصبا أبنت لها حبكا	مثل الجواشن مصقولا حواشيها (١)
فحاجب الشمس أحياناً بضاحكها	وريق القيث أحياناً بياكيها
إذا التجوم تراءت في جواسيها	ليلا حسبت مماء ركبت فيها
لا يبلغ السمك المصور غايتها	بعد ما بين فاصيها ودانها
بمعن بأوساط مجنحة	كالطير تنقض في جو خوافيها

(١) الحيك : تكسر سمعة الماء عند مرور الريح عليه ، والجواشن الأودع .

جمال الدين السامري

هو جمال الدين أبو المظفر يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن إبراهيم
البادي ثم العقيلي السامري الحنبلي الشيخ العالم المفسر الحافظ

ولد في رجب سنة ٦٩٦ هـ وتلقاه ببغداد على الشيخ صفي الدين عبد المؤمن
وغيره ثم رحل إلى دمشق وتوفي بها ومن تصانيفه نظم مختصر ابن رزين في
الفقه ونظم الغريب في علوم الحديث لأبيه نحو ألف بيت . ونشر أحياء القلب
الميت بفضل أهل البيت ، وغيث السحابة في فضل الصحابة والأربعون الصحيحة
فيأدون أحر المنيحة وعقود الآلي في الأمالي وعجائب الاتفاق والنجايات
وكانت وفاته سنة ٨٧٦ هـ - ١٣٧٤ م .

قال ابن سحبي رأيت بخطه ماصورته مؤلفاتي تزيد على مائة مصنف كبار
وصغار في بضعة وعشرين علماً ذكرتها على حرف المعجم في الروضة المورقة في
الترجمة الموققة وقد أخذ عنه ابن رافع مع تقدمه عليه وحدث عنه وذكره الذهبي
في المعجم المختص واثني عليه وذكر أنه توفي في جمادي الأولى (١) .

حسين علي السامرائي

ولد الشاعر في مدينة سامراء سنة ١٨٩٠ م من أسرة عربية وبعد أن ترعرع في كنف والده العلامة المرحوم علي السليم الطويل الدراجي السامرائي قرأ القرآن الكريم على يده وأجاد الخط والكتابة ثم دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء وتخرج فيها وعين معلماً في المدارس الابتدائية سنة ١٩١٩ م وبقي في التعليم حتى أحيل على التقاعد وفي سنة ١٩٤٨ م سكن الأعظمية وكانت له مجالس أدبية وشعرية مع الأديب الشاعر الاستاذ لاجي القشيطي وبقي على هذه السيرة الحميدة حتى وفاته في ٢١ رمضان سنة ١٣٨٦ هـ .

وقد عثرنا لهذا الشاعر على قصائد قليلة تدل على قوة إيمانه وزهد وبلاغته

منها قوله :

والدين والاسلام جسم واحد	والرأس فيه مخافة الرحمن
والدين اصل وهو أفضل مرشد	للسالكين طريقه بـأمان
وفروضة نبراس كل موحد	باق مدى لأحقاب والأزمان
يا مؤمنين تمسكوا بشريعة	جاءكم بالخير والاحسان
مماكم الرحمن وهو الحكم	بالمسلمين فكان خير بيان
فقد جاءكم برسالة نبوية	تدعو الى الإصلاح والأيمان
مالي أراكم قد هجرتم حكمه	وجنحتوا للزور والبهتان
وأضمتوا فرض الصلاة تهاونا	وبعدتوا ما جاء في القرآن
وركنتموا للظالمين نخاذلاً	وفسقتموا جهراً بكل مكان
وسلكتموا طرق الفساد تفاخراً	وحكتموا بالظلم والطغيان

وله قصيدة في رثاء السيد ابراهيم أبو يوسف قوله

أعن سبق ميعاد أنك المذكر أجبت لداعيه وأنت المذكر
أم الاجل الموعود قد حان وقته فليت داعي الحق لا تتأخر
أم الحالة الوجودية اليوم عندنا

أساءتك فاختاريت ما أنت صائر

رحلت وقد اودعت في القلب حسرة

وفي الجسم والاحكام نار تسم

فلم يرحم الموت الصغار تسطقاً ولا اعظم القدر يوماً بوقر
رحلت وقد جاورت أبناء قاطم بحجة عدن سوف يلفاك حيدر
بكي الامل والاحباب يوم رحيلكم

كذلك (سامراء) تبكي وتزفر

ونعيك قد ساء الأثرة كلهم ولا زال في قلبي الامل يتفجر
بكلك أحياء ، بكتك مجاليس اذا اجتمعوا يوماً عليك تحسروا
هتينا لروح أخلصت في حياتها الى الله واشتافت الى الخلد تنظر
وكننت القوي الباس في كل موطن

على الذل لا ترضى المقام وتصبر

فنعم الأخ الموفى اذا ما تغيرت بموطنه الأيام لا يتغير
فماليوم وانظر ما أحل بنا النوى من اليأس لا يحصي اذاه التصور
فلا تلو جيداً نحو دنيا دنيشة جزاؤك في الاخرى نعم وكوثر
ولا تلو جيداً نحو احقاد يثم (فاحمد) فيهم والحقيقة أبصر

لأن نبي الاعلون فقد حببهم فخرتك باق في القلوب مؤثر

وان أرخص الناعون صوت عززم

فرزوك بهما يعظم الرزة يصكبر

سموت باخلاق وعشت منما وموت عزيزاً بين قوم موفر

بفضل وآداب وحسن شمائل إذا ما فسمناها على الجنب نرهر

وحلق واخلاق وحسن مآثر واحسان معروف يروع ويهر

صفائك ذي الحسنى اذا ما ذكرتها

فواضحة كالشمس لعين نظاهر

الكم اسوة بابن الحسين وحيدر وطه كما قال الكتاب المسطر

سجائب رحمت عليك هو اطل من افه تفرى كل يوم فبكر



حسين محمد عرب السامرائي

هو السيد حسين بن محمد عرب السامرائي . ولد الشاعر سنة ١٩٣١ و.م.د
أن ترعرع في أحضان والديه دخل المؤبد وتعلم القرآن الكريم ثم بعدها المدرسة
الابتدائية ثم دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء سنة ١٩٥١ ودرس على كبار
علمائها وفي سنة ١٩٥٨ عين إماماً لمسجد سيد درويش في سامراء وللشاعر مجموعة
كبيرة من القصائد منها قوله : (١)

كل المبادئ ما سوى الاسلام	ومن الفساد ومن الآثام
العرب يغزونا بشين فعالة	والشرق يغرننا بلفظ سلام
فصدوا بذلك تهتكاً ودعارة	ضلوا السبيل ضلالة الانعام
كنفوا دعاة الشر عن غي لكم	اصحتمو الكفر كالخادم
هل من فطانة شعبة أن يتركوا	نوراً يضيء على الوردى لظلام
هذا المعرك منطق لا يرتضى	ابن الحقيفة من دجى الاوهام
لا يطفيء الدين الحنيف امرؤ	الا وذوقه مبتلى بسقام
كلا ولا يفض العروبة مؤمن	ذو محند وكرامة وذمام
الدين روح للعروبة تقتدي	منه المنكارم طيلة الايام

وله قصيدة أخرى عنوانها (يوم بدر) يقول فيها :

يا يوم بدر هل انفجرك مرجع على الذي فات العروبة يرجع

(١) تاريخ علماء سامراء من ٩٩ - ١٠٠ للشيخ يونس السامرائي

السلون اليوم أفند امرهم	أما ترى العسكر وفقر مدفع
وزاهو حيرى سكرى بأسمهم	يا للفضيحة ، بينهم لا يجمع
هذا الذي اتخذ العروبة مبدأ	خاض السياسة لودعياً مبدع
حتى إذا اشتد الوطيس تقهقرأ	والفول في يوم العرائك مضيع
يا قوم لا جدوى نقول فارغ	يا قوم تخنص الحقوق بدفع
ان رمثو عزاً ونصرأ ناجراً	هيا لمبدأ القتال تدرعوا
والصبر احسن حنة يوم الوعى	اب الكلاء اليه دوماً تفرع

وله قصيدة عصماء برئي بها شيخه السيد احمد محمد أمين الرازي يقول فيها :

فقدنا راسحاً حلاً أشما	فقدنا عالماً بجرأ خفياً
فقدنا فيصلاً سيقاً مقبلاً	له وقع إذا حدث ألماً
فقدنا ضيفاً ليشأ عبوراً	حسوراً لم يخف في الله لوما
فقدنا اشوماً قرناً حزراً	إذا حي الوطيس نعمة شهياً

يقول الحق في وجه الاعادي

ولو أضحي لقول الحق عسماً

بدود عن الشرعة أي ذود	ولقن لده الحجر الاصمأ
حياه الله علماً من لدته	والله الوقار وزاد حلماً
سليل المصطفى فد كان حقاً	ووارث احمد خلفاً وعداً
سليل ارومة كرم وطابت	ونحل الاحدين اباً وأماً
فقدك أحد القوت الرفاعي	تفرد في يد المحتد لهما
انسى باسم خير الخلق طه	وشابه حده خلفاً واسماً

فشيخي احمد الراوي لما
 رجال الدين في الدنيا يدور
 وزمننا في مصايكهم فصرنا
 فعيل الصبر والآفاق جفت
 وصاح عراقتنا من كل صوب
 فسامرا كساها الحزن ثوبا
 بمثلك تنجلي ظلمات شك
 قضيت العمر في الدنيا جهاداً
 كأنك في المطاه لم تحش فقرأ
 تريد العيش في الدنيا كفافاً
 ولم نحتج الى التعريف يوماً
 وصيتك ذائع في كل ناد
 حياة الصالحين بها انماض
 ويبقى ذكر اهل العلم حياً
 لقد اهلقتنا الدين جنوداً
 ونأبى ان تفر القل فينا
 لئن فارقتنا يا شيخ شخصاً
 فان البدر بؤس في الليالي
 عرست المجد والاخلاص فينا
 تركت وراءك الفصحاء خرواً

قضى نجياً له الكون ادلهما
 واحد فيهم كلن الانسا
 نلاقى في الجوى سهما فسهما
 ولم تسطع لدي الاحزان كتما
 فغلب مصايكهم لقلب أدما
 وراوة دسها لا زال بهما
 وتدهض حجة الاعداء حتما
 ولم تعرف لمنى الوهن طعما
 ولم تحرص على الاموال لما
 ونمقت من يحب المال جما
 فملكك شائع للناس عما
 فمن حصر الصفات لانت اسمي
 وبجها غيрым في الارض بهما
 وذكر الجاهلين يكون ذما
 نحارب منكراً وزود ظفما
 ونسقي من يعادي الدين سماً
 فانت جليتنا في القلب رمما
 وكنت اديتنا يا شيخ دوما
 فاينع شراً صدقا وعزما
 واضحت بعدك البلاء وجما

فاهل الشعر والادباء طراً	لقد اهرتهم نثراً ونظماً
يكم كانت رياض العلم تزهو	فآل سرورها كظلمها وعظماً
فحرا ب الصلاة عليك يبي	ومجلس وعظكم قد ذاق فهما
وهذي ادمع الطلاب تجري	على شيخ رواها العلم فهما
جزاك الله عنا كل خير	بحرمة من اني للرسل ختما
وصبر فبرك الميمون روضاً	وأملر روضه عفواً ورحماً
فتم في راحة اللول روضاً	وموصولاً مع المختار رحماً
فوا عجباً لغير ضم طوداً	وداعجباً لغير ضم بما

الشيخ حسن النقي الدوري

هو العالم الجليل والأديب الشاعر السيد حسن بن تقي الدين بن مال الله بن رجب بن خطاب بن عمر بن الحاج زكريا بن درويش بن الحاج جمعة الدوري ينتمي الشاعر المذكور الى عشيرة البو جمعة الدورية .

ولد الشاعر سنة (١٣٠٠ هـ - ١٨٨٣ م) في ناحية الدور القريبة من سامراء وبعد ان ترعرع في أحضان والده قرأ قرآن الكريم على الشيخ محمد وبيع وأجاد الخط والكتابة ثم دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء فتتلمذ على العلامة محمد سعيد النقيبندي ثم على العلامة عباس افندي القصاب ثم على العلامة محمد سعيد الدوري والعلامة الشيخ عبد الوهاب الثايب في بغداد . (١)

ولمكاته العلمية والثقافية عين قاضياً لقضاء دلي آباد (دلتاوة) ومفتياً لبلده بمقربة بعد احرازه لقب الج في الامتحان وبعد الاحتلال الانكليزي للعراق اعتزل الوظيفة وبمسد الاستقلال سنة ١٩٢٠ م عين اماماً وخطيباً ومدرسا وواعظا في جامع الدور الكبير الى ان توفي يوم ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٣٦٦ هـ وللشاعر مؤلفات قيمة معطوبة كاله شعر جيد يدل على ذكائه وسعة بياحه وفيما يلي بعض أبيات من قصيدته الممنونة (الى الدفاع حماة الدين) قوله :

ماذا التواني حماة الدين والدمم	ماذا التقهر من ذا الحادث العمم
الله اكبر اهل الكفر قد دخلوا	على بلاد بها ما كان من صنم
الله اكبر اهل الكفر بغيثهم	احراق قرآنكم خابوا بزعمهم

(١) تاريخ الدور من ٣٥ - ٣٦ لشيخ يونس الساساني

إنكليز وفرنسيين وروسها قاموا لمحو بني الاسلام كلهم
وفي الزوادي (غلادستون) اخبرهم
ومنها قوله :

كم من محبرة من خمرها أخذت سبيلها النوح منها غير منصرف
نابت لذا ايها الاسلام فدهشتك أعراضنا ودعينا في أكمهم
فلم تجد من منيت وهي محذلة كفيه شاة عراها الذئب من غم
وله قصيدة طويلة في رثاء (عبد المحسن الممدون) الذي انتحر سنة
١٩٢٩ ومن مطلعها :

ان سعد مصر افتدى في ماله وطننا فان سعدونا افداء بالأجل
وله قصيدة ايضا في رثاء الشهيد المرحوم حامد باشا البديوي ومن مطلعها :
فرب أماني أصبحت في منالها منايا ذوبها والروى في وصالها
ويارب آمال لقوم تعاضب فصرمت الآجال طول حبائها
ففاجأهم حتف على حين غفلة فامستهم الغبراء طي وصالها
وكم غاب من اهل المطامع ظنهم وغاب ذوو سؤل بخير سؤلها
وكم فشل الأقوام يوما بمقصد وقد أخطأت افكارهم في عجلها
وعند قدوم السيد عبد العزيز القصاب قائم مقام لمدينة ساسرا نظم هذين البيتين
آل ساسرا فيكم قد غدا حاكم للعادل والفضل محير
قد ازال الظلم عنا اوخوا الامر يحكيه ذا اليد العزيز

وفي عام ١٣٢٢ هـ سافر الشاعر مع جماعة من اصدقائه في فصل الربيع الى
مدينة سلمان باك للاستجمام والراحة والزيارة وزيارة قبر الصحابي الجليل
(سلمان باك) فأوحى له تلك الزيارة بهذه الابيات وقد أرخ فيها سنة زيارته فيها

أُثِيتَ لغير فيه من صاحب أحد إمام تقي للمهاجرة لا يس
وقد حاز من خير الأنام مقلدة وقد فاز من قد كان صدر المجالس
وما (حسن نجل النقي) رجاً كوا من النار تنجوه ومن يوم عابس
ومن حل في هذا المقام فارخوا (له البشرى يازوار سلطان فارس)

١٣٢٢

لقد تطرق الشاعر الى مختلف افانين الشعر منها الاجتماعية ومنها السياسية ومنها
الدينية ومنها انه قام بشخصيات الوعظية والتي كانت تنلى في ليالي شهر رمضان .
وكان للشاعر ديوان عامر تقدم فيه الفهوه العربية . فكتب على الماوان الذي
تسحق فيه القهوه الييت الآتي :

دم ساحقاً بنت بن بالها أبدأ

ودم بناد بنكر الله معمورا

وكان الشاعر المذكور العديد من الأصدقاء وكانوا يرسلونه في شتى المناسبات
وقد طبع بطاقة المعايدة التي كان يرسلها بيت الشعر الآتي :

يهنيكم في عيدكم متمنياً لكم

كل خير وعلا (حسن النقي)

جعفر بن ورقاء الشيباني

هو أبو محمد جعفر بن ورقاء بن محمد بن ورقاء بن صلة بن المبارك ابن صلة ابن عمير بن جبير بن شريك بن علقمة بن حوط بن صلة بن سنان بن عامر ابن تميم بن شيبان بن ثعلبة بن عكامة بن صيب بن علي بن بكر بن وائل ، المعروف بالشيباني . شاعر أمير معروف .

ولد بسامراء عام ٢٩٢ هـ وبها نشأ ذكره الصعدي في الوافي ج ١١ فقال كان في بيت امرة ونقدم ، وكان قد نقله الاعمال في الكوفة سنة ٣١٦ هـ .

ذكره الشيخ النجاشي في رجاله فقال : أمير بني شيبان بالعراق ووجههم وكان معظماً عند السلطان ، وكان صحيح الذهب له كتاب في امامة امير المؤمنين وتفضيله اهل البيت عليهم السلام ، سمى : حقائق التفضيل في تأويل التنزيل ، اخبرنا الحسين بن عباد قال : حدثنا ابو احمد اسماعيل بن يحيى بن احمد الميمني ، قال : قرأته على الأمير أبي محمد .

وذكره ابن الاثير في الكامل ج ٦ ص ١٧٦ في حوادث سنة ٣١٢ هـ فقال : في هذه السنة دخل ابو طاهر القرمطي الى الكوفة وسبب ذلك انه اطلق من كان عنده حتى اسرى الحاج ، وارسل الى القندر يطلب البصرة والاهواز فلم يجبه الى ذلك فسار في هجر يريد الحاج ، وكان جعفر بن ورقاء متقلداً أعمال الكوفة وطريق مكة فلما سار الحاج من بغداد سار جعفر بين ايديهم خوفاً من أبي طاهر ومعه الف رجل من بني شيبان ، وسار مع الحاج جماعة من

أصحاب السلطان في سنة آلاف رجل فلقى أبو طاهر جعفر الشيباني فقاتله
جعفر فيها هو يقاتله اذ طلع جمع من القرامطة من يمنة ، فانهمز من بين أيديهم
فلقى القافلة الاولى وقد انحدرت في القعدة فرددوا الى الكوفة ومعهم عسكر الخليفة
ونبهم أبو طاهر الى باب الكوفة فقاتلهم فانهمز عسكر الخليفة .

وذكر أيضاً في حوادث سنة ٣٢٥ هـ ان محمد بن رائق وهو امير الاسراء
ببغداد ، ثار على الرازي الخليفة بالانحدار معه الى واسط ليقترب من الأهواز
ويرسل ابا عبد الله بن البريدي ، وكان قد عظم امره في الأهواز واستبد بها
فانه أجاب الى ما يطلب منه والا كان قصده ، ومحاربه فرياً عليه فأنحدر
الرازي وابن رائق نحو الأهواز وارسل اليه ابن رائق في معنى تأخير الاموال
وافساد الجنود وحلهم على العصيان فان حل المال وسلم الجنود افر على عمله ، والا
فويل بما يستحق .

فلما سمع الرسالة جدد ضمان الأهواز بثلاثة وستين الف دينار مقسطة ،
وأجاب الى تسليم الجيش الى من يؤمر بتسليمه اليه فقبل ذلك منه ، فاما المال
فما حل منه ديناراً واحداً . وأما الجيش فان ابن رائق اخذ جعفر بن ورقاء
ليسلمه منه وليسير بهم الى القارس لقتال ابن بويه فلما وصل جعفر الى الأهواز
لقيه ابن البريدي في الجيش جميعه ، ولما عاد سار الجيش مع البريدي الى داره
واستصحب معهم جعفرأ وقدم لهم طعاماً كثيراً فاكلوا وانصرفوا وأقام جعفر
عدة أيام ، ثم ان البريدي أمر الجيش أن يطالبو جعفرأ بحال يفرق فيهم ليتجهزوا
به الى فارس فلم يكن معه شيء فشنوه وتهددوه بالقتل ، فاستتر منهم ولجأ الى
البريدي فقال البريدي ليس العجب من أرسلك وانما العجب منك فكيف جئت

من غير شيء ، فلو ان الجيش طالبك لما ساروا إلا بما ترضيهم به ، ثم اخرجهم
لبلا ، وقال انج بنفسك فسار الى بغداد خائفاً .

وذكره في حوادث سنة ٣٢٦ هـ فقال : وفي هذه السنة كان الفداء بين
المسلمين والروم في ذهي القعدة وكان القيم به ابن ورقاء الشيباني ، وكان عدد
من تواري من المسلمين ٦٣٠٠ من بين ذكر وامرئ ، وكان الفداء على نهسر
البندون ، ومن ذلك يعلم ان الامراء والخلفاء كانوا يعدونه لكل مهم من
نسلم الجيوش ومفاداة الاسرى وغير ذلك .

وذكره صاحب الطليعة فقال : كان فاضلاً ادبياً مصنفًا وكان امير
بني شيان ، وله مع سيف الدولة مكاتبات .

وذكره السيد الامين في اعيانه ج ١٦ ص ٢٨٤ وسرد الاقوال التي مرت
فقال : توفي في شهر رمضان سنة ٣٥٧ هـ .

وذكره ابن شاكر في الفوات ج ١ ص ٢٠٥ فقال : كان المقتدر يجرب
اجره بني حمدان ، وتقلد عدة ولايات وكان شاعراً كاتباً جيد البديهة والرواية
وكان يأخذ القلم ويكتب ما أراد من نثر ونظم كأنه عن حفظه ، وكان بينه
وبين سيف الدولة مكاتبات بالشعر والنثر مشهورة .

وذكره صاحب النجوم الزاهرة ج ٣ ص ٢١٣ في حوالي سنة ٣١٣ هـ .
وابن ورقاء نظم الشعر باكراً وكان سهلاً عليه طبعاً ، ومنه قوله :

قالوا : نمر لقد أسرفت في جزع

فللوت كاس عيم مر شرير

فقلت ان عرائي والفقيد حقاً يانا فانا مشغول بمطلبه

قالوا : فعينك احبها فقد رمدت

من قبض دمع ملت القطر مسكبه

فقلت : مالي فيها بعده أربي

هل يحفظ المرأ شيئاً غير مأربه

ما كنت اذكرها الا لرؤبه

وقبكا عليه ان فحمت به

وقوله برواية الصفدي :

الحمد لله حل ما قضى في المال لما حفظ مهجه

ولم تكن من ضيقه هكذا إلا وكانت بعدها فرجه

وقوله من قصيدة يرثي بها الامام الحسين عليه السلام :

رأس ابن بنت محمد ووصيه لناظرين على فناة يرفع

والسلوى بمنظر وبسمع لا جازع منهم ولا منخشم

كملت بمنظرك العيون عناية وأصم رزؤك كل اذن تسمع

ابغضت اجاناً وكنت لها كرى

وأنمت عيناً لم تكن بك تهجم

ما روضة إلا نمت انا لك تربة ولخط قبرك موضع

وكتب ابو فراس الحمداني الى ابي محمد جعفر بن ورقاء وجعله حكماً بينه

وبين ابي احمد عبدالله بن محمد بن ورقاء فقال :

إنا إذا اشتد الزمان وناب خباب وادهم

القيت بين بيوتنا عدد الشعاعة والعكرم

نلقا العدى بفض السيوف ولندا حر النعم
 هذا وهذا دأبنا يودى دم ويراق دم
 قل لآمن ورقا جعفر حتى يقول بما علم
 انى وان شط الزار ولم تكن دار أمم
 أصبو الى تلك الحلال واصطفي تلك الشيم
 وألوم عادية الفسراق وبين احثاني ألم
 ولعل دمرآ بنثي ولعل شعبا يلثم
 هل أنت يوما منصفي من ظلم حك يا ابن عم
 أبلغه عني ما أقول فانت في ولايتهم
 اني رضيت وان كرهت ابا محمد الحكم
 فكتب ابو محمد جعفر بن ورقاء مجيباً له :

أنتم كما قد قلت بل أعلى وأشرف بالبن عم
 ولكم سوامق كل نحر والواحق من امم
 لم يعل منكم شامقاً فوق الشواخ والمعلم
 إلا ولاحقه بلوح على ذراء كالهلم
 ودعوت شيخك وابن عم جعفر فيما أمم
 من حلو قواك حين قلت وجود ما قد قال عم
 ففضى عليه وقد فضى بالحق لما ان حكم
 في دمرم وزمانهم ولهم فديم في القدم
 ليس كن يبلغ العلياء إلا بالرمم

هذا قضائي ان نحى الحق محى والنعم
 أحسنت والله العظيم نظام بيتك حين تم
 فيما ذكرت به السيوف وما ذكرت به النعم
 وشكوت أشواقاً الى محس قلبك اللام
 أفديه قلباً عالياً فوق الفضائل والمهم
 قد غاض فيضاً بالساح وقد تدفق بالكرم
 فيبول جدواه تدفعا الشهامة من ضرر
 ولقد بدا متممًا يا طيب ذلك في النعم
 وأزل لي من بره أركى وأطيب ما قسم
 فلاشكرن صنيعة حتى تفييني الرجم

وقوله :

ولما صبت باوتارهن (١)	فيل التلج أبغظني
حبس اليوم (٢) وانبعثا	بنقر الثاني فهبجني
عمن لاصلاح أوتارهن	فأصلحن وأفسدتني

وقوله :

هز زنتك لا اتقي طعنك ناسياً	لحقى ، ولا اتقي اردت التفاضيا
ولكن رأيت السيف من بعده	الى الهز محتاجاً وان كان ماضيا

(١) في الراي : بيد الهت .

(٢) وفيه : حبس النجوم .

جعفران الموسوس

جعفران الموسوس ابن علي بن أصغر بن السري بن جدار بن الانباري
من ساكني سامراء .

كان أبوه من أبناء جند خراسان وظهر لأبيه أنه يختلف إلى بعض سراريه
فطرده ، وحج تلك السنة ، وشكا والده إلى موسى بن جعفر الكاظم فقال له
موسى إن كنت صادقاً عليه فليس يموت حتى يفقد عقله وإن كنت قد تحققت
ذلك منه فلا تساك في منزلك ، ولا تطعمه شيئاً من مالك في مدة حياته ،
وأخرجني عن ميراثك وسأل الفقهاء عن حيلة تخرجه عن ميراثه ، فدلوه على الطريق
في ذلك وأشهد عليه أبا يوسف القاضي فلما مات أبوه أحضر الوصي للقاضي بينته
عدولاً تشهد على أبيه بما كان احتال على منته ميراثه فلم ير أبو يوسف ذلك ،
وعزم على أن يورثه فقال الوصي : أنا أدفع هذا عن البراث بحجة واحدة ، فابى
أبو يوسف أن يسمع منه وجعفران يقول : قد ثبت عندك امرئ فلا تدفعني ،
فاستعمل الوصي إلى غد ، وكتب في رقعة خبره وما قاله موسى بن جعفر ورفعها
لمن يدفعها إلى القاضي ، فلما قرأها دعا الوصي فاستحلفه على ذلك ، غلب باليمين
القموس ، فقال تعال غداً مع صاحبك فحضر إليه ، فحكم أبو يوسف للوصي فلما
أمضى الحكم وسوس جعفران واختلط (١) وكان إذا طلب إليه عقله
قال الشعر الجيد .

(١) اختلط : أصيب بحس .

وعن عبدالله بن سليمان الكاتب عن ابيه قال : كنت ليلة اشرف (١) من
سطح داري على دار جميفران ، وهو فيها وحده وقد نحركت عليه السوداء وهو
يدور في الدار طول ليلة ويقول :

طاف به طيف من الوسواس ففسر عنه لغة الناس
فما يرى يأنس بالانس لا يلق عشرة الجلاس
وهو غريب بين هذي الناس

ولم يزل يردد ما حتى أصبح ، ثم سقط كأنه بقلة ذابلة .
وعنه قال : غاب عنا أياماً ، وجاءنا هرياقاً ، والصبيان حلفه وهم يصيحون به
يا جميفران يا خرا في الدار ، فلما بلغ إلي وقف عندي وتفرقوا عنه . فقال :
يا أبا عبدالله

رأيت الناس بدعوني يمجنون على حال
ولكن قولهم هذا لافلاسي وافلاي
ولو كنت أخا وفر رخيلاً فاهماً البال
رأوني حسن العقل أحل المنزل العالي
وما ذاك على خير ولكن هيئة المال

قال فادخلته منزلي ، فأكل ، وسقيته اقداحاً ثم قلت له تقدر على أن تغير
تلك القافية ؟ قال : نعم ، ثم قال بديهة (٢) :

رأيت الناس يرموني أحياناً بوسواس

(١) اشرف : انظر من حال

(٢) نوات الوفيات ج ١ ص ٢٠٧ - ٢٠٩

ومن بضبط يا صاح فصل الناس في الدس
 فدع ما قاله الناس ونازع صفوة الكس
 فتى حمر صحيح الود ذا بر وإيأس
 وإن الخلق مفرور بأشالي وأجناسي
 ولو كنت أخا مال أتوني بين جلالي
 يمشوني يمشوني على العينين والرأس
 ويدعوني عزيزاً عسير أن القل إفلاسي

ثم قام ليول ، فقال بعض من حضر : أي معنى في عشرتنا لهذا المجنون
 المريان ؟ والله ما نأمنه وهو صاح فكيف هو سكران ؟ فظن جعفران لقوله فخرج
 وهو يقول :

ونداي أكلوني إن تنبت قليلا
 زعموا أني مجنون ن أرى العري جيلا
 كيف لا أعرى وما أبصر في الناس ميلا
 إن يكن قد ساء كم فر بي فخلوا لي السبلا
 وأتموا يومكم سر لكم الله طويلا

قال فرققنا به واعتذرنا إليه ، وقلنا له : والله ما نلتد إلا بقربك وأئبناه
 بثوب لبسه وأئمننا يومنا ذلك معه .

وقال ابن المعتز (١) حدثني أحمد بن إبراهيم القمي عن أحمد بن يوسف
 الكاتب قال كنت عند أبي دلف إذ دخل آذنه فقال جعفران الموسوس بالباب

(١) طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٣٨٢ .

فقال أبو دلف وما لنا والمجانين ؟ أو قد فرغنا من الأصحاء ؟ قال أحد فقلت :
هو والله غريب حلو الشعر قال فليدخل إذن . فدخل ، فلما وقف بين يديه
أنشأ يقول :

يا أكرم الآمة موجودا وأجمع الامة مفقودا
لما سألت الناس عند واحد أصبح في العالم محمودا
قالوا جميعا : أنه قاسم أشبه آباء له صيدا

قال أحد : فنظر إلى أبو دلف وقال : صدقت والله . لبث أصحاب الشعر
قالوا مثل هذا . قاسم له يالف درهم وخلعة قل جبيران : أما الخلعة فاخرج بها
وأما الألف فتأمر القهرمان أن يعطيني كلما جئت خسة ، فاني أخاف أن يسرق
مني أو أطرحه قال يا فلان ، أقبض من الخازن الفاء ، وادفع إليه كلما جاءك خسة
فاذا نفذ الألف فاقبض مثله وأجره على الرسم في الخسة التي يأخذها كلما جاءك
لا تقطعها عنه حتى يقطع يدينا وبينه الموت ، فنظر إلى أحد فقال :

يموت هذا الغني تراء وكل شيء له نفاذ
لو كان شيء له حلود خلد الفضل الجواد

قال : فاعجب أبو دلف بقوله وقال لأحد بن يوسف انت كنت اعرف
بصاحبك .

رعد عبد القادر الكنعاني

هو رعد بن عبد القادر بن ماهر بن الحاج حمادي بن حسن بن خليل بن إبراهيم بن علي الكنعاني الباسي السامرائي .

ولد في سامراء سنة (١٩٥٣ م) وبها درس الابتدائية والمتوسطة ، يدرس الآن الثانوية في بغداد

كان منذ طفولته شغوفاً بقراءة الشعر ولاغربة في ذلك فهو من أسرة عرفت بالشعر والادب فقد كان جده ينظم الشعر أما عمه الاستاذ الشاعر نعمان ماهر الكنعاني فهو غني عن التعريف وهكذا فقد كانت أسرة الكنعاني في سامراء من الاسر التي نبغت في الشعر وكل لها الاثر الكبير في النهضة الادبية المعاصرة بدأ في نشر شعره في اوائل سنة (١٩٦٩ م) فقد نشر ذلك في الصحف والنشرات التي تصدر في المدارس كما وفد التي عدة فصائد في المحفلات المدرسية وأتى عليه كثير من مدرسي اللغة العربية لما وجدوا لديه من نبوغ في الشعر والالتزام بمودته .

قال : « في ذكرى رسول الهدى »

جل طيف الذكريات الخالدات	وابعث الشعر لأزكى الكائنات
وانشد الماضي بمزم حيناً	تذكر اليد باسمى الذكريات
وارسل المدح لآل هاشم	كم ناموا في سنين زاهيات
كم تقاتوا في طريق المصطفى	وتناؤا عن ديار فانيات

وأفلروا اليد من بعد الدجى
قال الحبير سراجاً أوفدوا
والى الدنيا شعاراً قد مى
قد علا الشرك الفياقى وعلنى
وأزاح التور أطباق الدجى
من دياجى الكون لاح المصطفى
بلم الأيام عند المتقى
ورأى الكون معيناً فبددا
فاحتدى الناس ونادوا ربهم
وتللا الحق من درب السما
وتعالت صيحة حتى السما
بذكر الدهر رجالا بددوا
يذكر الماضي سراجاً مرسل
جاء بالفرقان من رب العلا
وإذا القرآن بتلى سامياً
ونداء الله فى العكون غدا
من بلال اليد صوت معلن
فعلا العكون حشوع تائب
وتلاقى الناس فى كعبتهم

بني من بطون الساميات
والى الشر سدولا حاجيات
فهو نور الديار تاهات
فانطوى الرجب يوم المعجزات
واحتوى الفجر ضياء الثابتات
يمرّق الحق بين الداكنات
قد سقى الدنيا نعيم الصالحات
يشرب الحق بشف الصائمات
خشية النار وبلا الهائلات
وتلاشى الشرك ظل المحزبات
لا إله غير بارى النعمات
ظلمة البغي ونوح النائمات
درس الشرك بدين الصلوات
فاذا الاسلام ماحي النكرات
وأذان الله فوق الباسقات
عالياً منذ بناء المذنبات
صيحة الحق باشدى النغمات
وتعالى ذكرى رب الساميات
لرسول الله هادي الساريات

وإذا قول الرسول حاضراً	نور تلك الذكريات السالفات
فيه نوراً جديداً ابتدئ	وأنا الدرب درب التائبات
أيها الكون نرسم هاتفاً	شعر نصر في المهد الباسمات
أيها الساري نعم تاركاً	درب تلك الحالكات الفطرات
صفحات الحق نور قلبي	فأقرأ التاريخ بين الصفحات
لترى الاسلام فجرأ زاهياً	بفصول الذكريات الخالدات
هو ذا التاريخ يوم المجيء	في ذي الأيام عند اليفطات
فمضى الأيام تحيي ثملنا	في طريق مستقيم الأمنيات

سكن جارية محمود الوراق

أورد ابن المعتز في طبقاته فقال حدثني جعفر بن عوف قال اعطى بعد الطاهريين سكن جارية محمود مائتي الف درهم، فامتنع محمود من بيعها وكانت قد دست رسولا الى المعتصم أن يشتريها، فخرق المعتصم رقعتها فانشأت تقول :

ما للرسول أناني منك بالياس	أحدثت بعد رجاء جفوة القاسي
فهبك ألحقت بي ذنباً بظلمك لي	فما دعاك الى تخريق فرطاسي
يا منيع الظلم ظلماتاً كيف شئت فكن	عندي رضاك على العيين والراس
إني احبك حباً لا لفاحشة	والحب ليس به في الله من باس
قل للشارك في الذات صاحبها	ومدمن الكأس يحسوها مع الحامي
إن الامام إذا أرقا الى بلد	أرقا اليه بعمران وإبناس
أما ترى الغرس قد جاءت أوائله	والعود نضر الذرا مستوق كاسي
فامسحت سر من را دار مملكة	مختطة بين أنهار وأغراس
يا غارس الآس والورد الجني بها	غرس الامام خلاف الورد والآس
غراسه كل عات لا حلاق له	عيل القراع شديد البأس فتعاس
كيا بك وأخيه إذ سما لما	يباتر لشوى والجيد خلاص
فذاك بالجسر نصب العيون وذا	بسر من را على ساي القرا رامي
وهكذا لم يزل في الدهر نمرقه	غرس الخلائف من اولاد عباس

شفا عصا الدين فاعثرا بجملها	بمعصية شبرت في الحرب والباس
وحاولا القدح في ملك الامام ودو	ن الملك قد علما آساد أحياس
في ظل معتقد الدين ، منضم	بالحق ، للقلب غلاب وفراس
ودونه غمص بشجى العدو بها	مثل البارك أفشين وأشناس
أما ترى بأكأ في الجو منتصباً	على مللعة من صنعة الفاس
بين السماء وبين الأرض منزله	وقائم قاصد جسم بلا راس

سيف الدين ابو العباس احمد السامري

هو احمد بن محمد بن علي بن جعفر ، الصدر الاديب ، الرئيس سيف الدين
السامري نسبة الى سامرا (١) .

قال عنه صاحب فوات الوفيات هو شيخ متميز متمول ظريف ، حلوا المجاسة
مطبوع النادرة ، جيد الشعر طويل الباع في الهجوم من سرورات الناس ببغداد
فقدم الشام بأمواله وحظي عند الملك الناصر صاحب الشام وامتدحه وعمل
تلك الارجوزة الشهورة بالسامرية التي اولها :

يا سائق العيس الى الشام وقاطع الوهاد والآكلم

حظ فيها على الكتاب ، وأغرى الناصر بمصادرتهم .

وكان مزاحماً ، كثير المزمل ، لا يكاد يتحمل ، مع أن اصاحب بهاء الدين
ابن حنا صادرة واخذ منه نحو ثلاثين الف دينار عندما فسلم أخوه نور الدولة
السامري من اليمن ، ونكب في دولة للنصور ، وطلبه الشجاعي الى مصر واخذت
منه حوزها وغيرها مائتا الف درهم ، وكان يسكن داره المليحة التي وقف عليها
خاتماه ووقف عليها باقي أملاكه .

وكانت وفاته سنة ست وتسعين وستائة .

ومن شعره :

(١) فوات الوفيات ج ١ ص ١١٩ - ١٢١

ما سر من را ومن أهلها عند اللطيف الخالق الباري ؟
 وأي شيء أنا حتى إذا أذنت لا بقدر أوزاري
 يارب مالي غير سب الوري أرجو به الفوز من النار
 وكلن قد سافر مع وجه الدين بن سويد إلى الموصل ، فحضر المكاة فمفوا
 عن جمال الوجه ، ومكسوا جمال السامري واجحفوا به فقال :
 صحبت وجه الدين في العمر مرة ليحمل الثقال ويحفر أحمال
 فوازني من كل حق وباطل وعن فرسي والبغل والفر من الخالي
 فبلغ ذلك صاحب الموصل ، فاطلق القفل بأجمه .
 وقال :

قبح الله كل من يمشق من اصحابنا سوى ابن سعيد
 فهو مع شحمه وما يتعاطا من السؤم أصلح الموجود
 وقال يهجو خاله وخل أبيه :
 إذا ما قيل من بالكرخ نذل لثم الأصل مذموم الفصال
 اجبتهم إجابة لودعي هما النذلان خال أبي وخالي
 ومن شعر سيف الدين السامري :

أترى وميض البارق الخفاق يهدي إلى الحسى أشواق
 ولعل انقاس النسيم إذا سرى بحكي نحيبة مفرم مشتاق
 احببنا ما آن بعد فراقكم أن نسمحوا لحكم بتلاق
 بنتم فضنت بالرقاد نواظري أسفا وجادت بالدموع مآقي
 اجريت من جفني على اطلاقكم دما غدا وقتنا على الاطلاق

اثراكم ترعون صبا رغم
 بين الدموع وحر نار جوانحي
 يا ربيع الشمال تحلي
 وإذا صررت على الديار قبلني
 فذاك لي رشا أغر مهفف
 متمنع من فده بمثقف
 فاذا انتفى فضع النقا وإذا رنا
 ويزين حصن القصد منه شعر
 ومن شعره في ابن المقدسي لما حبس في المرزاوية :

ورد البشير بما أقر الالهنا
 واستبشروا وتزايدت افراحهم
 ثبتت مخازي ابن القتيبة عندهم
 بشهادة السر الرفيع وقولها
 وبنى البناء بلا أساس ثابت
 وتقدم الامر الشريف باخذ ما
 يا سيد الامرا ويا شمس الهدى
 يا من له عزم وجأش ثابت
 عجل بذبح الملح وادفنه وما
 واغلف عليه ولا ترق وكل ما
 فثنى الصدور وبلغ المنا
 فخلق مشتركون في هذا الهنا
 وجدت لذه في الحيانة والحننا
 من غير واسطة لسلطان الدنا
 فانهار ما شاد التكيح وما بنى
 نهب العمين من البلاد وما افتنى
 يا ماضي العزمت يا رجب الفنا (١)
 بفضيه عن حمل الصوارم والفنا
 من حق علاج مثله أن يدفنا
 يلقى بما كسبت بداه وما جنى

(١) الفنا - بكسر الفاء - امره الفنا - ففصره لاقامة القافية والوزن .

فلنكم بنيم مدفع وقيمة من جوهره مانا على فرش الضنى
ولنكم غني ظل في أيامه مسترفداً للناس من بعد الفنى
إن أنكر العليج العظيم فعاله بالمسلمين فأول القتل أنا

ولما عدل القاضي صدر الدين بن مناه الدولة جمال الدين بن البرزدي
وخلع عليه خلعاً بطليان. واحضره مجلسه مع المدول واشهد عليه قال السامري:

طالب شرب المدام في رمضان واصطفاق العبدان عند الاذان
والزنا والفواحش في حرم الله وترك الصلاة بالقرآن
منذ صار البرزدي في سكك الشا م يطوف الخانات بالطليان
وإذا صارت العدالة في الفساق واللائقين بالمردان
فخدير بأن اكون نبياً ويكون الصديق لي التلاني
يا مدول الشأم قد سمح القا ضي لاصحبه بنيل الامان
قاموا واشربوا وفودوا ولوطوا

وافسقوا والحدوا إذن بامان
وارفعوا عنكم التستر بالسق فلا حاجة الى الحكمان

قال : فلما بلغت الايات القاضي صدر الدين عز عليه ، واعرض عن البرزدي
ومنه من الشهادة، فحضر البرزدي الى سيف الدين السامري ودخل عليه ولا زال
به الى أن هل :

قل لقاضي الفضاة ايده الله ولا زال للجماعة ظلالا
قد تصدقت بالعدالة حوشيت بقول الاغراض إن يقضى عدلا
واثن أجمعوا على فسق ذاق الشيخ والبائس الذي قبل عقلا

عدلوا عن طرائق العدل فيه ورموه بالزور والافك ثقلا
 نهزوه بقلة الدين والخير وترك الصلاة ظلما وجهلا
 وإذا لاطأ أو زنى وهو شاب فعليه عار إذا صار كهلا
 وجهه في مجالس الحكم نجدى من وآه بشرأ وكيساً وفضلا
 إن تحلى بالعيلس فبالحق جدير بمثله يتحلى
 كل من كان شاهداً بحال أو يزور لما نولى نولى
 وكذا لم يزل لكل اجتماع بين خلين بالتجمع أهلا
 وكتب الى طوغان وأيدمر، ولكل منها أستاذار يسمى العلم سنجر ونائب
 البر يسمى الشجاع همام .

اسم الولاية للامير ، وماله فيها سوى الاوزار والآثام
 وجناية القتل وكل مصيبة نجى منقضا الى همام
 سيفان قد وليا وكل منهما ماضي الزائم دائم الاقدام
 وبباب كل منها علم ينكل ما يجود به من الانعام ما الناس عندهما بناس لا ولا
 وقد استعلا منهم ما لم يزل من ماله ودمائهم بمحرام
 فتى أرى الدنيا بغير تشاجر والقطع والتكبس للاعلام

وذكر الشيخ عبد القادر بن روان (١) ترجمة سيف الدين بقوله (الصدر
 الكبير سيف الدين ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن جعفر السامري) كان
 المترجم كثير الاموال حسن الاخلاق معظماً عند الدولة له اسماء رائقة

(١) مادة الأضلال ومسامرة الخيال ص ١١٠ ، ١١١

ومبكرات فائقة توفي سنة ست وتسعين وسبائة وكان له ببغداد حظوة كبيرة
عند الوزير ابن العلقمي وامتدح المستعصم وخلع عليه خلعة سوداء سنبة ثم قدم
دمشق أيام الناصر صاحب حلب فعطى عنده ايضاً فسمى به أهل الدولة فصنف
فيهم ارجوزة فتع عليهم بسببها مصادمة ، فصادمهم الملك لأجل ذلك بمشرين
الف دينار فمظموه جداً وتوصلوا به الى اغراضهم وله قصيدة في مدح النبي صلى
الله عليه وسلم قال الحافظ عماد الدين ابن كثير في (تاريخه) في سنة ست وثمانين
وسبائة وفيها استندى سيف الدين السامري من قبل الناصر من دمشق الى الديار
المصرية ليشتري منه ربع قرية حزرما الذي اشتراه من بنت الملك الاشرف موسى
فذكر لهم أنه وقفه ، وقد كان المتكلم في ذلك علم الدين السجاعي ، وكان قد
استناب الملك المنصور بديار مصر وجعل يتقرب اليه بتحصيل الاموال ، فقرر
لهم ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن المقدسي ان السامري اشترى هذا من بنت
الملك الاشرف وهي غير رشيدة وأتت سفها على زين الدين بن مخلوف ، وأبطل
البيع من أصله واسترجع على السامري بمثل حشرين سنة مائتي الف درهم ،
اخذوا منه حصه من الزبقية قيمتها سيمون الفاً وعشرة آلاف مكلة ، وتركوه
فقيراً على برد الديار ، ثم اثبتوا رشدها واشتروا منها تلك الحصص بما أرادوا ،
ثم أرادوا أن يستدعوا بالدماشقة واحداً بعد واحد ويصادروهم وذلك انه بلغهم
انه من ظلم بالشام لا يفلح ومن ظلم بمصر افلح وطالت مدته فكانوا يطلبونهم
الى مصر ارض الفراغة والظلم ويضعون بهم ما أرادوا .

الشيخ شاکر البدری السامرائی

هو العالم الجلیل والاستاذ الکبیر والادیب الشاهر والکاتب اللامع والخطیب
البارع السید شاکر بن محمود بن مهدی بن حسین بن ظاهر البدری السامرائی
ولد فی بغداد بمحلة جدید حسن یاشا عام ١٩١٢ م . استهل دراسته علی والده
مؤسس مدرسة التهذیب البدریة مع اخیه الشاعر صالح البدری ثم انتقل منها الی
المدرسة الحیدریة حیث ککن والده یدرس العلوم الدینیة والتجويد فیها ، ومنها
انصرف الی الدراسة العلمیة وعکف علیها وعل الاشراف علی مدرسة والده حتی
نال الاجازة العامة فی العلوم العقلیة والتقلیة وبمدها یم القاهرة بعثة دراسیة بعد
اجتيازہ الامتحان العلمی فی بغداد والقاهرة سنة ١٣٣٩ م وقضى فیها سنة دراسیة
ولما قامت الحرب العامة الثانیة وتحتم رجوع البعثات الی أوطانها رجع مع من رجع
وعاد الی اشتغاله بالدراسات الدینیة والعلمیة .

والی جانب ما تحمل من العلوم العربیة والدینیة والرياضیة له المام باللغات
الاجنبیة خاصة الانکلیزیة والفارسیة وله بعض التراجم فیها .

وقد أعاد بناء مدرسة والده لما أصابها التصدع ونظم عمه السید صالح البدری
الابیات التی لا تزال فی رخامة علی بابها وهي :

ومدرسة علی التقوی بنوها لطلاب المحامد والآثر
ولکن الزمان أقض منها بناء قد بناء ذوو المفاخر

فهب لها الفتى البدري بمزم
ولما اكمل البنيات منها
شدا هاريخ من فرح ونادي
أعاد بناءها البدري شاكر

درس شاعرنا الكبير على كبار علماء وادباء العراق ومصر ومن شيوخه :

١ - الشيخ مصطفى المدرس : مدرس جامع الوزير ومحافظ كتيب مدرسة
نائلة خاتون .

٢ - الشيخ قاسم القيسي : مدرس نائلة خاتون ومفتي الديار العراقية
وعضو مجلس التمييز وعليه اكمل تحصيله في العقول والمنقول وحصل على الاجازة
العامة منه عام ١٩٣٦ م .

٣ - الشيخ نجم الدين الواعظ : مدرس نائلة خاتون والقبلاية ومفتي الديار
العراقية حيث اجازته بالاجازة العامة سنة ١٩٣٦ م .

٤ - الشيخ يوسف المطار : مدرس القبلاية ومفتي الديار العراقية

٥ - عبدالحسن الطائي : مدرس جامع الحيدرخانة .

٦ - محمد رشيد آل الشيخ داود : مدرس جامع الحيدرخانة ثم نائلة خاتون

٧ - الشيخ محمد درويش الآلومي : مدرس زاوية السيد سلطان علي حيث

أجازته بالأجازة العامة .

٨ - الشيخ عبد الجليل آل جليل : مدرس جامع الآصفية الأول .

٩ - الشيخ حدي الاعظمي : عميد كلية الشريعة وعضو مجلس التدوين

القانوني .

أما اكابر شيوخه في القاهرة في علوم الحديث فهم :

١ - الشيخ حبيب الله الشنقيطي المحدث الثبت المشهور حيث حصل على
الاجازة العامة في الحديث عام ١٣٥٩ هـ - ١٩٣٩ م .

٢ - الشيخ زاهد الكوثري وكيل مشيخة استنبول حيث أجازته أيضاً في
علوم الحديث سنة ١٣٥٩ هـ - ١٩٣٩ م .

وهذا شيوخ آخرون درس عليهم شتى علوم اللغة والأدب والفقه ولمكانته
الملمة عين خطيباً سنة ١٩٣٥ في جامع نازنده خانون ثم في جامع الازبك حتى
انتهى في جامع الآصفية الذي لا يزال فيه .

وكان اماماً بعد ثبوت الأهمية امام المجلس العلمي التابع للأوقاف سنة ١٩٣٩ م
في جامع الصاغة ثم مسجد عثمان افندي ثم نقل الى الامانة الاولى في جامع
الآصفية حيث اجتمعت اليه الجهتان مع التدريس . ثم عين واعظاً للواء بغداد
سنة ١٩٤١ بعد رجوعه من القاهرة ثم التي هذا الوعظ بعد ثورة المرحوم رشيد
عالي الكيلاني حيث شارك في هذه الثورة ثم أعيد له الوعظ العام سنة ١٩٤٩ م
وعين مدرساً سنة ١٩٤٦ في مسجد عثمان افندي ثم ترقى الى مدرس اول في جامع
الآصفية ولا يزال تدريسه قائماً صباح مساء كما انه كان يحاضر في كلية الشريعة
والى جانب ذلك كان يشرف على معهد رعاية الميتم الاسلامي .

ومع انشغاله بوظائفه كانت له احاديث عن طريق الاذاعة والصحافة وينشر
المقالات والفصائد الوطنية والدينية ويطبع الكتب القيمة في الاوساط الاسلامية
ويسافر الى الدول الاسلامية للوعظ والارشاد .

والمترجم مؤلفات عديدة بين مطبوعة ومخطوطة واهمها ديوان شعره الذي
بعد كنزاً من كنوز الأدب .

وهو كثير الاختلاف على سامراء لا يتفك عن أهليه صلة وزيارة . ومن
شعره الذي يدل على بلاعته وسعة اطلاعه قوله في مدح النبي :

أرفعي الصوت بآيات القصيد

وأملأي السكون بترتيل الشيد

وأصدي (فبشارة) المزبما

يكشف الهم عن القلب الوثيد

وانفخي (الروح) بأبواق المل

وأضربي طبل العوالي من جديد

لحني (ذكرى) النبي المصطفى

طلعت الحق والقول السديد

وأضجي (كأمس) الأمانى والرجا

بمير النضر والفتح الأكيد

أرسلها (نفمة) منشة

تنفذ الصب من الهم المزيد

وأذكرني (آثار) أسلاف مضوا

كلكل الدهر عليها بالجمود

شادها من قبل ذاك المرجى

(أحد) النمل وعنوان الوجود

من أتى والناس في ظلماتها

ترقب للنقد من ظلم مبيد

صاح فيها صبيحة داوية
أيقظتها من أخاديد الرغود

• • •

جعلتها خير شعب برنجي
منه نصر الحق في اليوم العتيد
علمتها كيف يملأ جدها
في ذرى المجد على رغم الحود
علمتها كيف يمشي جيشها
في ديار الكفر خفاق البنود
فتت في عزمها منصوره
فوق سطح الماء أم فوق الصعيد
نصرت من (فيصر) اعلامه
وأصابت نار (كسرى) بالجنود
دولة (الشرق) خوى ابوانها
وعروش (الغرب) خرت في الحود
ومنى (فيصر) منهوك القوى
من (دمشق الشام) كالبد الطريد
و (فلسطين) تعالى (قلسمها)
عن اذى (الروم) وحفت بالجنود

• • •

سائل اليرموك عما فعلت
 اخوة الاسلام بالمعج المنود
 واسأل (الصخرة) عن ذاك الذي
 رفع الادراف عنها بالبرود
 اذ رمتها فوقها (هيلانة)
 واخذو صهيون مقطوع الوريد
 لم يطلق دفع الاذى عن نفسه
 منذ قطعت في سوقه سوق المييد
 ورجال الروم تمددوا خلفه
 وتنادي امها هل من مزيد
 من حماها وحى روادها
 بالدها طوراً وطوراً بالحديد
 وسقاها كأس عز وهنا
 من شراب الامن والعيش الرغيد
 منذ أن جاء اليها فاتحاً
 (عمر الفاروق) بالجيش الحيد
 و (صلاح الدين) حامي نهرها
 من طغاة الغرب في الخطب الشديد
 ان أتوا عدوا اليها بالقنا
 وجيوش ترندي ثوب الزرود

واساطيل طفت من كثرة
 ورسى في البحر كالحصن المشيد
 فلقاهما بقلب مؤمن
 وجنود في الوعى مثل الاسود
 لن تهاب الموت في يوم القنا
 بل ترى الموت به عز الشهيد
 جعلت من وحدة الدين لها
 قوة تقضي على الخصم القدود
 لم تفرق بين (آري) ولا
 بين (ساي) ولا بين وسود
 وحدت فرسانها واقتحمت
 لجة الحرب باصوات الرعد
 مزقت جيش الاعادي ودمت
 جث البائنين في بحر ويد
 لم تقم من بعدها قائمة
 لطاعة الغرب في الشرق الصمود
 يا رسول الله يا صاحبي الدجا
 انت في انشادنا بيت القصيد
 أنت أنت القذ عنوان الرجا
 رجل الحق وانسان الخلود

فكأنى بك نعلو ذروة
وتنادي فادة الشعب الودود
يا أباة الضيم احضاد الألى
ملكوا الدنيا بسلطان رشيد
ما أصاب (الشرق) ضيم ماحق
وشقى الا من (الغرب) النكود
وله أيضاً في مدح الرسول ﷺ قوله :

تهل وجه الكون يسطع بالبشر
يمولد شمس الحق (له) ابي اليسر
وولت دياجير الضلال امامه
تجر ذبول القل صاغرة القدر
وخارت قوى الاحساد من هول وقته

وهنت صروح الشرك من رعدة الخدر
فلم يدرك اخوان الضلالة ما الذي
ترام حيارى واجمين كأنما
توقهوا الايام قسراً الى الدهر
ومن قوله في ذكرى المولد النبوي قوله :

دع ذكر ليلي وسلمى لا تردده
واحد في كل ناد فدحلت به
وانظم لتالي مدح كلما سمعت
وانشره بين الورى في كل آونة
واضرب عليه بآوتار محسة
وفوله في الرسول الكريم :

حيوا المعلوم ودار العلم والعلماء والعالمين وحيوا النون والقلم
حيوا السعاة دعاة العلم ما نهضوا يدعون من لداء العلم محترما
حيوا الولاة ولاة الامر ما اعتصموا

بشرة العلم فازدادوا بها عصا
حيوا النبوة اذ شادت معالمها دعائم العلم فاجتازت به قدما
مذ أشرق الكون من انوار طلعت وبات حراً قرير العين مبتسما
وغيب الجبل ولى خائفاً حسراً في يوم مولد هادي القادة العقلا
ومن قصائد البدري المصميا قوله :

أيها العيد أعد ذكر الرخاء لنفوس مسها ضر العلاء
عه بذهب منها ثقلا عجزت عنه ظهور الافواه
ايها وجه طرقا لم نجد غير ما يختار فيه العقلاء
من غفي غارق في بخله ليس يصفي لنداء الفقراء
ان رجوت الخير من نهائه انما ترجو من الرضاء ماء
او عديم لم يسكن ذا سعة جعلته الحرب من أهل الثراء
فاذا ما الشمس فغرب سرت وآني اقبل ولاقي الندماء
عافر الخسرة في اللهم وما فاته البر في دور البقاء
واذ ما الشمس لشرق انت واعتلى منها على الكون الضياء
ضيع المال القوي حمله واعتنى في جمعه عند المساء
ثم يتأنف هذا كلما جاء ليل الهو حنى الانتفاء
واذا ما الحرب ولى شرما وآني الخير وقد عم الهناء

عاد يشكو حال فقره
 ليس هذا الحال حالا يرتضى
 او ترى الملاك والتاجر قد
 فرى الحال الى محترف
 لم يقع في الفخ الا من له
 مثلاً ترتقي أسمار خدت
 ليت شعري ما الذي يتقدنا
 تحت الأصوات من صيحتها
 أمجز الكتاب من أن يصفوا
 ماله من مسعف بقضي على
 مع رجال الثمب أن يتحدوا
 بفعل صدقات في القضا
 اذ علينا لمو طاعتهم
 فهذا جاء شرح (المصطفى)
 واتحدوا شعباً آياً باسلا
 جاء يربو رفع حيث به
 كي يكون العيد عيداً مسعداً
 يستوي في خيره كل الوري

مثلاً قد كان من قبل الفناء
 انما ذا من فعال الاغبياء
 رفعوا الاسمار اضعاف الشراء
 يرفع الاجر الى ما قد يشاء
 راتب ليس له من ارتقاء
 في ازدياد خلقتة الفراء
 من مقام حار فيه الحكماء
 واختق صوت فحول الخطباء
 سميه الطامي وأعيى الشعراء
 دانه الفتاك غدير الاسماء
 كلهم في رد ذباك الرخاء
 وعقول راجعات ودهاء
 وعليهم نحونا حسن الولاء
 - كلهم راع - فهيا للوفاء
 لم ينم للضمب مقطوع الرجاء
 وسرى في جسمه مثل الوباء
 شامل الافراح مطور الثناء
 من عديم المال او راني التراء

• • •

نلقى مالا يرضيه الرعاة	وجه الطرف وسر منقبا
معدم قد بات في حال الطواء	من يتم اخلفت اطاره
فبكى حزناً على هذا الشقاء	وجسد السعد على اترابه
جثت يا عبيد وقد عز اللقاء	او معيل ضاق ذرعاً عندما
يفرح الاهل وبرضى الاصدقاء	ليس بدري كيف باقي بالذي
تحفظ الاعدان من برد الشتاء	من طعام وشراب وكى

• • •

جلس الاطفال في حال الرثاء	أو ترى ارملة من حولها
يقبل الشكوى ويرعى المدماء	وهي حيرى لم تجسد مستمعا
في حياض الفقر من هذا البلاء	تندب الحظ الذي أوقعها

• • •

ملجأ بل بات في طي العراء	أو فقير معدم ليس له
عدها من فقره حير غطاء	جمل الارض بساطاً والسماء

• • •

من أذى حرب ضرر ومن يل فناء	قال الله العظيم الشكى
وتمام القول في طي الخفاء	يبحث منها ما بدت أشجانها

• • •

ناطقت كشرط (السياء)	قف على الشارع وانظر صوراً
قد يرى تحت ضياء الكهرباء	تدهش الناظر في تعطيل ما
لقوانين الاراضي والسماء	من فصول مزيجات خالفت

ذكرت يا حيد أصحاب الفنى	أين أصحاب الثراء البخلاء
أين ما قد كنزوا من ملهم	لأمانى لم يحققها القضاء
وانبرى يسلب منهم ثروة	نشلوا من جيوب الأبرياء
(أين من سادوا وشادوا وبنوا)	عهم واقف في الدنيا القضاء
لم يقدم بسده غير الذي	قدمت أيديهم القضاء
عل قد يتعظ القروور في	عمل بنجيه في يوم الجزاء
يوم لا ينفع مال لم يسكن	اعطيت منه حقوق الفقراء

• • •



صالح البدرى السامرائي

هو الشاعر السيد صالح بن مهدي بن حسين بن ظاهر البدرى السامرائي ينتمي الشاعر الى قبيلة البو بدرى الفاطنة في سامراء .

ولد المترجم عام ١٨٩٣ م ونشأ في بيت المجد والسؤدد والعلم والمعرفة (١) فقرأ القرآن الكريم وأجاد الخط والكتابة ثم دخل الابتدائية والرشدية وبعدها تعين كاتباً في دائرة الطابو في اواخر العهد التركي ثم مأموراً في طابو كربلاء والنجف والكوت وبغوبة والكاظمية وغيرها .

وكان الشاعر يعرف اللغة التركية باثقان وقد ترجم بعض اقوال الفيلسوف التركي محمد رضا توفيق الى العربية كما انه تعلم اللغة الفارسية عندما مارس وظيفته في كربلاء والنجف والكاظمية كما ان له الملماً باللغة الفرنسية نتيجة لدراسته في المدرسة الرشدية في بغداد .

وقد اشترك بالمسابقة الشعرية التي اقامتها دار الاذاعة اللاسلكية البريطانية عام ١٩٤٢ ففاز باحدى جوائز المسابقة بقصيدته التي عنوانها (نعمة السلام) . وقد شارك في تجميع مدرسة التهذيب البدرية الاهلية وهكذا كان شاعرنا سباقاً لكل عمل فيه نعم للناس عامة ولشعبه ووطنه حتى توفاه الله في السادس من شعبان من عام ١٣٦٧ هـ - ١٩٥٢ م . وقد ترك لنا المترجم مجموعة كبيرة من القصائد الرائعة جمعها ونشرها ولقد الاستاذ وليد البدرى بدويان صماء (التمنيات) .

(١) راجع ديوان التمنيات ص ١١ - ١٢

ومن شعره الجليل الذي يدل على بلاغته وسعة اطلاعه . له قصيدة بعنوان
(نعمة السلام) :

نح ذكرى الهوى وعهد الغرام	ونحك بالجد لا الاوهام
وأعد ذكريات عهد تقضى	بهناه ونعمة وسلام
ان عهد السلام غاب عن الكون	فامسى مكانه في ظلام
نعمة كنت الانعام ودالت	فعلينا نعيبي وسلاي
كنت احلى من لذة البرء للفرء	وقد طال عهد بالسقام
ومن البسر معدم فاز فيه	بعدما ذاق لوعة الاعدام
ومن الوصل قد حباه حبيب	لحب أحناء فرط الفرام
ما ترى الكون بعده كولايد	فقد الوالدین بهد النظام
لم يجد ما بأوي اليه فامسى	وهو في حيرة وفي آلام
يتلوى آناً وثلقاه آناً	يرسل الدمع من جفون دوام

• • •

ايه فيشارة الوجود اهيدي	ذكريات الصفا وعهد السلام
واستفزي الحنان من قلبه القاسي	وقولي في لهجة الاحترام
فقد جفانا المنام بعدك ياسلم	وولت أطايب الأحلام
لو ينوق الزمان مدك عنه	لحقى جفنه لذب المنام
صنعت كالسبيل للممالك الظمآن	وفت الهجير بين الواهي
كنت كالشمس اذ يشع سناها	في صدارى الوجود او في الطوام
حجبها غياهب الطمع الفشاك هنا	ببرقع الآثام

وان دعوه لشر	بشور ثورة قائد
فكم لهم من مخاز	وبدعوت أماند
لم يأتوا الخزي يوماً	ولم يبالوا بنقد
ان الخداع لميري	قد صار فيهم عوائد
شهادة الزور فيهم	دين بدین لشاهد
لا ذمة لا حياء	لا عفة لا محامد
يا قلب صبراً على ما	قد رحت منه تكابد
الصبر أولى للمر	جفاء كل معاضد
اصبر ولا تبتأس من	أهوال دهر معاند
فسوف يأتيك يوم	تنال فيه المقاصد

وله قصيدة بعنوان (التمنيات) يقول :

أتمنى بأن اكون طيباً	ذا اختصاص بعلم طب العقول
فأداوي عقول من قد أضلوا	الناس بالوهم عن سواء السبيل

• • •

أتمنى بأنني شيخ علم	أرشد الناس لارتقاء البلاد
لا فقيهاً وفصده جمع مال	من أيادي الفادين والوراد

• • •

أتمنى بأن اكون شهيداً	في سماء المراق ذا احراق
فأصب النيران فوق رؤوس	شيتت بينها صروح خفاق

• • •

أتمنى بأن أكون رئيساً بين قومي لا لا افتخار وكبر
أعما غابتي وكل مرادي نفع قومي جميعهم طول عمري

• • •

أتمنى بأن تعيش بلادي تحت ظل من الهدى والوفاء
ينبذ الحقد والشقاق بنوها وبهذا يحيون قطر العراق

• • •

أتمنى حربة بلادي وبنيها وان يعيشوا كراماً
غير يائي أفنت نفسي ولم أدر بأن الاقوام كانوا نياما

• • •

أتمنى بأن أكون حكيماً عارفاً حكمة الآله تعالى
فأداوي من كل من القوم كلانا ويبنى بأن نكون كالي

• • •

أتمنى أن أكون سخيّاً ذا نراء كي يستفيد مرابي
من ثرائي ومن سخائي عليه لا بجيلا ذا ثروة وفناء

• • •

وله قصيدة بعنوان (الحق بالسيف) :

يقولون قانون وضعناه للملا

لحفظ حقوق البائسين اولي الضعف

فينفذ مظلوماً ويردع ظالماً

ويدفع عنا غائل الجور والحيف

فقلت نعم يحتاج لكن ضالراً
 منزلة عن رية الظلم والمسف
 تنفذه بالعدل فينا بهمة
 ترد عوادي الظلم مرغمة الانف
 فلم يثنها من منهج الحق لأم
 ولا أمر يوماً وتأمراً بالمعرف
 لأن الضيف اليوم اغخط حقه
 وراح قوي القوم بأخذ بالسيف
 وله قصيدة بعنوان (الشعر البيضاء) :
 بعدما قت من قذبة سباني
 ذات يوم نظرت في المرآة
 لمحت شعرة هنالك هيني
 قد بدت بين ثلصكم الشعرات
 لمعت في دجى الشهور كبرق
 لامع في غيايب الظلمات
 فاعترتني في الحال رجعة خوف
 إذ تخيلتها حمام وقاني
 جردته ككف القضاء لمحوي
 من سجل الوجود والكائنات
 أو تذكيراً قد جاء من عالم النير
 ب بنادي ينثر عقد حياتي

أوهي اليأس حل دون الأمانى
والامانى باليأس شر عظمت
أو خيوط مدت لينسج منها
ككفن لي يكون حين مماتى
ما رأيت مقلتي هنالك نوراً
عده البصرون كالظلمات
وبك باشرة تجلت برأسي
أنت نصت في الدنا لدانى
كيف ترضين أن تقبلي بأرض
أنت فيها عديمة الأخوات
أو لم تغزى لمنظر هذا الليل
أو نحتشي من النعكات
كيف لي بالخلاص هل بخضاب
منه قد تنصلين في ساعات
أم ينزع وذاك عبر مفيد
اذ تعودين في الصباح الآتى
وبهذا أهل نفسي ضيعين
نزوعاً لأعظم السيئات
ضم ضم وضم كذب صريح
ان هذا وذا من المحجلات

غبت عن عالم الحياة فامسى أله في تنازع وخمام
 غبت عنا وقد نركت لدينا ذكريات من عهدك البسام
 نتحرك في شعاع الترابي نتحرك بين قطر القمام
 نتحرك في صدوع صخور الارض في غورها وفي الآكام
 نتحرك في حيف نسم الارض في ورده وفي الاكام
 نتحرك في خدور المذارى نتحرك في خلال القمام
 نتحرك في نشيج اليبامى نتحرك في دموع الهوامى
 كل هذا ولم نجد لك شخصاً أترى غبت في دجى الاوهام ؟
 ان يوماً نمود للكون فيه هو ناله سيد الايام

وعندما كان الشاعر مأموراً بالطاوع اجبل على نصف الراتب فنظم هذين
 البيتين يقول فيها :

فالتفت وظيفتي برقبيا وكنت ارجو قبل ذا رقبيا
 وقد أحالوني لنصف الراتب واقف في كل الامور غالب

وهذه أبيات اخرى تدل على وصف حاله ومقدار العائلة المسؤول من
 إعالتها آنذاك :

وقد قضت إرادة الحساد فنزلت في وفي أولادي
 خمسة عشر لي من الاطال قد أوهنوا عظمي لسوء الحال
 (ماجدة) وتفتنيا (ماجدة) تليها (بلقيس) ثم (فاهدة)
 (فاروقهم) (موفق) (وسعد) (يوسفهم) (وليدم) من بعد
 وبالاخير (معن) أنا بطلمة غراء قد جانا

وأعقباه (خالد) و (خالدة) ثم (سهم) وتليها (زاهدة)
أقسم في (بتولنا) الزهراء قد حمت في بحر من الشفاء
وزوجتان وأنا الأخير هذا قضاء الحاكم القدير
وله قصيدة بعنوان (ارحوا نرحوا) :

بعد ذلك الهنا وعهد الرخاء كدر الدهر صفونا بالفلاء
وطفت موجة من الطمع الفتاك أودت بنعمة الضعفاء
جشم أغمى القلوب نار من ججم الشفاء والشجاء
يا قساة القلوب هلا راقم بضعاف من حية ونساء
أنسبتم نعماء رب رحيم فد حباها لكم بغير جزاء
نعمة أسبغت عليكم فكونوا يا محبي الدنيا من الرخاء
أعلا تذكرون ما قد روت علماء الدنيا عن الانبياء
إن خير الأعمال من غير شك صدقات النبي لفقراء
فيها يدفع البلاء وفيها ينزل الخير من إله السماء
أيها الأغنياء رقوا قليلا وارأفوا باليتام والبؤساء
فيهم العوز المفل سقيا ليس يلقى لدائه من شفاء
قد أحاطته من بنيه صفار انهكتهم يدي الطوى بالشفاء
وترى أبعما هناك حيرى مع أطفالها بغير عشاء
تحت سقف من كوخها تدرف التمع بجمع الظلام كالأنواء
واكف الضراء ألفت عليهم ستر بؤس من زهرير الشفاء
لا طعام ليدفع الجوع عنهم لا نياح هناك للارتداء

غير أحمال باليات عليهم	تسجتها لهم أكف العناء
لا فراش لنوم غير حصر	رقنوا فوقها بغير غطاء
لا دنار ليدفع البرد عنهم	لا سراج يجود بالاضواء
غير ضوء من الضياء ضئيل	يستمدون من دراري السماء

وهذه القصيدة ارسلها الى ابن اخيه العلامة السيد شاكر البدري عندما كان

يدرس في الازهر وقطع رساله عن عمه :

علم وفي م قد اخرت كتي	أصد منك ذلك أم لذب
وما عهدي اقترفت اليك ذنباً	تقاطعتني عليه لا وربي
إذا ما العتب رافك يا ابن ودي	ونلت به منك فزد بعني
شكوت من الاعادي قبل هذا	وأشكو اليوم من اهلي وصحبي
فما زمني علي وأنت ايضاً	تنصره فوا حربي وعكربي
تجاهني المخطوب قاتليها	بعزم ثابت كالصخر صلب
فترسل من معانيها جيوشاً	مدججة لقتلي ثم سلمي
تقابلها جنود الصبر مني	فتصرع جيشها جنباً لجنب
إذا ما جن لبلي وادلمت	جوانبه بكاد يطير لي
تجافت عن مضاجعها جنوبي	فعيني والنمام بحال حرب
وأشهد أنجم الظلماء تحكي	عيوناً للادجي ملئت برعب
أراها في خنوق مستمر	قبل قد علقت بنياط قلبي ؟
واظن بدره فخلل شيئاً	سناً ناه في صلب وعجب
فدا يختال ما بين الدراري	بحسن لم يزل يسي وبصي

وما وخطت ذواته بشيب	رأى الاجيال جيلا بعد جيل
رأنت وليدها من غير رب	أيا ابن الارض كيف بدت عنها
محبرة بماء شؤون حي	فهلك رسالة يا بدر مني
فضائله به من فضل ربي	لشاكر وبه من قد تباهت
الى فلك الفضيلة خير قطب	مما وعدا على رغم الاعادي
غسبي منك اعرافا غسبي	أشاك لا عدمت وفلك يوما

وله قصيدة اخرى بعنوان (لظروف مقاصد) :

ما فاز إلا المجاهد	جاهد بدنياك جاهد
ان تركن لواحد	وخذ حذاراً عظيماً
مكائد ومصاد	ما في محيطك إلا
قد اوعشت وفداً	فكم قطعت سهولاً
وهديتني شدائد	فكنكتني خطوب
برغم انف الخواصد	فصيرتني حكيماً
ولظروف مقاصد	شامت ظروف زماني
صلاحهم بالمقاصد	أحل ما بين قوم
الا ختولا وحاسد	فلم أجد في حام
قد ارتدى ثوب زاهد	الفرد منهم كذئب
خلاف ما هو قاصد	يربك وجهاً ضحوكاً
وخسة ومكائد	والقلب يطفح لؤماً
تلقاه كلان راقد	إذا دعوه لحير

الشيخ عباس حلمي القصاب

هو العالم الجليل الشيخ عباس حلمي القصاب بن محمد بن السيد عبد اللطيف الراوي .

ولد الشاعر سنة ١٢٧٣ هـ بحلة سوق حمادة في الكرخ ببغداد من أبوين كريمين شريفيين حسباً ونسباً وفي العقد الأول من عمره قرأ القرآن الكريم ومبادئ الدين الحنيف . ثم درس على العلامة عبدالسلام والعلامة الشيخ داود شيخ الطريقة النقشبندية والعلامة عبد اللطيف الراوي والعلامة عبد الوهاب النائب والشيخ غلام رسول الهندي فقرأ عليهم الفقه والتفسير والحديث والنحو والصرف والمنطق والبيان والبلاغة حتى صار على جانب كبير من العلم والمعرفة (١) قال عنه الاستاذ ناجي القشطيني (كان رحمه الله فقيهاً كبيراً وأصولياً مجتهداً محترماً مهيباً أدبياً شاعراً مبدعاً) .

ولمكانته العلمية الرفيعة عين مدرساً في مدرسة جامع خضر الياس في جانب العسكرخ ثم عين مدرساً لمدرسة سامراء الدينية وذلك سنة ١٣١٨ هـ بأرادة سلطانية من قبل السلطان عبدالحميد الثاني العثماني ولقبه بفضله وعلمه القزير عين فقيهاً لمدينة سامراء بأمر من المشيخة الإسلامية وذلك سنة ١٣٢٧ هـ .

وكان مع انقطاعه للتدريس والوعظ والارشاد نجوداً فريحتاً بالشعر الرائق في مبناء والمعيق في تمكيره ومفراه فن ذلك قوله في تهنئة شيخه عبد الوهاب النائب

(١) ديوان المراثيات من ٢٨٧ - ٢٩٩ استاذ ناجي القشطيني

عج بنادي الشرع بلفه الهناء
أبو يوسف فمد حل به
أم به استعصت قضايا وأبو
كل من بمدك يشكو وصبا
بمت فيك نواحيه وكم
ولدى فصلك أوهى ركنه
عودة لما تنفالت بها
فكأنني كنت فيها عمرا
ثقة لو أن ارادوا بدلا
لا يبين الفضل فيها حكم
تقبوا عامين عن عيب ومن
حاسد أو شاني ظن ولم
خفى عليك فصارم ولم
رفعة الله قدات رفعت
كم بها الجهل بعلم وجلا
هي الرشد الذي غضك عن
لا هوانا نلت بالعزل ولا
ان نرد كفا لسجان فسا
وعطاشي العلم بهما وردت
واذا غامت خفايا عنهم

نبح المأمول وازداد بها
أم شريح ولي اليوم القضاء ١٩
حسن لاح فالولاها الجلاء ٢٠
وبقرب منك قد نل شفاء
أعولت لما تباعدت بكاء
واستعاض الله بالمود البناء
عند فصل بان ان الله شاء
او كما العيب ذي الرأي اراما
عنك عز الشبه وازدادوا غباء
غيرك اليوم ولا بحسم داء
يمجد العيب بمن كان براء ٢١
بذل الرشح وبالحسران باء
يرد الله بها الا علاء
يعلم الدين لشرع نواء
عيب الرب يفتواه ضياء
رتبة قصاء وازداد عواء
تباي بالمعالي خيلاء
نبغي ذا المعسر الاك كفاء
صدرت عن بحرك العنب رواء
وأجلت الطرق اوضعت الحفاء

نلتهم هداً كوايل مسح في
 واذا التبت هي من صيب
 لك ذات أودع الله بها
 فجميعاً وجمالاً وحجى
 وعلوماً وجلالاً وإيقنا
 كم أنى طالب علم فرأى
 لك حلم لو رآه احتف
 ودهاء فقت فيه عامراً
 شية حتى ترى العطف على
 سدت في مذهب نهران وكم
 لو رأى النهران ما أوليته
 قدم الفخر بغير راقيا
 وإلى الشرع بمرقان هي
 وقوله محبباً لتبينه حسن النقي :

قد حرزت يا حسن النقي براعة

فلأنت في فلك الكمال هلاله (١)

وافتنى منك هدية اترجها

عبق كدوك صافياً سلساله

(١) تاريخ طاه - امراء من ٥٥ للمؤلف مطبعة دار البعري - بغداد ١٣٨٦

وقوله :

أسافر عنها كي ترى الذي أرى

لها من شجون القلب معنى الثمانق (١)

وابعد كي تحلى لدى القرب عن هوى

حديثاً طويلاً عن مشوق وشائق

وذاات يوم أناء ضيوف من تكريت لجادت السماء بمطر غزير بعد انقطاع

طويل فارتجف هذين البيتين :

أفاننا من بني تكريت قوم وكان الفيث مقطوعاً زماناً

فمطلت السماء غزير وبل كأن الله فيهم قد سقانا

(١) ديوان الالهيات ص ٢٩١ ، ٢٩٣ : محمد ناهي القنطري ، مطبعة شفيق - بغداد

١٩٨٧ - ١٩٩٨ م

الشيخ عبد الوهاب البدرى

هو العلامة الأديب الشاعر الامتاز عبد الوهاب بن حسن بن احمد بن
مرعي البدرى .

ولد في مدينة سامراء سنة ١٢٧٥ هـ قرأ القرآن الكريم وأجاد الخط في العقد
الاول من عمره وبمدها دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء فدرس على كبار
علمائها منهم العلامة محمد سعيد النقشبندى والعلامة قاسم الفواص والشيخ عباس
حلي القصاب فقرأ عليهم الفقه والتفسير والحديث والنحو والصرف والمنطق ثم
رحل الى بغداد فدرس على العلامة عبد الوهاب النائب حتى صار على جانب كبير
من العلم والمعرفة . فممن مدرسا في المدرسة العلمية الدينية في سامراء سنة ١٣١٨ هـ
ومع انقطاعه للتدريس فقد ضرب بهم وافر في النشاط العلمي والادبي ووضع
عدة مؤلفات قيمة لا تزال مخطوطة وأجها ديوان شعر يحوي على مجموعة كبيرة من
الفصائل النفيسة منها فصيحة بعنوان (في سوق عكاظ) (١) .

حيثما سليل العرب ممتطياً بكرا
بسوق عكاظ . معبد العلم والنهى
وما مصقع إلا تباهى بصقمه
وكم دوحة ماست بجرثومها كبرا
فقم يا ابن قحطان وعدد نفاخرأ
لأبائنا تبطل شمبانها السجرا
لهم وبهم غرت الشائل أزهرت .
ولكنه في الحسن اخجلت الزهرا

(١) تاريخ علماء سامراء ص ٥٩ - ٦٠ الشيخ يوسف السامرائى ص ١١٤

وحازوا العلا بالمجد والبيض والنهى

وحسن القرى من حيث لم يرجعوا شكرا

وعز نزيل والوفاء بهمهم فأكرم بهم سعيًا واعظم بهم قدرا

وفاء العرب وعز النزيل

فسل عن وفاء العرب إلا وذمة طروس توارىخ عدمن له حصرا

وناشد نزيل القوم عن عز جيرة فكمن حروب اسدلت دونه سترا

ولو لم يكن إلا كليب وفقه لأغنى ولكن كم بوس لها توى

حسن فرام والجود

ومن مثلهم لضعيف أفنوا نفيسهم وانفسهم ترائح في حسن ما يقرى

يقولون : قد يا عبد نارا لم تهد فن جلبت ضيفا تكن مطلقا حرا

وقد لبسوا ناع السباح مكللا بهزل فصل اورثوا بزها نحرا

ففي كفهم بيط وفي راحها الندى ولكننا الامراض نستحضر الصغرا

فضلهم ونهم

ومن فضلهم حدث عن البحر لا تخف اذ البم اضحى في سواحلهم نهرا

فكم غائص في ذا الباب وسابح وكم مخرج عقداً وكم منتقى دوا

وأى صلوم لم ينقوا لبابها وأى فنون لم يخطوا بها سفرا

فهم ملتقى بحر النباهة والدماء فمن تلك سل قسا وناشد بذرا عمروا

ومن فتيات العرب فاستفت قاتلا أفيكن كالخنساء لما رنت صغرا

ملوك الصرب وحروبهم

فقوي ملوك والجياد حصونهم واسوارهم أند نقد لهم أوزرا

وجلباهم خدباء والتاج بيضة
 لذا اتخذوا من المواخي وسامهم
 وقد أعجبوا فيها صدور كتائب
 ولحرب مذقالوا بل قد تأهبوا
 وقد دوخوا شرق البلاد وغربها
 فن طارقات الروم سل حزم طارق
 ولم لا ، وعرش الملك أضحى ترائهم
 في الله لا بخشوب لومة لائم

مجدد واسترداده

وللمجد قد شادوا بيوتاً مما كفا
 وما شرف إلا لهم مستهله
 فأجدادنا الأكاس جلت صفاتهم
 فكم أمة سادت سر علومتنا
 بنو العرب هبوا باجتهاد وحلقوا
 فأذاه من هذا السيات وضره
 وواخيتنا ماذا التواني عن الملا
 تعالوا الى استرداد مجد مؤنل
 تعالوا الى أوج العارف نرتقي
 في العلم محياناً بأوطال عزنا
 حيثنا بهذا الشعب نهج سلامة

يحاكي السالكين والمز ذي أخرى
 وما انجم إلا وكانوا لها ندرا
 فإلى الى الاحفاد قد أصبحوا غمرا
 وقامت نباهينا على ملا جـمـرا
 ونما ضحى لم تقف اجدادنا إثرنا
 وتباً لنا ان لم نجد ذلك المسرى
 وحادي النهى يدعو بعصر تلامعرا
 تعالوا ولا نندي الى خامل عذرا
 ونفري بطون الجهل اذ اولنت ضرا
 وفي الجهل لا مثوى لنا ما عدا القبرا
 وسعياً الى العليا اكي نرجع الفعرا

ولشاعر الفاضل رابعة أخرى في مناسبة تجديد صندوق قبر علي الهادي :

يا حادي الركب بم روضة النعم

وكمية الفضل والآمال والكرم

عرج على من باسماء حضرهم

تلق الآئمة أهل البيت والحرم

آل النبي الذي جاء رحمة وهدى

للعالمين امام العرب والعجم

زر الامام (النقي) ابن الجواد تنل

فوزاً بجبل وداد غير منصرم

بالمسكري الامام الفتدي (حسن)

ونجى الرنجي (المهدي) واعتصم

أسباط خير الوري أشبال (حيدرة)

أبناء (فاطمة الزهراء) فلق بهم

م غرة المصطفى والوارثون له

حقاً أنى نفتهم في محكم الكلم

وم نجوم صحاء المبتدئين وم

فلك النجاة وإن سارت بملنطم

لم يسأل الأجر يوماً عن رسائه

إلا المودة في القرى ذوي الرحم

أليس هم نسل من تحت الميا اجتمعوا

ومصمو كل خير الخلق كلهم

فأذهب الرجس عنهم ثم طهرهم
فوفد نحران لما شام بارفهم
أبي المباحلة العظمى وعاد على
طوبى لمن أخلص الحب العقيم لهم
أو أنفق المال في تمخير مرقدم
سمديك يامن بتجديد الضريح على
نخامة الصدرم أجدادك العظما
أجدادي الغر فيسكن لي عظيم رجا
بوركت يا حقل في أجر حظيت به

رب السماء وهذا أوفر النعم
أزاح غيب أهل الشرك والظلم
أعقابه خشية الخمران والندم
طوبى لمن أحرز العليا بقرهم
لسكني بمد لهم من حلة الخدم
ونال موثق وصل غير منقصم
وم صدور الملا من سائر الامم
يوم اللقاء اذا صرنا بمزدهم
في ذا الزبارة مالم يحض بالقلم

وبعث الشاعر قصيدة عصماء للوزير الراحل المرحوم أمين طلي باش أعيان
المباسي وزير الاوقاف سابقاً حيث آزر الوزير المذكور نهضة المدرسة العلمية
الدبئية في سامراء :

دوحة المجد والملا والمغار
فرعها الغصن في السماء تسامى
وشذاها تمطر الملك مه
غرستها في جنة العز أنما
جدم عم سيد الخلق طراً
دوحة صانها الأله بلطف
حبذا الغصن (باش اعيان) أضفى
(فأمين عال) ومن (كأمين)
عشقه بنت الملا فأنته
وتهنت بخير كفه همام

أصلها ثابت بخير قرار
وتداني بأطيب الأنهار
ومدى الدهر لم يزل في انتشار
ل جندود أكارم أرار
وابنه الخير سيد الأحبار
فأستمرت فروعها باخضار
لحها محافطاً باقتدار
في السجاي وجودة الأفكار
تنهادي في حلة الأبرار
مال سبق المغار في المضار

وثبات (وزارة الاوقاف) فيه
فأهنيك (يا أمين) بفوز
حكم نهضة العراق بحج
يقنون من العلوم وهدي
ايه مولاي اني لك اشكو
فادعوا العلم والمجاهد ظلوا

حيث فازت بحافظ الأسرار
كان للرب مطمح الانظار
بافتخار كسائر الأقطار
سلم الفوز مصدر الأنوار
مانلا في علومنا من سوار
لأيدى نصيرم في انظار

وله في رثاء شيخه العلامة عبد الوهاب الثناي قصيدة يقول فيها :

قد فل غارب سيف الدين واشلما
وتسمر اهل الهدى والرشد قد افلت
علامة العصر استاذ المراق نأي
فذلك الخطب ما حكنا تحاوره
قد جد حلا متيناً كان معتصماً
الله اكبر لا ادري وكيف آبي
ابا الحسينين قد اورثنا اسفاً
ابي الملاء فما عذر العيون اذا
وعم فضلك يا ابن الرافدين لدا
فزد فضلك اوري في القلوب لظى
صدت بارتك الوهاب عتيداً
رفعت فوق رؤوس القوم واعجياً
وكيف يا قوم ضم النعش طود علا
واسيداه لقد ودعنا وبسنا
ضافت عليك صدور كنت توفرها

وانهدركن من الاحلام وانهدما
وغاب بدر سماه الفضل وانكنا
فأصبح السكون بشكو حادثاً هما
فاليات ما ياتي بها جل او عظم
وعروة الحكم والانشاء قد فصما
بنمي من كان للزوراء ملتزما
لا ينقضي وهو ما دكت الهما
لم تنزف الدمع من بعد المياه دما
عظم وزئك فيما انتاب همها
مها خبت نلها تزداد مضطربا
حتى انك اليقين اليوم محترما
أيستطيع الملاان يحملوا العطا
بل كيف تحوي اللحد العز والشما
من براحق هدي او يذبح الحما
من اليقين وكم افعمتها حكما

ماوت منابر وعظ كنت زينتها
مادت مدارك العايا وقد وهنت
حت محافل حكم كنت مصدرة
وكم حيت حتى الفراء منصرفاً
وكم رددت خيول التي اذ طمعت
اواء قد خف اهل العلم وارنحو
صبراً ذويه فان الصبر شيمتكم
فروضة الفضل قد ضمت اخا لآخر
وحل جنات عدن مكرماً نزلاً

وله في رثاء المرحوم ابراهيم ابو يوسف قوله :

دار دنيا لها الفناء شمار
كم تهادى جهرا بعطف ووصل
تب دار من شأنها الغدر دوما
دأبها الرمي في سهام المنايا
يلتقي كل سيد وزعيم
لمصاب فقد البهاليل منا
بسمي الخليل (ابراهيم) كان الر
هو صندور والصندور فيه تحلى
واخليله ربمك الرحب امسى
شبه برق أزمعت عنار حيلة
وعلى ذا العرين لا تلز جيداً
يا ذويه الكرام صبراً حيلة

لم لا وقد فقدت من يبرأ السقا
عقول ابنائها من فاجع دها
وكنت في العدل بالرحمن معصياً
وكم هزرت لها الخطي والقله ا
وكم صددت جيوش الجهل اذ هجا
حسباً خبيراً فياقه للعفا
وان غدى اللوم مثل الصبر منعدا
وطالما امتناقت اللقياء روحها
طوبى لضعيف ككريم اسبغ النما

ولها المكر والغرور دناو
وحكؤن الحمام سرّاً تدار
ومحال فيها البقاء والقرار
وبيع مهم أهدافه الأخيار
وعجيد فينا عليه المذار
وجليل ما تحمّل الأقدار
زه صعباً فحارث الاء كمار
وهام مميذع منحار
منك خلواً وفيك كان ينار
فلنعم اللقا ونعم الجوار
فله الشبل (احمد) يختار
فلى الخطب نصير الأحرار

ما رزقتم به خصوصاً ولكن
فبكاه جود وعبد أثيل
فسلام عليك يا من قنا
دم مقيماً جوار رب رحيم
رزأت فيه سادت وحبار
ونجاد وسؤدد ونغار
دون عود وفيه شط المزار
في جنات من تحتها الأنهار

عبدالرزاق شاكر البدرى

الشاعر والنائر والأديب الباحث في العلوم العربية والفنون الأدبية والتاريخية الاستاذ عبدالرزاق شاكر البدرى :

ولد سنة ١٩١٨ م ولم يجد والده في هذه الحياة اذ ذهب مع الجيش العثماني ولم يعد قرأ القرآن الكريم على السيد الملا محمد الحمين السعود ثم دخل المدرسة الابتدائية في سامراء ونجح من الصف السادس الابتدائي ثم دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء ونال شهادتها . ولازم استاذة المرحوم السيد عبدالوهاب البدرى ثم دخل دورة دار المعلمين الابتدائية في سنة ١٩٣٨ فتال النجاح وعين معلماً في وزارة المعارف سنة ١٩٣٨ وقد فصل من التعليم سنة ١٩٤١ بسبب مؤازرته لثورة رشيد عالي الكيلاني ثم اعيد للتعليم سنة ١٩٤٧ في مدارس سامراء حتى سنة ١٩٥٧ م حيث نقل الى أمين مكتبة سامراء العامة وهو لا يزال فيها وله مؤلفات عديدة في شتى الفنون كما ان له نظم جيد في مختلف المناسبات ومن شعره في مدح الرسول ﷺ يقول فيها :

اليوم تبرز حكمة الاشراق	في مـولد الهادي على الآفاق
هي ليلة التاريخ في احداثها	وبها تباهى خالق الأطباق
هي مشرق الآمال هدى للورى	هي قرة العين والاحداق
هي مهبط الأبطال فاقعد سوحها	عند النضال مشمراً عن ساق
هي بلمس الآلام به ذكرها	لمبتلين بعلة الأخفاق
هي ليلة فيها الحياة تبدلت	وبها تجلى الخير بالاغداق
هي ليلة العرب الذين تفرقوا	فتجمعوا في نورها الخلاق

هي ليلة العرب الذين بذورها
فلقد أتى بالهدى اعظم مرشد
في مبداه سام المقام مقال
هو مبداه للخلق فيه سعادة
فتألفت كل القلوب واصبحت
لكنا سرنا بنهج شمائك
ابن التكاثف والتألف بيننا
ابن الصيام مع الصلاة وحنا
ايه ابا (الزهراء) اما هاهنا
فأنشر علينا نقحة قدسية
صلى عليك الله عد نجومه

شادوا الصروح قوية الأطواق
(طه) الرسول شفاؤنا والواق
اتي القم مكارم الاخلاق
وبه تدوم مباحج الاشواق
كالجم يشمر في شمعور راق
بالحمد بالتفريق بالافلاق
يكني الذي نلقاه في ازواق
للأمر بالمعروف، للخلاق
متملئون ومالنا من راق
لنزيل اغلالا من الاعناق
باسامي الاخلاق والاعراق

وله قصيدة بمناسبة تدشين الضريح الذهبي لمرفد الامامين العسكريين

بتاريخ ٢٣/٣/١٩٦٢ يقول فيها:

يا حادي الركب يمم روضة الهادي
يا حادي العيس زم الركب في عجل
وانزل بساحة اهل البيت (حضرتهم)
فهذه الحفرة المظلمة قد ازدهرت
والعسكري امامي المنتقى حمن
لترتوي من بحار العلم معرفة
فقدم اشرف السكوة من منزلة
لم يسأل الاجر يوماً في رسالته
خبهم واجب والله يفرضه

فانها منهل الاواء للصادي
واطو القياقي ولا تنصت لحساد
في (سر من را) تغز في خير قصاد
بابين الجواد سليل المصطفى الهادي
ونجمله المرتجى المهدي في النادي
من فيض علمه وتحطى باسماد
وافصح الناس نطقا كان بانضاد
الا المسودة في القربى لاحقاد
في محكم النص مدعوها بأسناد

أحفاد خير الوري أشبال حيدرة
 هم النقااة النقااة الخير رائد
 ودوحهم من (علي) الطهر منبثق
 هم الهداة لأهل الارض فاطمة
 (أهل العبا) بحلال الله ظلهم
 لما أتى وفد بحران فباهله
 باليت شعري فمن يحصى فضائلهم
 لكنني جئت في ذا الشعر مقتبسا
 طوبى لمن أنفق الأمل والفايته
 وبارك الله في أعمال من صنعوا
 هذا الضريح تجل في ثلاثه
 أبوابه الذهب الوهاج شامخة
 وفند تدلت على أبوابه حلل
 فيها القنون تباغت في محاسنها
 وأبدع الفن في ذا الصنع معجزة
 قد صاغها الله لأهل البيت مكرمة
 ونشكر الوفد من ايران جارنا
 جزاكم الله كل الخير أنكم
 وخدمة لروض الشريف مفخرة
 آل النبي لانتم منتهى أملي
 هذا ولائي لكم والله بطله
 أرجو عسحكو في أن أنال مني

أبناء فاطمة من غير تردد
 وانهم قطب اشعاع زهاد
 يسمو على طول أزمان وآباد
 اذ يرتجى خيرهم الرائع الفادي
 طه الرسول لوفد غير منقاد
 فأنكم الوفد في خزي والحاد
 فالقول بقصر في شر وانفساد
 نورابه تزهو أيامي وأعيادي
 نيل الثواب بشعر وتشياد
 هذا الضريح لأهل البيت أسيادي
 كالشمس ساطعة في نورها البادي
 فوق السماكين قد طالت كأطواد
 من الجلال تجلت من سنا (الهادي)
 جلت عن الوصف في حصر وتعداد
 قد أخرجت كل فنان ونقاد
 للمسحكين في عز واجهاد
 في ذي الهدية محموداً لها الهادي
 في ذا الضريح خدمتم روض أجدادي
 وأجرها خير مدخور من الزاد
 وفيركم أرغى فوزاً بعبادي
 وحكم مذهبي هدي وارشادي
 أهذا به بين أحبابي وانادي

وله قصيدة في تحية الجيش العراقي فيها :

لأحفك يا جيش العراق نفرد
وأشرق يوم الزحف في العرب ساطعاً

فهلل كل العرب للجيش بقصد
فأنك جيش العرب بالسلم والوعى
ومن كنت حاميه ففي المزيرقد
وانت لمسارك العظيم بشائر
بكل قلوب العرب معنى ومنه
وله أبيات أخرى :

قالوا بان العرب لا تنفرق
فأجبتهم أني أخالف رأيكم
ولها شمائل بالمفاخر تنطق
وبدا يدب الاختلاف مصفهم
هلا زروا أن الأعراب مزقوا
أمن المرأة انت نصيغ أصلنا
هذا لغرب بل وذلك مشرق
ونسير في طرق الظلال نصق

وله قصيدة بعنوان (قوى العرب) منها :

سكنت بفكري نحو أمة يعرب
ورحت بهذا الفسكرا نحو تعالياً
وحب بني عدنان نهجى ومشرقي
فأيقنت أن العرب أبداً مطلب
فان ذكروا معنى السمو ترفعوا
وقالوا بنا نسمو الحياة ليعرب

وهناك قصيدة أخرى بعنوان (عيد الوحدة) منها :

شمس المروية أشرقت وتجلت
هي وحدة الأحرار يسطع نورها
في يوم عيد العرب عيد الوحدة
فأضاء وجه السكون بعد الظلمة
وتعاكست أنوارها وتمازجت
في الأفدين مع الكنانة قبلي
هذا العراق شماله وجنوبه
والأفدين وما بها من زروة
راحت تباهي الحافقين بميسدها
وتسامق الجوزا بكل فضيلة
وتشد أصم العرب بعد شتاتهم
وتخط نهج الصاملين بهمة

واليوم هذا الشعب يرغل صادحاً
ومن شعره أيضاً قوله :

أنسى (أحفصة) اللاتي تصدن
ووالهنى على (صركوك) لما
وهل نسي الحرائر عايات
وهل نسي الأرامل واليتامى
وهل نسي استلاب المال قسراً
وهل نسي دخول الدور ليلاً

بالخير والنمها . بعد الشدة

الى نزال في قلب قوى
تصدت لاعتداء الفوضوى
وآثرت الميات على الخزي
وهل نسي الميت على الطوى
وهل نسي اعتقال اليعربى
وترويع الحرائر والبني

الشيخ عبدالرحيم الغراوي

هو الشاعر الجليل الشيخ عبدالرحيم بن محمد بن فريش بن علي بن موسى ابن النجيم بن عبد الله بن عبد علي بن احمد الحميد وهو ينتمي الى قبيلة الفرع بالعين المدججة والراء المهمله والهاء والنسبة اليها الغراوي نسبة الى جدها الأعلى الأغبر بن معاوية بن كعب بن الخزرج .

ولد الشاعر سنة ١٩٢٠ في قرية الحزرة الواقعة في ناحية السكعلاء في لواء العمارة .

وبعد ان شب الشاعر رحل الى النجف وتعلم في مدارسها مختلف العلوم الدينية والعربية حتى صار على جانب كبير من العلم والمعرفة . وفي سنة ١٩٣٦ انتقل مع والده الى مدينة سامراء وبها استوطن حيث عين مدرساً في مدرسة الامام الشيرازي .

وللشاعر فصائد عديدة وبليغة منها في مدح الرسول يقول فيها :

الأفاده اضحت لنا تتوحد	احقا لنا هذا الهوى ام تصيد
ربك هل هذا الدلال الذي اوى	اهل هو عفواً قد اتى ام تقصد
اذا نضرت نحو الفتى شل عقله	كأن سهام اللحظ للعقل تفصد
وان نطقت حلت المزامير صوتها	مزامير داود بل الصوت اجود
وان ادبرت غاليان يحكي قوامها	وان اقبلت فهي الملاك المخلد
وان بسمت فالصبح ابلغ ضوئه	ومنه دياجير الظلام تبعد
هي البدر لا بل دونها البدر بهجة	وحسناً على طول المدى يتعدد
فمن ابن الشمس المضيئة بسمة	يقوم لها الشيخ المعجوز ويقعد

تخرج لها الزهقان ان بان شخصها
اذا هي غنت في المحافل اطربت
وان رقصت في ليلة العيد هدره
الا طربوا غنو نهانو تصالحوا
تولد نور فالسيلة ازهرت
فياخير مولود اضئت بنوره
زرعرت محموداً اميناً وصادقاً
فأرشدت قوماً بالجهالة أغرقوا
فقلت لهم يا قوم اني بشيركم
سنتلكون الأرض من بعد فقركم
وهذي ملوك الروم والفرس كلها
أتيت بدين للقيامة عـ لله
أتيت بقرآن عظيم ومحكم
وآياته قد فصلتها يد الملا
واودعها رب العباد علومه
وكم حكم فيها فله درها
وفيهما قسواين اذا ما تطبقت
ولا ملئت بالشر والحقدانفس
ولا تابعت ابناء احد غيرها
ولا اقتبست من غيرها كل عادة
وهذا شباب العصر وآاسفـ له
وهذي بنات المسلمين تبرجت

وان امرت ان يعبدوها تعبدوا
كثفريد صداح اذا ما يفرود
رئيت شباب الحلي فيها تعربد
ففي ليلنا هذا تولد أحد
ونور عياه الى العرش يصعد
دياجير دنيانا وأخرانا أجود
لقد خصك الرحمن للخلق مرشد
فلم يفهموا ماذا تقول وتصد
وقائد للمز والخمير فاهندوا
واموالها نجسي اليكم لتسعدوا
ستعظم للدين الخفيف وتجد
تغني مع الأزمان دوماً يجد
فآياته للحق والمعدل تصد
وبينها للعالمين محمد
وفه ندعوا الناس ان يشعبدوا
ففي بعضها وعد وفي البعض نوءد
لما ظلت سلمى ولا جبار احمد
ولا قام ما بين البرية ملعد
بسر قواين وراحت تقلد
يحرمها العقل السليم الجدد
تزيأ يزي الغرب والغرب مقصد
فيا علماء الدين قوموا وارشدوا

التم مكان الأنبياء فأنتم
فهاهي احكام الشريعة عطلت
نفس الملاهي من جموع شبابنا
واقفر عراب وعطل مسجد

وله قصيدة في رثاء الشيخ عبدالوهاب البدري يقول فيها :

قد قصر اليوم في معناك نبياي
ابا حميد وكم ألفت من كتب
كم نظمت من الأشعار قافية
وكم جلست الى التدريس مجتهدا
وكم عطفت على المسكين مقتنيا
ترجوه من آله الخلق مرحلة
فدست قومك في حلم وفي كرم
حتى جعلتهم للشعب مقصرة
حمت مكارمهم من فضل قائم
خلقت بعدك اسبلا لهم هم
يقفون أرك في حلم وفي خلق
ايا حميد ولم آلت انقصا
ابا لطيف وكم في القلب من جزع
ابا علي وكم تهمني الدسوع أسي
ابا كمال وهذا العقل منذهل
هذي قبائل سامراء بها جزع
وها هو آل بدر يندبون أسي

فقداح الخطب اوهاني واعياي
نحوي بطياتها اعجاز قرآن
كأنها درر حفت به قيات
في خدمة الدين في سر وعلان
أثر النبيين في بر واحسان
يوم الجزاء اذا ما الناس في شان
تحمي ذمام من كل عدوان
كالشمس نوراً فهل يدنو لهم دان
حتى غمدوا خير براس وعنوان
في الكون تملو كما تملو السما كان
في مكرمات وفي فضل وإيمان
لما رحلت وهبل واقتك احزاني
حتى برتني احزاني واشجاني
كالنصرات هتوفاً نوحا قائم
أيا صفاء وهذا الخطب اعياي
يكونك اليوم من شيب وشبان
مذلق الدهر في طيات اكفان

انموذك الغر والطلاب كلهم
يا فتية الجهد اتي جئت معتبراً
يا صنوة الفخر اتي قلت قافية
ناحوا كما ناحت الورقاء بالخان
مما أقول فأنت الخطب أدهاني
ارجو القبول لها منكم برضوان



عبد الستار البدرى

هو عبد الستار بن حبيب بن أحمد البدرى السامرائى ولد في بغداد عام (١٩٠٥) وقد درس في مدارس بغداد ثم درس علوم الدين الاسلامي الحنيف على العلماء الأجلاء (يوسف المطا وسليمان سالم ومحمد جلال) رحمهم الله ودرس علم التجويد على العلامة المرحوم (عبدالقادر الخطيب) هذا وقد اشتغل في التعليم الأهلي ما ينيف على ربع قرن ومنذ طفولته تعلق قلبه بحب الرسول الأعظم ﷺ وآل بيته الأطهار ومحاسن الكرام رضوان الله تعالى عنهم أجمعين فأخذ ينظم المدائح والموشحات النبوية بحق (خير خلق الله كلهم) ولا يزال مستمراً على نظم القصائد في مدح النبي العربي الكريم ﷺ وله ديوان شعر يحتوي على مجموعة من القصائد قالها في المناسبات الدينية يمدح فيها الرسول الكريم ﷺ .

مؤلفاته

- ١ - (العقود البدرية في مدح خير البرية)
- ٢ - حق حكتاب (البواقيت الجوهريّة في الموشحات النبوية)

آثاره

ديوان شعر يحتوي على قصائد قالها في مدح الرسول الأمين ﷺ
« قال متوسلاً بالله سبحانه تعالى »

يا مالك الملك العظيم واحذوى
يا من بقـهرته تملك واحذوى

العالمين وغـيرهم من صنعه
 جل الذي فلق الحبوب كذا السوى
 أنت الأله الدائم الحي الذي
 صيرت كل السحب تجري في الهوى
 إني أدعـونك والحمدوم تزايدت
 في مهجتي وقلقت من ألم الجوى
 مالي بحـير غـير غـفـوك أرنجني
 وعذمت صـبري والتجلى والقوى
 أنت الذي ترجى لكل ملـة
 أنت الصفا لكل داء والدوى
 فسمّا بحـمـك والخليل ونجـله
 ما ضل قلبي عن رجاك وما غوى
 أدعـوك مضطراً فكن لي راحـاً
 يا من بلا كيف على العرش استوى
 ثم الصلاة على النبي محمد
 خير الأنام من كفه الجيش ارتوى
 والآل ثم الصحب جميعاً كلها
 نشـد القمري لأحسان الهوى
 فيهم البدوي غدا يرجو النجا
 من لظى نيران تمر وهاكوى

عريب

عريب جارية للخليفة جعفر المتوكل العباسي ، وقيل إنها ابنة جعفر
البرمكي من إحدى جواريه .

كانت تكايد الواقع فيما يصوغه من الألحان ، وتصوغ في ذلك الشعر
بمبته (١) لحناً ، فيكون أجود من لحنه ، فن ذلك قولها :

أشكو إلى الله ما ألقى من الكد

حسي بربي ولا أشكو إلى أحد (٢)

أين الزمان الذي قد كنت ناعمة

في ظله بدوي منك بالسند

وأسأل الله يوماً منك يفرحي

فقد حكمت جفون العين بالسند

شوقاً إليك وما تدري بما لقيت نفسي عليك وما بالقلب من كد

وكتبت إلى محمد بن حامد تمريره فأجابها (أخاف على نفسي) فكتبت إليه

إذا كنت تحذر ما تحذر وزعم أنك لا تحسر

فإني أقسم على صبري ويوم لقائك لا يفسد (٣)

وكتبت إليه مرة :

تبينت عندي وما تغدر وأبليت جسمي وما تغمر

(١) راجع شاعرات العرب الأستاذ عبد البديع سفر من ٢٠٠-٢٠١

(٢) الأغني ٢١-٢٢

(٣) الأغني ٢١-٢٢

ألمت السرور وخليتي
ومن ضمها في ابن حامد:

وبلي عليك ومنكا
زعمت أني خؤون
إن كان ماقلت حقا
فأبدل الله ما بي
وأصمت بنانا يعني أبياتاً أولها:

جنون حشوها الأرق

فصكت:

أجاب الواهب الفدي
وقد غنى بنات لنا
ومما قاله في ابن حامد:

بأبي كل أزد
جن قلبي به والـ
أصعب اللون أشقر (٢)
من جنوني بمنكر

(١) الاغانى ٢١-٧٨

(٢) الاغانى ٢٠-٧٠

الشيخ طه ياسين السامرائي

هو السيد طه بن السيد ياسين السامرائي ولد الشاعر سنة (١٣٠٠ هـ) (١٨٨٣ م) وبعد ان بلغ العقد الاول من عمره دخل المؤدب فقرأ القرآن الكريم واحسن الخط والكتابة ثم دخل المدرسة الابتدائية وبعدها دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء فدرس على العلامة محمد سعيد التشيندي والشيخ قاسم الغواص والشيخ عباس حلي القصاب والعلامة داود افندي الشكري ثم رحل الى بغداد فدرس على يد علامة المراق يومذاك الشيخ عبد الوهاب النائب حتى صار على جاب كبير من العلم والمعرفة حتى شغل عدة وظائف هامة في حياته (١)

وللشاعر المذكور مجموعة كبيرة من القصائد البليغة منها في مدح شيخه العلامة عبد الوهاب النائب بمودته الى النيابة يقول فيها :

أاليوم يوم العيد والسعد دائم	وهذي التهادي في الانام مرام
ام انشق عن وجه الهداية برقع	ولشمس عن ليل بهيم تصارم
ام اسل في نادي الشريعة عطيا	فضاءت به الزوراء والحق باسم
بهذا اراقه تنويه قدرد	فهي الليلة الظلماء للبدر حاد
فكم من عيون شاخصات توله	كاهلال اعياد ملب وصائم
وسامى الثريا رقصة وتحجيا	باعزاز نفس حرة لاتظام
فشكراً لوالينا وحاكم شرعنا	ها ناظم للحق فينا وعام

(١) راجع غفا سامراء ص ٧٢-٧٣ : فشيخ يوسف السامرائي

ايا نائب الباب المكفي ايا علا
ابي الله الا انت يدعك نائباً
تساميت شجماً لايتوب مناجها
وكم من اناس كنت انت معينهم
ينادي جميل الصنع منك بالسن
قاني ينال السؤ فيك عواذل
تمورت في عيني اجل تصور
محيالك عنوان لئكل فضية
فيارب متمنا بطول حياته

أ انت المهني ام فضاة وعالم
عن المصطفى بالشرع مفت وحاكم
من النجم نجم والشهود معالم
على نائبات الدهر والدهر صارم
هفوا قاني لغيرات قائم
وبالتخير بحزبي الله والله راحم
وناهيك بحزبي والمديع يكالم
وهل تأثر يوفيك مدحا وناظم
وبارك له في كل امر يساوم

فضل الشاعرة

شاعرة من الشواعر المجيدات في العصر العباسي . كانت حسنة الوجه
أدبية فصيحة صريحة البديهة مطبوعة في قول الشعر ، ولم يكن في نساء زمانها
أشعر منها .

وقال ابن المعتز : كانت (فضل) تهاجي الشعراء ويجتمع عندها الأدباء ،
ولها في الخلفاء والملوك مدائح كثيرة .

وكانت مولدة من مولدات البصرة ، ولدت ونشأت في دار رجل من
عبد القيس ثم باعها بهد أن أدبها ، وخرجها ، فاشتراها محمد الفرج الزرخجي ،
وأهداها إلى المتوكل عندما كان خليفته للسلين في سر من رأى . وتوفيت سنة
٢٦٠ هجرية .

كانت فضل تهوى صعيد بن حميد أحد كتاب الدولة العباسية ، فعزم مرة
على سفر فقالت له (١)

كذبتني الود أن صالحت مرتجلاً كف الفراق يكف الصبر والجلد

لأن ذكرى الهوى والشوق لو لمجت بالشوق نفسك لم تصبر على البعد

ألقى على بن الجهم بحضرة المتوكل هذا البيت عليها لتجيزه :

لاذ بها يفتكمكي إليها فلم يحمد عندها ملاذا

فأجابته :

ولم يزل ضارحاً إليهما تهطل أجفانه رذاذا

فعاثوه فزاد عشقاً فبات وجداً فكان ماذا

(١) شاعرات العرب للإستاذ عبد الباقى صفر من ٢١٠-٢١٩

ومن قولها :

إني من يملك رقي مالك رقي الرقاب
لم يصكن يا أحسن العالم هذا في حجابي
وقالت :

لأكتمن الذي بالقلب من حرق حتى أموت ولم يعلم به الناس
ولا يقال شكاً من كان بعشقه إن الشكاة لمن تهوى هي الباس
ولا أبوح بشيء صكنت أكتمه عند الجلوس إذا ما دارت الكاس
وسأطأ المتوكل : شاعرة أنت ؟ فقالت : كذا يزعم من باعني واشتراني
فقال أشدنا فقالت :

استقبل الملك إمام المهدي عام ثلاث وثلاثين
خلافة أمنت إلى جعفر وهو ابن سبع بعد عشرين
إنا نرجو يا إمام المهدي أن تملك الناس غايتنا
لاقدس الله أمراً لم يقبل عند دعائي لك أميناً
فاستحسن الأبيات ، وأمرها بخمسة آلاف درهم .

وألقي عليها بعض الشعراء قوله :

ومستفتح باب البلاء بنظرة تزود فيها قلبه حمرة الدهر
فأجابته بسرعة :

فواكه ما يدري أتدري بما جنت على قلبه أم أهلكته وما تدري
وخرج المتوكل متوكفاً على جاريتيه فضل وبنان فقال لها اجيرا
تعلت أسباب الرضا خوف عتبا وعليها حي لها كيف تغضب
فقلت فضل :

تصد وأدنو بلودة جاهداً وتبعد عني بالوصال وأقرب

وقالت بنان

وعندي لها العتبي على كل حالة
ويحكى أن سعيد بن حميد عتب عليها لأنها كانت تحديق النظر إلى بنان

المفتى فقالت :

يا من أطلت تفرسي
أفاديك من متدل
هبي أنأت وما أنا
أحلفني ألا أنا
فنظرت نظيرة مخطي
وليت أفي قد حلة
وأشدها أبو دلف المعلي :
قالوا عشقت صغيرة فأجبتهم
كم بين حبة لؤلؤ مثقوبة
فقالت فضل مجيبة له :

إن المطية لا بلذ ركوبها
والدر ليس بنافع أصحابه
وقالت بلحاف المتوكل :

علم الجمال تركتني
ونصبتني يا منيستي
فارقني بعد الدار
فلو أن نفسي طارقت
ما كانت ضرك لو وصا
في الحب أشهر من علم
غرض المظنة والتميم
و فصرن عندي كالحلم
جسمي لفقدك لم تلم
ت تخف عن قلبي الألم

برسالة تهيتها
أو لا فطيف في المنا
صلة المحب حبيبة
أو زورة تحت الظلم
م فلا أقل من اللحم
الله بعلمه كرم
وكتب اليها أحدم شعراً فأجابته :

الصبر ينقض والسقام يزيد
أشكوك أم أذكر إليك ؟ فانه
إني أعوذ بحزمتي بك في الهوى
والدار دابة وانت بعيد
لا يستطيع سواها المحمود
من أن يطاع لديك في حدود
وكتب بعضهم شعراً يشوق به اليها فأجابته :

لعمري إلهي اني بك صبية
لمن أنت منه في القواد مصور
فشق بوداد أنت مظهر مثله
فهل أنت يامن لا عدمت منيب
وفي العين نصب العين حين تغيب
على أن في سقماء وأنت طيب
وكتبت الى سعيد بن حميد

وعيشك لو صرحت باسمك في الهوى
ولكنني أبدي لهذا مودتي
مخافة أن بغري بهذا قول كاشع
لأصرت عن أشياء في الهزل والجد
وذاك وأخلو فيك بالبيت والوجد
عدو فيسمى بالوصال الى البعد
فكتبت اليها سعيد :

تنامين عن ليالي وأسهره وحدي
فان كنت لا تدرين ما قد فعلته
قال ابو يوسف بن الدقاق الضرير : صرت أنا وأبو منصور البخارزي
الى منزل فضل الشاعرة ، فحجينا عنها وانصرفنا وما علت بتنا ثم بلغنا بحشنا
وانصرفنا ، فكرهت ذلك وغمها فكتبت اليها نعتذر :
وما كنت أخشى ان تروا لي زلة ولكن أمر الله ماعنه مذهب

أعوذ بحسن المنع منكم وقلنا بصفح وغفو ماتعود مذب

لقيمها بعضهم صبيحة قتل الممز وهي تبكي وتقول :

إذ الزمان بذحل كأن يطلبنا ما كأن أغفلنا عنه وأصهارا

مالي وللدهر قد أصبحت همته مالي وللدهر مال الدهر لا كانا

وقالت :

سلافة كالقمر الباهر في فصح كالسكوكب الزاهر

بدريها خشف كبد الدجى فسوق قضيب أهيف لاضر

على فتى أزوع من هاشم منهل الحسام المرهف البازر

وغضب عليها بنان المفتى يوماً فاسترضته فلم يرع فقلت :

يافضل مسجراً أنها ميتة يجرعها الكاذب والمصادق

ظن بنان أنني خنته روحي إذا من جمدي طالق

وبلغها أن سعيد بن حميد عشق جارية من القيان فسكتت إليه :

يا مالي السن سبي الأدب شئت وأنت الغلام في الطرب

ويحك أن القيان كالشرك لا تنصدين للفقير ولا يطلبن

بينا تشكى هواك إذ عدت إلا مصادق الذهب

تلحظ هذا وذا وذاك وذا عن زفرات الشكوى إلى الطلب

لحظ محب بطرف معكف

وقال سعيد بن حميد : أجزى يا فضل :

من لمح أحب في صغره قمار أهدونة على كبره

فقلت :

من نظر شفة فأرفه وكان مبدا هواء من نظره

لولا الأمانى لمات من كد كما الليالي تريد في معكرو

ليس له مسعد ياعنده بالليل في طوله وفي قصره

مجيد حسين الكنعاني

هو مجيد بن حسين بن حبيب بن طه بن حمد بن الحاج طه بن حمد الكنعاني

العباسي السامرائي .

ولد الشاعر في مدينة سامراء سنة (١٩٣٧) وبها درس الابتدائية والمتوسطة . بدأ نظم الشعر في مدينته سامراء سنة ١٩٥٣ وتخرج في دار المعلمين الابتدائية ببغداد سنة (١٩٥٨ - ١٩٥٩) وقد عين بعد تخرجه معلماً في محافظة ديالى بتاريخ ١٠-١٠-١٩٥٩ ثم نقل الى محافظة بغداد بتاريخ ٨-٣١-١٩٦٣ وقد اغتنم فرصة نقله الى بغداد للدراسة في جامعة المستنصرية التي أسست سنة (١٩٦٣ - ١٩٦٤) وتخرج في الجامعة المذكورة سنة (١٩٦٦ - ١٩٦٧) وحصل على شهادة (بكالوريوس في آداب اللغة العربية) يقوم حالياً بالتدريس في إحدى المدارس الابتدائية وبالرغم من ظروف حياته العملية ودراسه الجامعية فقد ظل ينظم الشعر ملتزماً بمبادئه

ويذكر هنا قصيدة في مدح الرسول ﷺ يقول فيها :

سعر الوجود بنوركم يتجدد	والكون في حد الرسول بمجد
والظلم ان طال الزمان كميده	ينداح ان حان الزمان الأرعده
ليه رسول الله إني شاعر	يبكي لحنه قومك فيرد
العرب أضحي في خنات تعلمهم	والحق في كل الربوع يعرهد
والدين ان ساد الوجود تنورت	حب الحياة بهديه تتمهد
وتعود للعرب الكرام مكانة	أعنى من النور المشع وأصعد
وتبدلت دنيا المعلوم وظلها	بالخير والميش الرغيد ينضد

وتبادرت روح السكال بهمة
فتبارك الرحمن إنك سيد
وبعثت أمة يعرب من رغبة
ونشرت كما لمسك يصبى نشرها
فتزلزلت سوح الصلال ودمرت

فصاء لا تخسرو ولا تتردد
أصلحت ماعات البغاة وأنشدوا
كانت تؤدي بالنفوس وترقد
غراه في ليل الجهالة فرفد
دنيا الفساد وزال ذاك المشهد

نادى الرسول على هضاب جبروة
ونعسكوا بالعروة الوثقى التي
وهناك هبت كالأسود جحافل
ترغو وتنشر نورة لمحمد
فهناك الفاروق يلجج سرفه
للجاحدين على الوضوح رسالة
وهناك الكرار في محرابه
فتنبه الأعراب أن محمداً
يدعو لتحيات أمة عربية
فتشوا إلى الأمصار يدفعهم لها
حتى سطوا في المحافقين على الوردى

هيا الهضوا يا ثامنين وعبدوا
ستريد إيمان القلوب وتعبد
ترغو بعزم كالبحيم وزبد
مهما أقام الظالمون وشيدوا
كالبحيم في دنيا العلاء يجرود
غراه تسمو بالعقول وترشد
أضحى يمدد بالمدا وفند
يدعو لبعث ترائهم ويحمد
وتنال أسمى ما تقدر به اليد
دين قويم مظهر ومخلد
فأناها النور الموضي السرمد

عبد الرشاد بدهرنا يامحمد
واحفظ على الأيام لين محمد
واعلم بأنك لا تسير بمسببه
ولمحكم التنزيل رحمت مسفها

كأنور قد ساد الوجوه محمد
فهو الرشاد وهو مدينة لا ينفد
وتكيد للدين الخفيف وتلاحد
ولنص ذكر الله صرت تفند

يا صاحب الذكرى العزيزة اننا
هذي بنو صهيون تملب أوضنا
ولئن طفت فليومها من موعد
ونقيم في ذكراك حفلا زاهراً
والدين يملو والمكارم والتقى

في عقر دار المطين نهسد
وتعيت بالقدس الشريف وتقد
وبه سنقطف الرؤوس ونحصد
في عز أنشاء العروبة يعقد
ويلوح بعسد الليل فجر أسعد

وللشاعر قصيدة بصف بها جمال الطبيعة في ربوع محافظة ديالى فيقول
يحيش بخاطري لحن وشم
فأذكر ما أرى من حسن روض
هنالك حيث أشجار تماثل
خائل زانها الرحمن حنناً
تحف به الفصون من الاعالي
إذا ابلج الصباح على ربوع
عنادل نرد وقفت لتشدو
بها يحاوروا الحسن دوماً
يردد مدح حبيبت لها ربوعاً

بعبير عنها يا صاح ففكر
له أرج يفوح ونم عطر
وتحت ظلالها حسن وسحر
وزين أرضها للناس نهر
ويكثر في ضفاف منه زهر
بأفق سمائها غناك طير
يملئ الصباح لها وفجر
ويتقى في ضمير الغيب ذكر
بها عشت السنين ولي نخر

خريسان (١) الجميل سمعت ليلا
وراح الناس في صرح ولهو
وكم تحت النخيل جريت تبراً
يصفق ذا الخريف بصوت ماء
فقد ماش الأنام بعيش رغد

إذا انحر الظلام ولاح بدر
تدار عليهم في الانس خر
وكان لمائك الجذاب زخر
ويهتف باسمه ككوخ وقصر
يظللهم مدى الأيام خير

(١) خريسان نهر سنير وهو أحد فروع نهر ديالى

فيا نهرأ عليك سلام نجل لدجلة ملؤه حمد وشكر

ديالى قد عجت لما أراه وسحرت لجرفك الرقاق حيناً
فني شطآنك البسرى جنات وحيناً زادني في السحر فمر
وكم قد سرت قزعات فيها تزين أرضك البطحاء خضر
وتجمنى مع الخلات فيها وقد قرب الغروب وحل عصر
تقام على رمالك يادىلى ليال في السنا المسوار غر
وقد ذهبت ليالى الالنس فسرأ ويحفظ مرها للذكر دهر
فأنى بسدها يرتاح عصر

محبوبة

كان للمتوكل جارية اسمها (فييحة) كتبت بالمسك على خدها (جعفر)
وهو اسم المتوكل ، قال المتوكل ، أتيت على فييحة فوجدتها قد كتبت
اسمي على خدها بخاليه ، فأرأيت شيئاً أحسن من سواد تلك الغالية على بياض
ذلك الخد ، وطلب المتوكل من علي بن الجهم أن يقول في ذلك شعراً ، فبادرت
محبوبة من فورها تقول :

وكانت بالمسك في الخد جعفرأ	بنفسي غطت المسك من حيث أورا (١)
لئن كتبت في الخد سطرأ بكفها	لقد أودعت قلبي من الحب أسطرا
فيامن المملوك للملك يمينيه	مطيع له فيما أمر وأظها
ويامن مناه في السريرة جعفر	سقى الله من سقيا ثناياك جعفر

ويحكى أن المتوكل دفع تفاحة مقلقة إلى محبوبة فقبلتها وانصرفت إلى
مكانها ثم أرسلت إليه مع جارية هارقة كتبت فيها :

يا طيب تفاحة خلوت بها	تشعل نار الهوى على كبدي
أهبي اليمـا وأغتنكي دفتي	وما ألقى من شدة الكد
لو أن تفاحة بككت لبكت	من رحمتي هذه التي بيدي
إن كنت لا ترحمن ما لقيت	نفس من الجهد فارحي جسدي

وأخرج عن علي بن الجهم قال : أهدى إلى المتوكل جارية يقال لها محبوبة
قد نشأت بالطائف ، وتعلمت الأدب ، وروى الأشعار ، فأقرى المتوكل بها ،
ثم إنه غضب عليها ومنع جوارى القصر من كلامها ، فدخلت عليه يوماً ، فقال

(١) الاغانى ٢٢-٢٠٣

لي قدر أيت محبوبة في منامي كأنني قد صالحتها وصالحتني ، فقلت : خيراً
 يا أمير المؤمنين ، فقال : قم بنا لننظر ماهي عليه ، فقمنا حتى أتينا حجرتها فإذا
 هي تضرب على المود وتقول :

أدور في القصر لا أرى أحداً أشكو إليه ولا يكلمني
 حتى كأنني أثبت ممصية ليست لها توبة تخلفني
 فطرب المتوكل ، وأحست هي بمكانه فخرجت إليه وذكرت له أنها رآته
 في المنام وقد صالها فأنبت وقالت هذه الأبيات وغنت بها ، وكان صليح وسلام
 ولما قتل المتوكل تفرقت جواريه ، وصارت إلى وصيف عدة منهن ، بينهن
 محبوبة وجلس مرة للشراب فغنى الجواري جميعاً ، وقال لها وصيف غني يا محبوبة
 فأخذت المود وغنت :

أي عيش يلد لي	لا أرى فيه جعفراً ؟
ملك قد رأيت	في نجيم مقفراً
كل من كان ذاهباً	م وسقم فقيد برا
غير محبوبة التي	لو ترى الموت يشتري
لاشترته بما حوته	يداهما لتقيرا
أن موت الحزين	أطيب من أن يمرا (١)

(١) شاعرات العرب للإستاذ عبدالعليم صقر مر ٢٩٠-٢٩٢

محمد أبو العبر العباسي الهاشمي

أبو العباس محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس
بن عبد المطلب العباسي الهاشمي (١)

ذكر أبو ج. الأصمعي في كتاب الأغاني فقال كان أبوه أحمد يلقب
أحمدون الحماض ولد لمضي خمس سنين من خلافة الرشيد، والرشيد وبع في
سنة سبعين ومائة وطاش إلى أيام المستعين بالله، وكان في أول أمره يسلك في
شعره الجد ثم عدل إلى الهزل والحماقة فنفق بذلك نفاقاً كثيراً، وجمع به ما لم
يجمعه أحد من شعراء عصره المجيدين ومن قوله الصالح:

لا أقول الله يظلمني	كيف أشكو غير منهم
وإذا ما الدهر ضمضني	لم تجبني كافر النعم
فكنت نفسي بما ظفرت	وتناحت في الهوى همي (٢)

وقوله:

أيها الأمرد المولع بالهجر	افق ما كذا سبيل الرشاد
فكأنني بحسن وجهك قد البس	في طرزيك ثوب حسد
وكأنني بما حققتك وقد أبدلت	فيهم من خلطة ببعاد
حيث تغضي العيون عنك كما	ينقبض السمع من حديث معاد
فاغتم قبل أن تصير إلى كذا	ن وتضحى من جملة الأضداد

(١) مجمع الأدباء ج ٧ ص ٢٣

(٢) لوات الزيات ص ٣٥٤-٣٥٥

وقال أيضاً :

رأيت من العجائب قاضين	ها احسدونة في الخافقين
ها اقتسما العمى بصفين صداً	كما اقتسما قضاء الجالين
ها قال الدمار لملك بحبي	إذا افتتح القضاء باعورين
وتحسب منهما من هر رأساً	لينظر في موارث ودين
كأنك قد جعلت عليه دنا	فتحت زاله من فرد عين (١)
ومن شعره قوله :	

بأبي من زارني مكنت	خائفاً من كل حي جزءا
وصد الخلوة حتى أمكنت	ورعى السامر حتى هجما
فر نم عليه حسنه	كيف يخفى الليل بدرأ طلما ؟
ركب الأهوال في زورته	نم ماسلم حتى ودعا (٢)

جاء في القهرست لابن النديم ذكر لابي العبر الهاشمي مانسه (ويكنى
أبا العباس محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس قال
حفظه لم أر أحفظ منه لئكل عين ولا أجود شعراً ولم يكن في الدنيا صناعة
والا وهو يعملها بيده حتى لقد رأيت به يجمع ويختار وكان أبوه يلقب بالهامض
حافظاً أدبياً وكان في نهاية النصب واللغة وقتل بقصر ابن هيرة وقد خرج
لأخذ أوزاقه قتله قوم من الرضة ممعوه يتناول علياً كرم الله وجهه فرموا به
من سطح كان باباً عليه فأت في ستة خين ومائتين ومن شعره :

زائر نم عليه حسنه	كيف يخفى الليل بدرأ طلما
أمهل الغفلة حتى أمكنت	ورعى السامر حتى هجما
ركب الأهوال في زورته	نم ماسلم حتى ودعا

(١) غرر النويرات ص ٣٥٥

(٢) مجمع الادب ص ١٧ من ١٢٣

وله من الكتب الرسائل كتاب مماء جامع الحفائت ومأوى الرقات
وكتاب المنادمة واخلاق الخلفاء والامراء وكتاب نوادره واماليه وكتاب
أخباره وشعره (١)

حدث ابو علي الحسين بن احمد البيهقي السلمي حدثني ابو احمد الهذلي
قال حدثنا ابو عبدالله الشعيري وكان شاعراً من اهل بغداد قال اجتمعت مع
جماعة من الشعراء في مجلس نتاظر وتناشد وتساءل ونمد شعراء زماننا فرينا
ابو العبر فقلنا هذا ايضا يعد نفسه في الشعراء قال ايها وقال والله اشعر منكم
واعلم فقلنا قد اختلفنا في بيت فاشتبه علينا فهل نسألك عنه ؟ فقال نعم فسألناه
عن معنى هذا البيت .

ماقت الماء في الشتاء فقلنا بديه تصادفيه مخينا
كيف تصادفه مخيناً إذا برده ؟ فقال أخفي عليكم ؟ قلنا نعم فقال هو
ليس من التبريد وإنما هو حرف مدغم ، ومعناه بل رديه من الورد فادغموا
اللام في الراء كما قال الله تعالى (كلا بل ران على قلوبهم) وقوله (وقيل من راق)
قال فاحتججنا ما فسرناه واقررونا له بالفضل فقال : اني اسألكم بيتاً كما سألتكموني ،
اما ترون الى قول دغفل .

ان على سائلنا ان نسأله والمبه لا نعرفه او نحملة
فقلنا ، سل ، فقال ما معنى قول القائل ؟

يا من رأى رجلاً واقفاً أحرفه الحر من البرد
كيف يحرفه الحر من البرد ؟ قال فاضطرنا في معناه فلم نخرجه (٢) فسألناه

(١) الفهرست لابن النديم ص ٢١٧-٢١٨ المطبعة الرحمانية بمصر .

(٢) اي لم يبين له مخرجه .

عنه فقال هذا قولي وذلك أنني مررت بمجداد فسكت تلك البرادة (١) فأحرقت
يدي وإنما البرد مصدر برد الحديد برذاً وليس هو من الشيء البارد قال فأقررنا
بفضل معرفته .

(١) أي ما يقطع من الأمل إذا برد

محمد بن صالح بن عبد الله المطلبي

هو ابو عبد الله محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن
ابن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه .

كان احداً شمراء العصر العباسي البارزين وهو احد بني آل طالب
وشجعائهم ووفاءهم . قيل انه اعلن العصيان على المتوكل الخليفة العباسي فالتقى
عليه القبض وحمل الى سمرقند فلم يزل محبوساً بها ثلاث سنين ثم اطلق سراحه
واقام بها الى ان مات وكان سبب منيته انه جدد فوات في الجسدري قال وهو
في الحبس (١)

وطرب الفؤاد وعاودت احزانه	وتشعبت شجايه اشجانه
وبداله من بعد ما انزل الهوى	برق تألق موهناً لمعانه
يبعدو كعاشية الرداء ودونه	صعب الدرا متعنع اركانه
فدنا لينظر اين لاح فلم يطق	نظراً اليه ورده سجعانه
فالبار ما اقتضت عليه ضلوعه	والماء ماسحت به اجفانه
ثم استعاذ من القبيح ورده	نحو الغزاه عن الصبا ايقانه
وبداله ان الذي قد ناله	ما كان قدس له ديانه
حق استقر ضميره وكأتما	هناك الملائق عامل وسنانه
ياقلب لا يذهب بملك باخل	بالنيل باذل تافسه منانه
بعد القضاء وليس ينجز موهلاً	ويكون قبل قضاءه ليانه

(١) مقال الطالبيين ص ١٢٦ - ١٣١ لاني جرج الاعشمانى دار احياء علوم الدين

بيروت ١٣٨٠ - ١٩٦١

خذل الشوى حسن القوام محضر
عسب لمساء طيب أردانه
واقنع بما قسم الاله فأمره
مالا يزال عن الفتى إتيانه
والبؤس فان لا يدوم كما مضى
عصر النعيم وزال عنك أوانه
ومر محمد بن صالح بقبر لبعض بني المتوكل ، فرأى الجوّاري يلطمن عنده

فقال :

رأيت بـسـامـرا صبيحة جمعة
عيوناً يروق الناظرين فتورها
تزور العظام الباليات لدى الثرى
تجاوز عن تلك العظام غفورها
فلولا قضاء الله ان تمر الثرى
الى ان ينادي يوم ينفخ صورها
لقلت عساها ان تميت وانها
ستنشر من جرا عيون تزورها
اسيلات مجرى الدمع اما تهلت
شؤون الاماني ثم سح مطيرها
بويل كأتوام الجفاف تقيف
على نحرها انفاسها وزفيرها
فيا رحمة ما قد رحمت بواكياً
تقالا تواليا لطافاً خصورها

وقال محمد بن القاسم بن مبرويه قال حدثني ابراهيم بن المدبر فقال جاءني
محمد بن صالح الحسيني وسألني ان اخطب له بنت عيسى بن موسى بن ابي خالد
الحاربي او قال اخته شك ابن مبرويه ففعلت ذلك وصرت الى عيسى فسألته ان
يجيبه فأبى وقال لي لا اكذبك والله اني لا ارده لأني لا اعرف اشرف واشهر
منه لمن يصاهره ولكني اخاف المتوكل وولده بدمه على نعمتي ونفسي فرجعت
اليه فأخبرته بذلك ، فأضرب عنه مدة ثم طودني بعد ذلك وسألني معادوته
فعاودته ورققت به حتى اجاب وزوجه فأشددني محمد بهد ذلك فقال :

خطبت الى عيسى بن موسى فردني
قله والي مرة وعشيقها
لقد ردني عيسى ويعلم اني
سليل بنات المصطفى وعريقها
وان لنا بعد الولادة بيمة
بني الاله سنوها او شقيقها

فلما أتى بخلائها ونعمها
تداركني المرء الذي لم يزل له
سمي خليل الله وابن وليه
زوجها والمن عهدي لغيره
وياممة لابن المدير عندنا
قال ابن مهرويه قال ابن المدير ، وكان اسم المرأة حمدونة فلما نقلت إليه
وكانت امرأة جميلة عاقلة كاملة من النساء قال :

لمر حمدونة أتى بها	لمر القلوب طویل السقام
مجاز للقدر في حيا	مباين فيها لأهل الملام
مطرح للمذل ماض على	مخافة النفس وهول المقام
مقايي قلب يمداف الخنا	وصارم بقطع صم المظلام
جشني ذلك وجدي بها	وفضلها بين النساء الوسام
مكورة الساق ردينية	مع الشورى الخذل وحسن القوام
صامته الجبل خفوق الحشا	مائرة الساق تقام القيام
ساحية الطرف ثوم الضحى	منيرة الوجه كبرق الغمام
زينها الله وما شأنها	وأعطيت ميتها من تمام
نلك التي لولا غرامي بها	كنت بسامرا قليل المقام

وله قصيدة يهجو بها أبا الساج عندما كان في سجنه فيقول :

ألم يحزنك بأذلقاء أتى	ممكنه مماكن الاموات حيا
وانت هائل ونجاد سني	علون مجدعا اشرا سنيا
فقصرهن لما ملن حتى ام	توبن عليه لاسى حوبا
أما والرافعات بذات عرق	توم البيت تحسبها فسيما

لو امكنتي غدا تترك جلال

وله فصيحة يمدح بها الخليفة المتوكل على الله يقول فيها :

ألف التقي ووفي ينذر الناصر
ولقد تهيج له الديار صباية
فأرى الهداية انت اناب وإياه
يا ابن الطلائف والدين بهديهم
وابن الذين حووا تراث محمد
فوصلت اسباب الخلافة بالهدى
أحييت سنة من مضى فتجددت
فاغفر بنفسك أو بحمدك معلناً
أني دعوتك فاستجبت لدعوتي
فاشنتني من قعر موردة الردى
وفككت أمري والبلاء موكل
وعظمت بالرحم التي ترجو بها
وأنا أعوذ بفضل عفوك ان أرى
أو ان أضيع بعدما انقذتني
فلقد مننت فكنت غير مكفر
وله أيضاً :

ويذاله من بعد ما ندمل الهوى
يبدو كحاشية الرداء ودونه
فدنا لينظر أين لاح فلا يجد
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه
برق تألق بالحي لمسانه
صحب القدرى متمنم أركانه
نظراً اليه وسده - حانه
والماء ما سمعت به أجفانه

قال العمري النسابة كان محمد شاعراً مجيداً مجوداً خرج بسبب ويفة أيام
المتوكل فحبس ومال حبسه بسر من رأى وكان فارساً محبوباً مدح المتوكل
بعدة قصائد وعمل في الحبس شعراً كثيراً (١)

(١) راجع نهاية الإله ص ٣٠ (٣٠) جزء الحسين

ماهر مصطفى السامرائي

هو السيد ماهر بن مصطفى الشاهري السامرائي
ولد في سامراء سنة ١٩١٣ م - ١٣٣٢ هـ من أبوين عربيين يتصل نسبهم
بالإمام علي الهادي رضي الله عنه .

دخل في صباه الكتاتيب فتعلم القرآن الكريم وأجاد القراءة والكتابة
ثم دخل المدرسة الابتدائية والرشدية أيام الدولة العثمانية .
وفي عهد الحكم الوطني دخل دار المعلمين الأولية ونخرج فيها سنة
١٣٤٩ هـ - ١٩٣٠ م وعين معلماً واشتغل في كثير من مدارس العراق وصار
من المربين الذين يشار إليهم بالبنان .

وأخر وظيفة كان يشغلها مدير المدرسة الهادي الابتدائية في سامراء وفي
سنة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م توفي في سامراء من أثر مرض عضال ألم به والمترجم
شاعر معروف من شعراء سامراء فهو يميل إلى الشعر القديم أكثر من ميله للشعر
الحديث وخصوصاً الشعر الجاهلي والاموي والعباسي :

وللشاعر قصائد بليغة وعديدة نشر منها على صفحات الجرائد والمجلات
وأديعت من الاذاعة العراقية وهي لو جمعت لمبارت ديواناً كبيراً ومن شعره
الذي يدل على وطنيته وإخلاصه لأمته العربية قوله :

قالت آني العيد بأهذا فقلت لها	مائي وللعيد كم في العيد اشجان
العيد عندك افراح ممتعة	والعيد عندي آلام واحزان
عيني متى ما رأيت العرب قاطية	الشام بغداد والاردن تطوان
في وحدة لجميع العرب شامة	الكل اهل ومائي الاهل جيران

بنى الحياة ونهدم كل ما فرضت
 ينسى الى اكرم الاعراق محنتنا
 انا بنو العرب لا نرضى الهوان ولا
 نقارع الدهر والخضم اللدود مما
 كانوا اباة وكانوا عفة وتقى
 هذي المروبة ماضيها وحاضرها
 وله قصيدة بليغة نظمها عند زيارة وزراء التربية والتعليم العرب مدينة
 سامراء سنة ١٩٦٤ على :

راح عهد العبا وجاء المصيب
 انا والله في غمراي فرد
 قد سبتني بسحرها ذات دل
 هي ممراء لانظيراً اليها
 تلك باصاح امة العرب هذي
 حملت مشعل الحضارة قدما
 رجال اعظم بهم من رجال
 اثم حادتي بناة المعالي
 وحدونا علما وفكراً ونهجاً
 اي عار يسودنا كل يوم
 لهوانا في وحشة العرب طرا
 ونزيل اليهود عن ارض قدس
 نعدوا ما اقره قبل يوم
 لتعيدوا مجدنا ابيلا عريقا

وغمراي بمن اود غريب
 وغمراي الشيوخ امر عجيب
 وجمال له القلوب تدوب
 بنت مجد دانت اليها الشموب
 هي (ليل) موفى فيها يطيب
 فهي شمس هداها الفروب
 اوضحوا الدرب يوم ساءت دروب
 وهداة اذا اطلعت خطوط
 قد كفانا الهوان بما نصيب
 وشتا ان لم يكن نستجيب
 حيث يلقي الحبيب هذا الحبيب
 ان طرد اليهود ليس عيب
 زعماء تهنو اليهم قلوب
 شمه عن حكيانه لانغيب

وصف الشاعر ثورة الزعيم عشر من خمسون وما جرى فيها من الحراف
وكيف ظلت الشعوبية بحرار البلاد فيقول :

كل ذي ظاني بروع لقائي
فقيت في رقتي النسيم اعتلالا
اناروه 1 كل قلبه عليه
خشدني الشعوب في كل عصر
لها محبوب من الناس طرا
قد تغنيه في الأزل من قديم
انا حسنا وكل حسن حياء
انا اولاي ما سمعت عزلا
وحياة الجبال هاموا بحسني
واسادي الشعوب تسمى حثينا
ارخصوا المال والحياة وجاهوا
تغنوا بطلع الهوائن برق
لنفيكوا قودا به غلاظ
كل شعب مستميد جدين
ولم يذئ الحقيقة قامت
غير اني اللهم عبدالكريم
ظلمني الظالمين من كل وفد
لما لا ارق ذمرة الشيم بانا
لجعت امرها وبليت بشير
نعم هبت علي الضاري كوجش

انا احلي من كاعب حسناء
انا عطر نفوح في الاجواء
ضاق هجر من فادة لمياء
ليكونوا في العيش اهل رخاء
كلوم طلق بفضيل ردائي
وامالوا النشيب دون حياء
غير حق الحيرة الزهراء
دبح الايك شدمه بالفضاء
صبروا اليد مرهم للحماء
لوصالي ونوع ينهل اليماء
في صلب اعظم به من سقاء
هم هوا بالعبر في القماء
اوقمت في الشعوب شر اذا
تأله في مهامه السيداء
ثورة بالمراق ذلت بلاء
ادعاهم له بغير حياء
من شذاذ الاقلاق دون اختراء
بني محدا لامة عراء
لنساء القمراق دون خفاء
ليبي روي الا بقائي الدماء

فباحت ما حرم الله جبراً
 كم صبي وطفلة وعجوز
 وصبايا قد علقن عرايا
 فآسى كركوك خدن لأخرى
 محنة جازها العراق بصبر
 اذ نحو الطفيات هب اية
 قام جيش الاحرار فينالينجى
 داهمتهم نسر يعرب ظهرا
 والاسود الابطال تجرى سراعا
 فاحالوا المرين غيباً جرد
 ليميدوا العراق حصنا امينا
 فأفاق العراق بعد سبات
 بعباب يقبض روحا وقلبا
 هب كالكيت غاضبا لمرين
 حفظوا الثورة العظيمة لما
 فاطحوا بكل وغمد لثيم
 لبس الأبقون خزيا وطارا
 سار شمعى ينفذ سيرا حثيثا
 امة للمرب والعراق وليد
 فهو منك وانت ام رؤوم
 رافعا راية التحرر دوماً
 وسيتبقى محافظا لثراث

واقامت محاصم الجيناء
 قتلهم وهم من الارباء
 بمد وأد وقتلة شماء
 كيف نلنى مآسى الحدباء
 وثبات فبال خير الجزاء
 ارخصوا النفس ياله من فداء
 شعينا من برائن العملاء
 تقذف الموت نحوم من سماء
 لمرين الخنيث في كبرياء
 واطاحوا بالجيت اصل البلاء
 لبني الضاد موئل الكرماء
 مستجيبا لجيشه بالنداء
 بأباه وعزته شماء
 لوثته خزيا يد الدخلاء
 زحف النافعون صوب المعواء
 رام كيداً بطعنة نجلاء
 وتواروا بصعنة سوداء
 لحياة الكرام ذات الهناء
 لم يصب مطلقا حليب الاماء
 وسيتبقى من اخلص الابناء
 عربى التجار سالى الابهاء
 رغم انف العدى من الغباء

وسيصنعوا الزمان للعرب حتماً	بعدما نالهم من البرماء
وتعود الاحوال تجري انصياحاً	لبني العرب معدن الاحياء
ايه يا منعة الاله تعالى	وانتري تورك على الارجاء
ليعم الهناه ابناء قومي	باتحاد والفة وولاء
فيعيش العرب الكرام كراماً	تحت ظل الحرية السمحاء

محمد الدولة

هو السيد محمد جودي بن دولة بن عمران البدري السامرائي . أحد أفراد
عشيرة البو بدري التي تسكن سامراء

ولد المترجم في مدينة سامراء سنة ١٣١٣ هـ ١٨٩٥ م : كان والد المترجم
من وجهاء مدينة سامراء ومن أثريائها وهو يتصف بالتق والصلاح . وبعد ان
ولد له هذا المترجم الوحيد علمه القرآن الكريم في السكتاتيب ثم ادخله المدرسة
الابتدائية فخرج في الابتدائية والرشدية ايام الدولة العثمانية بتفوق ثم دخل
المدرسة العلمية الدينية في سامراء ودرس على كبار علماء منهم الشيخ محمد سعيد
النتشبندي والشيخ قاسم القوام والشيخ عبد الوهاب البدري .
وعندما رحلت الدولة العثمانية من البلاد رغب في خدمة بلاده عندما
تأسست الحكومة الوطنية اشترك بالامتحان الذي اجريته وزارة المعارف يومذاك
فنال النجاح وزود بشهادة تعادل شهادة دار المعلمين الاولى .
وعلى أثرها عين معلماً في مدرسة بعقوبة الابتدائية وذلك سنة ١٩٢٢ م
فبقى مستمراً بالوظيفة لغاية ١٩٣١ حيث احيل على نصف المعاش لضعف الميزانية
العامة ثم اعيد تعيينه سنة ١٩٣٤ وبقى مستمراً بوظيفته لغاية سنة ١٩٤٥ م ثم
بمسدها اشتغل في الوظائف الادارية حتى سنة ١٩٥١ م حيث انهيت خدمته
لكبر سنه .

وفي سنة ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م وافته منيته في سامراء .

والأول بالترجمة من الألف والسر وقد نظم الحكيم فن الشعر الحامسي
والوطني وغير هاتين في ثلثه
ومن شعره في ذكر أبي موالد الشبي محمد علي الله عليه وسلم
بلغت شمل هذا الذي علمناه
ما عشناه أن يكون مكرراً من عتاه
ومحلى الدنيا تحت في سعة
أوتيت الترتيب مكرراً من عتاه
تحت ركب العربي في قفرو به
إلى الأعراب قد نالت منها
بشرت وفن الهندى والتراب بها
من جانا المظلمة لا الأكرام بها
فقلت قلته أنوارى طاب بها
سنت الفوضى لئلا عمى بالاهل
بالفهم المنة اعتدلا ذواها
دوت ريت العربى عليها غراها
طوى الاصلاح والتقوى رواحها
غاب من فى طوافك التي تاهها
مجهزون يطعم الله منى طاهها
ان حقت نعمتهم بما أفاضها
وإلى الوحدى قدوة لألفها
وعن ذلك الله والبهي بهاها
تلك الوحشة منهم حيتاهها
حكمة نصير حتى ردهاها
لعتابهم قريظ قلدهاها
وتأخروا حيرة خطاب مرأهاها

والوطني وغيره من هذه القبائل

وَمِنْ شَعْرَةٍ فِي ذِكْرِ كَوْنِ مَوْلَا الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ عَلَى أَهْلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

براعت عمل هذا الصنف في

وتملي: الدنيا تجتث في: مقلدا

جَلَّ رَبُّ الْعَرْشِ فِي قُدْرَتِهِ
إِلَهِ الْأَعْرَابِ قَدَمَاتِهَا

مفتوحة - الرحمن - في مثلاً - بـ

هوت الاوتان من عبيدنا
يوم جاءوا المظلمين الى الاربعين جاهد

سیدنا والدینہ! غنیمت علیکم السلام

جاءوا بالانعام - فليأكلوا منها
شئت الفوضى - لئلا يعمم بالاهل

جاءوا بالصالحين: خلقاً صالحاً من الذرية والرجال

الحاء والهمزة لا حكام - غنيمات
دوني رب العرش عبيد العواصم

طريق الإصلاح والتفويض وال...

ويعتقد أن الله المستدعي - والله
 خب من في طرفك التي مات

الماء، يوصى من الماء في كثير من الحالات.

مَنْ لَمْ يَلِدْ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَأْتِيَ
أَلَا حَتَّى تَحْتَمِلَهُمَا أَلَا

من الامتداد بالحقائق

لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَخْلُوقَاتٌ
وَعَنْ تَحْقِيقِهِ وَسُيِّئَ بِهِ

تور (الاجاز مسم بدسما
 كونه نندرد و هم امان

[illegible][illegible]

ليس يبقى غرير صلح وتقى
إيه عام القيل وقيل الردى
أظهر الدين جلياً بعد إذ
فل جيش الكفر قسراً وغدا
سبب العالم مصباح الهدى
صلوات الله تهدي دائماً

مذ رأى الاقوام غرقى في شقاها
أنجيت فيك قريش مسطفاها
هزم الاحزاب وإنجابت عصاها
مملناً إيماناً في مجتباها
طيبة فيه لقد طاب ثراها
لتنى المختار هادي الكل طه

ومن شعره في رثاء المرحوم السيد محمد النقيب احد رؤساء سامراء قوله:
ديا المآسى فلا يأمنك انسان
من شأنك لبحرام الناس خاذلة
فلا تراعين للاحرار حقهموا
القدر والخدع ادنى ما انصفت به
زك أحزت منا كل معرفة
اهكذا المدل ياديا الرماح فلا
فيك البقاء محال لا امراه به
رك الامانى الى حدبنا لتقف
لايت دار فناء والحياة بها
تفتابنا كل حين منك نائبة
واعظم الرزء ما يأتى مفاجئة
كهيئة البطل المرقى بحفلةنا
نمى الزعيم ابو فوزي روعنا
عم الامى طبقات الشعب قاطبة
فتى مآثره كالشمس واضحة

مهما ينل منك نفعا فهو خسران
ولثام اقيمت فيك اوزان
والاراذل دوماً منك احسان
وعندك من فنون المكر الوان
وقدمت نكرات القوم بهتان
كنت ولا كان فيك العيش مزدان
ومن يفك بهذا فهو خطشان
وليترك الظن مستهدى وبقطان
شقاوة ثم انعاب واحزان
تدى القلوب لها والطرف سهران
فيورث القوم ادهاش وامعان
محمد كله فضل واحسان
وهز منعه في البلدان اركان
وخمن من اهل سامراء وبقدان
لا يحصها المدان ريعت وحسان

فككيف لا ولعمري انه رجل
له من الخزم ما ترضى القول به
وفي الثبات ثبوت في ارادته
لم تثنه زكيات عن مقاصده
بالمجد ملتحف والجود متر
ايا ابا فيصل فقد انكم جال
عز المشيرة في غازي واخوته
ان ايمدتك اياهم المنون فقد
مامات من بقيت ذكره خالدة
اولاك ربك رحمت بلا عدد

وله في رثاء العلامة المحرم السيد عبدالوهاب البدري قوله :

بكت عين المشيرة في مزيد
بحق لها الساء طوال دهر
على ركن الزمامة بحر فضل
لعمري الحق كان اخو المعالي
ابن النفس ذو خلق عظيم
سجاياه الملاح وحسن طبع
فلا يرضى التجاوز في حقوق
برد المعتدى ردا بليغا
كنى لمره ان يحيا عزوا
ابا عبدالحميد لانت كهف
تراه بشمع الاقوام دوما

عشية ودعوك ابا حميد
على العلامة الحبير المجيد
يسيس الامر في رأي شديد
ولم تقل سواء من نديد
رؤف ذو حنان مستريد
تنبؤ كل ذي عقل رشيد
ولم يربأ بسيد او مسود
بلقظ صبيغ من فو نصيد
كمزته بمجد او سعود
يلاذ به من الامر الشديد
بلين جواب وروح صيد

ولم يبلغ الاطالة في حياة
ومن خواطر هذا الشاعر قوله :

والحر يشقى والمذنب يتعم	الناس تبني والحوادث تهدم
واخو البلاءة بالرفاهة موسم	عاش الذكي زمانه بتعاسة
وذووا البلاءة بصدارة قدموا	جفيت عباقرة الزمان وابعدت
ظلم النهى ولدى الاين هو اظلم	الدهر وبع الدهر في احكامه
اتخذ التعفف للانافة سلم	كم من اديب باب رزقه موصد
وغدت عليه بالنحوس الانجم	غابت نجوم سموده في افقها
مرضية وبصفوه يترنم	بيننا نرى غير الاديب بعيشه
وغدا يخط له السمود ويرسم	الحظ اسمه فأغدق رزقه
فاذا رأيت رأيت منه الاحتم	اتخذ التعفف ديدنا بحياته
ويخاله فيه الفتى متجم	يبدو لناظره بطلعة موسم
هو الفتى وضعيفها المتعم	او ما درى انت الفتى بنفسه

وله في رثاء المرحوم السيد مهدي المرتضى بن السيد علي رئيس عشيرة

البريدان واحد رجال سامراء البارزين قوله :

يوما به بطل الزمانة يفقد	عظم المصاب وحزننا لا ينقد
دار الأمل في كل قلب توقد	بحلول ذا الزمان الجليل فقد غدت
ونمت زعيما مثله لا يوجد	اذ داهمتنا النائبات عشية
عظمي نهى والامل فيها احمد	السيد المهدي فرع الدوحة ال
لوقد قدتكم في الوف صيد	فقدتكم - امراء شها ليتها
وبكت عليك بحالي ومعاهد	تبكيك سامراء دما عندما
لمعت كما في الافق يلهم فرقد	كم موقف لك فيه خير مآثر

مكت الحواضر والبوادي يومكم
تبكي الردينيات يوم مصابكم
ومناقب شهد المحصوم بفضلها
فالجود مصدره نذاك وحاتم
ان كنت بحر للسخاء وسحكم
كرم واخلاق وحن سجية
لنكد المعيشة ان نميش وشخصكم
دفنوك باسمح الاكف ولينهم
ماخلت ان البدو يدفن في الثرى
حتى رأيتها بفقدك غيبا
عجبا لبطن الارض كيف حوتك
عفوا ابا فرمات اني لم اطق
لكنني لي من شموعى وازع
حزت المفاخر يا ابا نفري وما
لا نأسفن فحاتم هو شبلكم

وبكى عليك سورها والسيد
والمرهفات حدادها يتراب
والفضل ماقيه المحصومة تشهد
في جوده من جودكم منزود
للسحب عليها تح وترعد
اما الشجاعة انت فيها مفرد
مايين اطلاق البسيطة مرفد
علموا بان دفن الملا والسودد
كلا ورضوى بظم ويلحد
فيها وقد بقيت صحابا تحمد
بانهلانا وهل الرواسى نوسد
احصاء مالك من محامد تسرد
استطيع فيه في علاك اجد
ساواك فيها في البرية واحد
والشبل يشبه في الصفات الوالد

الشيخ محمد سعيد النقشبندی

هو العالم الجليل الشيخ محمد سعيد النقشبندی بن الشيخ عبدالقادر، ولد الشاعر سنة ١٢٧٧ هجرية في اليوم السابع عشر من شهر رجب في محلة الفصل ببغداد من جانب الرصافة وبعد أن تخرج في احضان والده تربي على التقى والصالح فقرأ القرآن الكريم وأحسن الخط والكتابة ودرس على كبار علماء بغداد منهم العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة محمد فيضي الزهاوي والعلامة الاشموني والعلامة عثمان الرضواني والعلامة الشيخ داود النقشبندی والعلامة محمد الهندي .

وبعد اكمال الدراسة على يد شيوخه سافر الى بيت الله الحرام سنة ١٣٠٧ هـ وذلك لاداء فريضة الحج فكان هناك محل تقدير علماء الحجاز واحترامهم له حتى أن الشريف حسين أولم له وليمة واكرمه وأعزه وفي سنة ١٣١٢ هـ سافر الى تركيا حيث دعاه السلطان عبدالحميد الثاني للعثماني فلما وصل الى السلطان اكرمه واجله وأصدر له ارادة سلطانية ببناء المدرسة العلمية الدينية في سامراء فسكن سامراء ودرس في المدرسة المذكورة حتى سنة ١٣١٦ هـ حيث عين مدرساً وواعظاً في جامع الامام ابو حنيفة ثم عين شيخاً ومدرساً في التكية الخالدية سنة ١٣٣٦ هـ واشتغل الشاعر المذكور بالسياسة حيث كان رئيساً لحزب العهد عند تشكيله سنة ١٩١٤ في بغداد ، وضع عدة مؤلفات قيمة تربو على الثلاثين مؤلف في مختلف العلوم وظل شاعرنا يدافع عن دينه ويخلص لوطنه حتى وافته المفية سنة ١٣٣٩ هـ فكان لوفاته اثر بالغ في نفوس اهل العراق وبلاد الاسلام وورثاه الشعراء وتكلم عنه الخطباء .

ومن شعره الذي يدل على فصاحته وبلاغته قوله :

أرى حبكم ديني وقوتي وقوتي	فإن تهجروني فالمدود هو الأصل
فهجركم والوصل عندي واحد	علت يقينا أن حككمو الفصل
وأنى وحق الحب فيكم معذب	تمذيبكم عذب إذا كان في ليل
إذا ظهرت شمس الوجود بافقتنا	تقانت لها الأصواء وانعحق السكل
أبقى على أفق الوجود مقيسد	بميد فناء والفناء له غل
فقم يا خليلي واشرب الراح بالهنا	فشرب شراب القوم ليس له مثل

محمد بن محمد بن عروس الكاتب

هو محمد بن محمد بن عروس الشيرازي ، الكاتب ، الشاعر ، نزيل سامرا له
نظم ، وثوق في سنة ثمانين ومائتين
ومن شعره :

ولقد تأملت الحيا	ف بعيد فقدان النصاي
فاذا المصيبة بالحيا	ف هي المصيبة بالشباب
وله أيضاً في أبي العيناه :	
طرف أبي العيناه معلول	ودبده لاشك مدخول
وليس ذا علم بشيء ولا	له إذا حملت محمول
ماهو إلا جملة غثة	وليس للجملة تفصيل

قال محمد بن عروس : اجتمعت أنا وعلي بن الجهم في سفينة ، ونحن غير
متعارفين فتذاكرنا ووجدت له مذاكرة حلوة ، ف كان في بعض ما قاله : أنا أشعر
الناس ؟ قلت بماذا ؟ قال : بقولي : (١)

سقى الله ليلاً ضمناً بعد هجمة	وأذني فؤاداً من فؤاد ممسذب
فبتنا جميعاً لو تراق زجاجة	من الخمر فيما بيننا لم تسرب
فقلت والله قد أحسنت ولستكني أشعر منك قال بأي شيء ؟ قلت بقولي	
لا والمنازل من نجد وليلتنا	بغيد (٢) اذ جسدانا بيننا جسد

(١) قيد بفتح الفاء وسكون الاء - بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة

(٢) فوات الرويات ج ٢ ص ١١٠ - ١١١

كم رام فينا الكرى من لطف مسلحة ١ يوما فدا انك لا خمد ولا عضد
فقال احسنت ولكن لم صرت اقمع مني ؟ قلت لانك منعت دخول
جسد بين جسدني ، وانا منعت دخول عرض بين جسدني قال من انت قلت انا
ابن عروس قلت : فن انت ؟ قال انا علي بن الجهم .

مصطفى نعان البدري

هو الشاعر النثر والأديب الباحث في العلوم العربية والفنون الإسلامية
الاستاذ مصطفى نعان بن السيد حسين بن السيد علي البدري .

ولد في سامراء بالهلة الشرقية في رمضان ١٣٥٢ هـ - ١٩٣٢ م ونشأ في
أسرة دينية علمية حيث كان والده أحد رجال الفقه الأخيار كان إماماً وخطيباً في
ناحية الدجيل ثم في المحمودية دخل شاعرنا المدرسة ونال شهادة الابتدائية
بالتفوق والتحق بثانوية سامراء ونال الشهادة الثانوية في الأعظمية وبمسئداها
عين موظفاً في البلديات ثم في وزارة المعارف ثم عاد إلى الدراسة مرة أخرى
والتحق بالجامعة فحصل على بكالوريوس في اللغة العربية والعلوم الإسلامية
بدرجة عالية وواصل دراسته العليا في دار العلوم بالقاهرة حيث حصل على شهادة
الاحتصاص الأولى (الماجستير) في الدراسات الأدبية فنقل إلى التدريس
في كلية الآداب بجامعة بغداد وهو الآن يكاد يتم المرحلة الأخيرة في إعداد
رسالة (الدكتوراه)

وخلال حياة شاعرنا فقد كان ينظم الشعر في شتى المناسبات والأحداث
الوطنية والعربية والإسلامية وقد تم نشر معظم شعره ومنها .
١ - في مولد الفجر طبعها عام ١٩٥٩ وهي ماحمة شعرية في الحياة
العربية الجديدة .

٢ - معجزة العروبة التي طبعها عام ١٩٦١ وأعيد طبعها عام ١٩٦٧ وقد
نظمها تحية لثورة العرب في الجزائر والمغرب العربي .

٣ - يوم العروبة - تمثيلية شعرية نظمها عام ١٩٥٣ م وقد أخرجها عام ١٩٦٢ ، وهي في موضوع الوحدة العربية

٤ - وادي الموسى - الجزء الاول الذي ضم أشعاره المختلفة الاغراض والمناحيات وقد أخرجها عام ١٩٦٥ م .

ويلاحظ على شعر شاعرنا أنه يتأثر بشعراء العصر الأموي والعباسي الثاني أو على أصح تعبير يترسم خطى الشعراء العنويين والعرب كجبريل وإبي تمام والبحري والمتنبي وغيرهم .

ومن شعره الذي يدل على سعة اطلاعه وتمسكه من الشعر قوله بمن قصيدة

قد ساءراء يوم توثت	في دهاء وبحبها المنطام
غيرى تعاقب فجر عهد مقبل	دلفت اليه مع الرجاء الأضواء
في كل سباق عزيمته الأبا	سيد ، كريم الجهد ، غير مضيع
كروا على صدق القلوب وطهرها	في شيبهم ، وشابهم والرصد
من كل بدري الشائز منهم	لا يسلفى غير الملاة الأمنع
ما زال منهم كل من رضى به	أن يبعث الأيام عند تمنع
يسمى على هدي الصراط لسدرة	هي منتهى آمال هدي الاربع

ما للعرب الا نفعه الله التي	غزت القلوب بمعجزات المبدع
كانت لهم في الذكر أطيب سورة	وهم من الدنيا زمان التجمع
يارب فأصنعم على عين الرضا	واستهدم سبل السلام الانجم
أترى بهم رؤيا الحقيقة جهرة	تدنى لنا معنى الحياة بارتع
وفد يستعني هناك عزنا	نلقي بآلام الزمان لمهم

وله قصيدة في ساءراء - عروس المجد يقول فيها :

يا عروس المجد في الوادي الخصب	أنت دنيا أمنيات للقلوب
جنة تلف في حسن عجيب	واللهوى يسعى بمفتاك الحبيب
• • •	• • •
في محاليك أيام الربيع	فتنة ، تخطر في وشي بديع
بشرق الحب عليها في طلوع	بين زهر ونضار وطوب
• • •	• • •
وروايبك مغال للجمال	كم بها يحلو لنا داني الوصال
والبطاح المضر تزهو لدوالي (١)	غاليات عند هاتيك الدروب
• • •	• • •
جنة الاحلام في الشاطي الضير	والدجى يختال بالبر المنير
بين أذكار وأنصار وسور	تحفل الروح بها بعد المغيب
• • •	• • •
فيض خير فيك يطنى كل عام	من غار المجد يوفي للكرام
بين بشرى ونوال وسلام	يفتق الوادي بحلم مستطيب
• • •	• • •
فيك للعمران وفي مهرجات	تاه فيه المود وأختال الزمان
ناظم الثرثار ، والسد أمان	من ليال مدلهات الخطوب
• • •	• • •
والنلاع الغبر من تلك القلاة	أقلت تمرع حبلو الجنيات
تبارى في قصور ماشقات	كالجمال الفد في القن المهيبة

(١) يسير إلى القرية التي فيها حادي الدوالي - والدوالي كرو - القن - والذكات طائفة
جدة من حواشي ساءراء ، قبل أن تصاحبه مياه السد .

أنت سامراء عهد الرجاء	وأشواق الثأر موفٍ ورٍ الوفاء
فأعبدني المزمع في بدء	فيه : وامتنعاه . . من قريب
أطلني اليوم انيماتاً مستنبأ	عربي النهج مضاه كبيراً
بصدق الوعد قياماً ونشوراً	في جهاد وفداء مستجيب
صافحي المجد بأيقاظ الكفاح	وأطلق مع آيات الصباح
واغجار من معانيك الوضاح	تلقي السعي بناموس رحيب
لك بالانواء للنصر دواع	تمت الاخلاق في أممي صراع
فأجعلها دعوة في داع	عاق الوحي بأيمان طيب
أدركي المزمع بشأو مستريد	وأبدي الأيام تسمى من جديد
واصتبي الزحف مع القجر الوليد	فالنضال الحق فـ . داس القلوب

ومن شعره - هذه القصيدة التي القاها في ليلة القرآن عام ١٣٧٩ هـ في

الاحتفالات القومية متجدداً حكم الشعوبية الأوحدا

أفرق بقلبك نحو النور وارقب	جراً ، يطدل على دنيا بالمرب
يفيء للناس قدساً من معانيهم	ويحتويهم نظاماً غير مجتلب
واستفتح الله في إقبال منبعث	جاء الحياة بأيمان ومنقلب
تتمو به ليل غراء قد ولنت	فيها المعاني بأعجاز لها عجب
واسمع نداء حراء لئنني وما	القي اليه من القرآن وأقرب
. فانما أنت في ذكرى تخمر لها	جبار الهام . إجلالا على الترب

عادت مع العام تستعجلي لنا أفقاً
واعرج مع الروح تستهدي لها مثلاً

تلوح فيه لنا البشري من الحجب
نسمو بمنطق للمعرب مرتقب

وأربع العروبة في إغداق منهلها
وطب منه القلوب الواجفات أسمى
فأنا فيه شفاء للعهد دور وما
يفجر الأمل المرجو نائرة .
ما أسفرت في الليالي البيض عائدة
فتسديد بنا الأشجان في الم
كانت تماغة الأنواء منذ زمن
حي العروبة بالأيام طامرة
تصطف والأمل الفيران عائدة
وقد تراهي لها البرهان بسطم في
يرقى بها في حلاة يستعار بها
ويجتلي من بهاء الله نصرتها

ليرتوي كل ضئآن ومحترب
ما أشد تلك بلطف الروح واستجب
بين الحنايا من الآلام والكرب
ليوقف السعي في أشرافة الدآب
ذكرى تحدث عن تاريخنا الرحب
من المرارة معدوع الأسمى . رهب
حداً تطيف به في خير مصطب
ما أقبلت في بنينا السمر من حدب
بالله نسال ما ترجوه من إديب
توليه الفجر لآلاء مع الشهب
بما يلزم من الأوضار والنوب
ما اصطك مزدحم للناس من وهب

إن العروبة قدوس لنا أبداً
فهي التي ضمن القرآت عزتها
التي بها الله « اقرأ » خير ما نزلت
تحدو بها الوحدة القراء ناعته
فأصدع بما أمرت آي الكتاب به
فليس يمجـزنا نذل ولا صلف

ولن نحميد بها عن غاية الرتب
في ليلة القدر إعجازاً من المعجب
آيات دين على الاحقاب عند نبي
بني العروبة للأشراق في الرحب
حقاً ولا قطع الهماز بالكذب
سبيلة المهتر في كل بلا سبب

يجر الحبل او يدعو لكارثة
 وكاد يحمل من دار السلام له
 كي يعضوا الفتنة العمياء سادره
 هل المجوس دعا للتأثر تأثرهم
 ام القرامطة الاوباش قد وجدوا
 ام الزوج امتعادوا بعض فتنهم
 حتى احوالوا بها الايام رائسة
 ام اليهود بدير ياسين قد فعلوا
 الخ .. انظر ديوانه (وادي الهوى) ص ٥١

مصطفى الملقب بشاعر سر من رأى

ذكر هذا الشاعر الشيخ عبد الرحمن بن هيداه السويدي في كتابه حديقة الزوراء في سيرة الوزراء

وهذا الشاعر كان يعيش في النصف الأول من القرن الثامن عشر ولم
نمثر على ترجمة حياته سوى انه مدح احمد باشا بن حسن باشا بن مصطفى بك (١)

وطاب امتداحي بمن جلت مكارمه	ومنهل منزع عذب مطامحه
مميز بوقار ذاته نظير	وفضله عجزت عنه تراجمه
في كل افعاله يمدو اماله	ونيله غامر من جاء قادمه
اني مشرف مدحى في حماه كما	يشرف الله ذهرا حول قاطعه
سخي طبع بحسن الخلق منصف	اذا جريح انى حادت مراحمه
قد كان ماتم في عصر له ومضى	وعصرنا غير شك انت حاتم
وحسن وجهه سبي منك مبتلجا	بشفي برؤيته من كان يألم
سقم الأغالة مع نكد الوفاق اذا	تاجع الطيب نفعا فهو ناسم
يكنيك شأو على العلياء فاقها	بحسن رأي وتدبير بلازمه
وفي الحربية فتاك له هميم	وكل حرب قسوى فهو نال
حتى اطاع له من خوف سطوته	وذل من يغد عز كان راغم
قرت به عين بغداد وساكنيها	اذ كلت شمس كال م نواجه

(١) حديقة الزوراء ليد عبد الرحمن السويدي اتم المخطوط ورقة ١٦٣

جئت قد ير مديحي فيه مرنجيا
هذا ذليل أتى وفد اليك وقد
فصطى خادم الاطهار من مضر
في حالة الكبر راجل من منازل
الى وزير جليل زبد مرتفيا
فاحمد لله شعكرا في ذاك لنا
يارب بالمصطفى المختار من مضر
والآل والصحب جماعهم وسيلتنا
تقيه في غمرات الدهر مع دعة
وتلقه في مقام عامر وح
ثم العلاء يحجرو واللام على

بفضله تنعم البركات قائمه
يرجو نجاحا وقياما يلائمه
للمحكرين قادته عزائم
من شدة العسر دلته فوائمه
لاسيما عمت القبرا مراحمه
حمي أحمد مرصاة محاكمه
خير الانام من قوت خوائمه
تهي في كل ماتهوى سوائمه
وفي رقاب الهدا حكمه وارمه
وشاه بعلاص ملك قائمه
خبر البرية لافصى معالمه

نعمان ماهر الكنعاني

هو الشاعر الناثق والأديب الباحث الاستاذ نعمان بن ماهر بن الحاج حمادي بن حسن بن خليل بن ابراهيم بن علي الكنعاني العباسي السامرائي .
ولد الشاعر في مدينة سامراء عام ١٩١٩ وبتاه بها ودرس الابتدائية ثم انتقل الى بغداد فاتم بها الدراسة الثانوية ثم انضم الى الكلية العسكرية وتخرج فيها ضابطاً برتبة ملازم ثان عام ١٩٣٩ م .
وما لبث متفلاً بين قطماته ويتحف الجيش وحفلاته بقصائده ومحاضراته اعتقل واخرج من الجيش عام ١٩٥٧ . بتهمة التآمر على نظام الحكم .
ثم أعيد الى الجيش في ١٢ تموز عام (١٩٥٨) ورفع الى عقيد وبعد انحراف الثورة أحيل على التقاعد ثانية وصدر الأمر بالقبض عليه في نيسان عام ١٩٥٩ فاجأ الى الاقليم السوري في الجمهورية العربية المتحدة صدر الحكم عليه بالاعدام غيابياً بتهمة العمل على ضم المراق الى العربية المتحدة وذلك في ١٢ أيار عام ١٩٦٠ .
وفي عام ١٩٦٢ عين مديراً عاماً لوزارة الثقافة والارشاد وذلك بعد القضاء على حكم الشعبوية وفي عام ١٩٦٧ عين وكيل وزارة الثقافة والارشاد أحيل على التقاعد بتاه على طلبه وذلك في ٢١-٧-١٩٦٨ والاستاذ نعمان قد ترجم عدة قصص ومقالات عن اللغة الانكليزية نشر منها كتاب (من القصص الانكليزية) ومن آثاره : ديوان (المعازف) المطبوع في بغداد عام ١٩٥٠ يحتوي على قسمين رئيسيين ١ - الشعر السياسي ٢ - الشعر الغزلي وله آثار أخرى ١ - في بقعة الوجدان ٢ - شاعرية أبي فراس ٣ - الرصافي في أعوامه الأخيرة

٤ - شعراء الواحدة ٥ - الشعر في ركاب الحرب ٦ - طب في دجلة ٧ - من شعري
٨ - من القصص الانكليزي (ترجمة) ٩ - ضوء على شمال العراق ترجم الى
الانكليزية والاسبانية والالمانية ١٠ - مختارات السكتاني ١١ - مدخل في
الاعلام .

ومم أن الشاعر ابقى على الأوزان القديمة وحافظ على القوافي إلا أن
أشعاره تبدو طبيعية جداً ويبدو منها أن الشاعر قد احس حقاً ومر بالتجربة
الشعرية قبل النظم وفي شعره يكشف عن الاستعمالات الجديدة وعن الظلال
الحدثة للمعاني التي استعملها أو اضافها الى اللغة ومن الروائع الشعرية الاستاذ
الكنماني قصيدة في مدح الرسول ﷺ يقول فيها :-

أهيت بالشعر في ذكراك فاضطربا	باملهما أسكت الأشعار والخطبا (١)
قد راعه الموقف المرهوب جانبه	فبان مبتهلا يدعوك مرتقبا
يراعة الله هل أبقت لذي قلم	لدى امتداحك ما يرضى به الأربا
أهيت بالشعر في ذكراك متكللا	على سريرة قلب في هدواك صبا
على سريرة قلب كلما فاحت	آفاقه أزداد من إدراكه عجا
دنبا أطلت على دنبا فأحشها	نور غمير فراحت تنشد الهربا
دنبا من الذهن حاشا أن يلم بها	وصف نجما وزت الآماد والرتبا
دنبا من العزم لو فاز النهار به	لأعجز الليل أن يغدو له عقبا
دنبا من الحسير لو لم يبدارقها	اصبحت الأرض من شر بها اعتصبا
دنبا تقمصها فرد آتى ومضى	وفيضها السحج في العليا ما نصبا
محمد اي لفظ غامر هتفت	به السماء فهز الأرض منه نبا

(١) راجع لمجموعة ذكرى ميلاد محمد مر ٩٦ - ٩٧ التي نشرتها جمعية الهداية الإسلامية

بغداد عام ١٩٥٠

زين الخليفة حسب العرب مفخرة
والضاد حسب معين الضاد معجزة
يعني الجديدان بالأحداث مارة
ويشمخ الجسد بالجوار آونة
وتستجيب بنات الدهر آخذة
ويذكر العلم وهوياً أصاب حجب
وعند ذكرك بطوى كل مذكور

ذكراك أي معاني عز سارها
ذكراك أي سنى لفت طلائمه
ذكراك أي سناء هر ساممه
أبل مقيم أدل البعد كالمكله
وشرعت سنت الاهواء منهجها
تثلث في ثنائيل مسخرة
يدعوها لقي شاموا فأن عجرت
وللزلمات صوت طالما شقيت
ولاحزازات شاموا موجه
وللمظالم غلواء تمهدا
فوضى يطول بها شرح بعث لها

هي الرسالة ما أسمى مقاصدها
يلقنها الناس في آي مزرهه
وأثقل العبء في ابلاغها الاوبا
عن كل ما يبعث الاليام والريسا

وصانعتها عادلاً بالسيف إن يهرت
جئت لإرادة من أعطاك أمرها
وعاكفين على النجريح احنقهم
من كل مجذب فذكر ضل غابته
رمى الحنيقية السمحاء عن غرض
وأى بطش أتى الاسلام حين أتى
تيجان غي على هام بعشمش في
عروش فسق أقام الجور قائماً
الوط مرتفع والسيف منفلت
أتى المعالج يشفيها بدعونه
والسيف ، حين يحيق الداء مفخرة

أبا البتول دعاء جاش جاش
تصبب الشوك واستشرت صفينته
بأسم السياسة بنوها مقنعة
مشت إلى القدس منها صورة جهمت
نما لها فسمت نكراء جامعة
أبا البتول دعاء ضاق كاتمته
وله قصيدة بعنوان (نقيذ النار) أو يوم الكرامة يقول فيها : - (٢)
بك والاباء من الهوان يباد
حق وتسلم أربسع وبلاد
بك والصراع المر يعرف خائر
إن العقيدة وقمة وصباد

(١) عرب المرح ، مد

(٢) مجلة الاقلام الجزء التاسع من ٥٤ - ٥٥ السنة الرابعة ١٩٦٨ م

بك يا كرامة الكرامة هزة
 كان الضياع بلغنا حتى إذا
 وقلس المنحرون جراحهم
 للصبر يا هذي النفوس طمينة
 تكو الجياد لفلة او زله
 وصرارة الخيل لان خفف لدها
 وطلأع الامل الجريح تقودها
 استغفر التاريخ آية كبرة
 جاس اللصوص وأعلنوا عن ليلهم
 فأذا حى الامس غير حبة
 وتساءلت عنها الحية وقمة
 كيد تقمص نوب عزم وأنشئ
 حتى اذا لم الغرور بربه
 ومشي بضل به يريق مرابه
 يرغى ويزيد شاعنا متوعدا
 فرى بلمتهب الحديد يصبه
 غي يريد الفتح لعبة لاعب
 لم يعرف النصر الخجول بما جنوا
 من أين للفسد العريق تغف
 حلق الذئاب بسوء في ظل الطوى
 حسبوا جمال الغار نهب منازل
 او قتل طفل يستجير بأمه

حين العزائم خيبة ورقاد
 ابلت اومض بارق برقاد
 هل للجراح وقد نقرن ضياد
 عما جنت ربوعها الأذواد
 اكهن وأن يكون جياذ
 ان الآباء تشده اكباد
 لتأر من سمر الزنود صماد
 تشقى بذكر سوادها الاحقاد
 اذ لم نل سلاحها الارصاد
 وأذا دعى اليوم غيبه تلاد
 لا الظن صدقوا ولا الاشهاد
 بالنصر ما خدعت به الانجاد
 وك الجاح تقوده الاحقاد
 للفسد مزهوا به الابعاد
 ولديه من زيف الفخار عساد
 نارا قصاد اليه وهو رماد
 الف الطريق وما عليه طراد
 فارا تكلله به اوقاد
 عما يشين النصر وهو مراد
 اما السمار قاله ابعاد
 او خنق شيوخ كده اجهاد
 اوطن مضى بالحراب بصاد

وعلا دهان النار يوقد ناره
فنبت بهم حليانها وتسابوا
وتساءلوا قيم اللقاء وعندده
وتلاوهوا حقاً على يوم به

وتعجرت حم لها أرواح
للقر عائرة به الاغساد
للموت شوق والحياة نفاذ
ابت الرجولة ان يهون جلاد

ايه بقية مؤمنين عجم
سطرت في سفر الجهاد قصيدة
الفاظها من رمل (شونة) لاهبا
نادت بها همان نصره أمة
فأذا الدم المطلول في اودنه
بوركت بأرض الفداء وبوركت
هي للغد المرجو قدح زباده

بذلت له ماتسأل الاجساد
هيئات ينساها لك الانشاد
ودماء (عاصفة) الفداء ممداد
وسمت مرودة لها بقداد
لحب له من دجلة امداد
لك نخوة هي للنضال عماد
اذ ليس الا أن يشد زناد

قالوا السلام فقلت ذلك قبره
يتأوه (المهراب) من شجن به
يتساءل ان عن التسابيح التي
ما بالها اختنقت أخفت صوتها
واضيعة (البيتين) لا عيسى له
فلزفرة البيت العتيق تفجع
تمشي الوضاعة في حمى حرميها
هب أن خلف البحر بيتاً أبيضاً
ابن البيوت الخفاقات على الدرى

في القدس داست هامه الاجناد
وعلى (القيامة) خيمة وسواد
فيها لا بواب السماء ممداد
طانني الخوار أ الخوار وصاد
دفع ولا من احمد احشاد
ولبيت لحم حكاية وحداد
عجا اما عما ذخرت يناد
فيه لكل رذيلة اسناد
اعلامها ووعيدها المناد

أين الآلى حملوا اللواء دماوة
حشد من الأقوال كان رصيده
حتى إذا رأت وأطبق ليلها
قام الحماة لها واسم صادق
فارتد مصطفق الجوانح جامع
من عهد آدم والكفاح طريقه
والسلم في ظل الونى اسطورة

فيها الزعامات العجاف تمسك
في المد صفراً ماله تمسك
واسمهم الاصدار والاراد
صوت وعنه عزيمته وجهاد
ضاقته به الاغوار والاهاد
عزم على درب الفداء بقاء
حوقه والامن المهيب ذباد

ابني فلسطين الذبرن رأيتم
وبلوتكم كذب الرجاء مجدداً
ومعتم ملء الاثير حماسة
وسقيتم الاحلام حر مدامع
قد حان أن تبلوا الكفاح محضاً
كونوا بها وقد اقلبت بغيركم
كونوا لها لآلات غيركم
وترقبوا اليوم الذي في بفره
هو يومكم ترون فيه اممة
كان الرضوخ وكان حالك ليله
واعدتموها للنفوس جليسة
ولقد يطول من الصراع سهاده
كم ارجفوا ان العدو معاند
ونهضتم للمعتدين فما بدا

عقبى تنسوه بمشها الامداد
بالوعيد يبل هذه وبمساد
يرغى بها الرضاه والقواد
عشرين طاماً والهجوة حصاد
حتى يبر بوعده الميعاد
بخشى المهيب وبصدق الايقاد
ككذبت لدى امثالها الرواد
تتميز الاشياء والانداد
كم اخلصت لكم وخلف قياد
فنفرتهم فتطلعت اجساد
تقمة أحاط بها وفي وحكياد
ماضرها أن يطول سهاد
وعلى السياسة قد يقوم سداد
منهم وقد صدق النزال عناد

يشتر الوافي بدعوى رشده
ابني فلسطين القيين علمتم
لكم عن صان الوديمة غدوة
الداود اركم وحسب حينها
والصبر صبركم يشرف ذكره

امع المذلة يستقيم رشاد
ما اخفت الاستار والابراد
فعلوا (الجزائر) كيف ماد الضاد
ما صكف عن نجوى ومال وداد
عنيت على طول المدى يزاد

وله قصيدة عصماء تحت عنوان صدقت . . . يا فتاح :-

لا تشك لي في كلالا ناظم حق
هناك فوق الهضاب المحر موكها
هناك حيث الدماء المائزات على
هناك والنازع الغضبان عاد الى
لا تشك لي وقد انجابت ضمامها
عن باذلين نفوساً كان أوهمها
فدمشع المعجس بمد الضباع لها

ماذا يرد علينا السخط والقلق
يحدوله الأس لا الارجاج والفرق
أديمها والمناميا الهوج تمتق
أوارها والعتاد المبر والارق
عن يارق بالفساد السمح بالثق
برق تلامع حتى صرح الافق
باب ادق الفجر لاحت دولك الطرق

وياربى القدس قد ناديت من وهوا
وجاذبوا الموت حبلا غير منقضب
خمسون مرت على (وعد) له خطط
سبون عاماً لها في الكيد مصدرها
حتى اذا أوغل العدوان وانخذلت
قامت لتدراً عنك الهون مجترما
أولاء اكفاؤها شعواء ضارية

لك النفوس فلا شع ولا ملق
أو ينكس السغي عنه وهو مختلق
محبوكة الوضن لم يكذب لها حق
وأنت يستيقك منها مورد رلق
عنه مزاعم لم يصدق لها حق
عصائب للظى المحموم تخترق
أجل فلسطين لا التهديد يصطلق

أولاء من عقدوا للنصر رأيته

والعاقد البذل والایمان والعرق

صدقت يا (فتح) والمجد الطمير رنا
صدقت فليس الباغي لها حكا
كي ما يصيد فبما كانت قاس به
صدقت اذ جثتها من بعد ما حبست
وحسب النطق فلما انت احق
نازلات والساح أشلا وهيمنة
والنار تزوره سملا ورابية
والزا خفت عياب منه اذ ثقلت
والجرح لا ضامد الا الدماء له
وانت ناهضة بالمه به باسمه
وانت فتح به الأبياء سارية
أجل حماة الأمان بعد كوتها
وبعد ما قيل لا عرب ولا جلد
وبعد ما ألبسوها كل منخرق
وكاد يكفر بالحق السليب وما
طلعت من خلال الزره فاستقت
لعل لكل مسير فوق تربتها
لعلها عزمة ما حصد ساحتها

البك يسأل من ذا هب يمتشق
كي لا يظن بأن النصر يمتشق
بالأمن من غاضها يقتاده النرق
بأن ميدانها بالرعب ينطلق
دوره نقابت وغاب الظن والحق
والدرب ترصده الالغام والحدق
والحقد والحشد مجنوق ومنق
من العناد ودرع القارة الفسق
والشلو اكفانه من جلده مزق
لنحتف بخبر عما خرج الفلق
كانها البره واني من به رمق
وبعد ما احتار في تفويجها الخلق
وبعد ما قال في تفنيدها الرحق (١)
من الثياب وريم الرائق الشفق
يخشى الملامة جيل حائر قلق
دينيا بمخضوضر الآمال تعلق
يا (فتح) منك ذات الرائد السمق
مدى ومضارها ما صده وهق (٢)

(١) الرحق : الاتم والتهمة

(٢) الرحق جمع مفرده رهقة وهي انتوالة الخيل

ولا استجابات لتفنيد بقول به
تطيب عنك أحاديث الفداء فني
ما ينقل البرق عن أنباتها خيراً
أعدتها ثقة من بعدما فقسدت
دوى اللقاء من الفادي فأججها
عهدك لم تكذب له عهده

من ليس يدرك ما هو وما حرق
مصرى الأثير شذى من ذكرها عبق
الاهت لا هفت نحوه الاستماع تمسك
وصار يهرب منها الخاتم المذق (١)
فالليل ليلان مشبوب ومخرق
وكيف يكذب لا واه ولا فرق

وحى البراءة لم تجهر بعزمها
أوحى جلالك للملأه ملحمة
ومن وعودك تسمير وسايضة
ومن طيب كفاف أنت عافدة
أنت البطولة إن قالت والله فعلت
أنت الرجاء لشعب طالما سمعت
آمنت بالمسوت يبي للحياة كما
وقلت للبي تباهاً بمعدنه
صدقت يا (فتح) فليسرها خرم
وشعره كثير منه المطوع ومنه مالم يزل مخطوطاً

حتى طاشت فجاش الفاتل المذق
يسمي القرائع منها صيب عذق
ومن وعيدك مضار ومنطلق
عليه عزمك يرجى لا سرى أتق
سمى الشاء اليها وهو متنى
منه الخيام نسيج اليأس يخرق
كفرت بالعيش جاد المصنف والشمق
غدا كأمسك فيها تائه صدى
فشرق النهر من مسراك يندشق

الدكتور يوسف عز الدين

هو الشاعر النادر والأديب البارع الدكتور يوسف عز الدين بن أحمد بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن مصطفى بن محمود بن غناوي بن عبد العال بن فتدي ابن حنش بن ممن بن طعمة بن نعمه بن إبراهيم بن اسماعيل بن نور بن تويني بن لطيف بن نصيف شبيب بن مصطفى بن محمود بن مصطفى بن محمد سعيد بن مصطفى أبو فليته بن سمداق بن محمود الشجاع بن علي الأشقر بن جعفر الثاني ويدعى أبا الكركين ولقبه عقيل بن الإمام علي الهادي بن الإمام محمد الجواد بن الإمام علي الرضا بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين

ولد الشاعر في مدينة بمقوبة عام ١٩٢٥ من أسرة علوية معروفة بالمجد والسؤدد ينتهي نسبها إلى عشيرة أبو صالح الشيخ السامرائية التي بيدها سدانة الحضرة العسكرية منذ قرون ، والشاعر المذكور سامرائي الأصل وله أعمام في سامراء مشهورون وهم آل الكلدان

وسبب نزوح هذه الأسرة عن سامراء يرجع إلى معركة دموية وقعت بينهم وبين أعمامهم كانت سبباً في زواجهم عنها (١) منذ عهد الوالي داود باشا واستوطنت لواء ديل ، وفي العهد العثماني الأخير كانت والد الشاعر ضابطاً في الجيش العثماني ، وبعد رحيل الدولة العثمانية عن العراق انتقر والد الشاعر في مدينة بمقوبة وقد أنجب سبعة أولاد برز معظمهم في العلم والمعرفة منهم شاعرنا

(١) راجع تاريخ سامراء ص ٤٩-٤٢ : المؤلف

الكبير. وقد درس الابتدائية والمتوسطة في معقوبة ثم تخرج في دار المعلمين الابتدائية وزاول مهنة التعليم ، ثم التحق بكلية الآداب بجامعة الاسكندرية سنة ١٩٤٦ م وتخرج فيها سنة ١٩٥٠ م بليسانس شرف ثم حصل على الماجستير بدرجة شرف من الجامعة ذاتها سنة ١٩٥٣ م بـ رسالة عنواها (الشعر العراقي - اهدافه وخصائصه في القرن التاسع عشر) ثم ظفر بشهادة (الدكتوراه) من جامعة لندن سنة ١٩٥٦ م (١)

عين مدرساً للادب العربي الحديث في كلية الآداب حتى اصبح استاذاً وفي سنة ١٩٦١ انتدب للمجمع العلمي العراقي وبعد ١٨ تشرين سنة ١٩٦٤ م عين مديراً عاماً للارشاد في وزارة الثقافة والارشاد إلا انه لم يلبث في هذا المنصب إلا أياماً معدودات فقدم استقالته لان طبيعة العمل لا تتسق ومتوجهه العلمي . أما نشاطه العلمي ، فهو عضو المجمع العلمي العراقي وأمينه العام ورئيس جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين ، وعضو الجمعية الملكية للآداب في لندن ، وحضر معظم مؤتمرات الادباء العرب والمؤتمرات العالمية والمشتريين في موسكو وطاشقند وبكين وبرلين وطاير وبيروت والقاهرة وبغداد والهند وله مكانة كبيرة لدى مستشرق العالم حتى أصبح من شعراء العرب اللامعين وقادة الفكر والادب واحداً رجال العراق البارزين في شتى الميادين ، له شهرة عربية وعالمية . وله مؤلفات قيمة وشعر بليغ ومن مؤلفاته الكثيرة :

• في ضمير الزمن (شعر) طبع في الاسكندرية عام ١٩٥٠ م - أعيد طبعه سنة ١٩٧٠ .

• ألحان (شعر) طبع في الاسكندرية عام ١٩٥٣ م

• الشعر العراقي ، اهدافه وخصائصه في القرن التاسع عشر الطبعة

(١) عبدالله الجورجي المجمع العلمي العراقي ص ١٠٦ - ١١٧

الاولى طبع في بغداد عام ١٩٥٨ ، والطبعة الثانية طبع في القاهرة

عام ١٩٦٣

• الشعر العراقي الحديث وأثر التيارات السياسية والاجتماعية فيه طبع

في بغداد عام ١٩٦٠ والطبعة الثانية في القاهرة عام ١٩٦٥ م

• مخطوطة شعر الاخرس (تحقيق) طبع في بغداد عام ١٩٦٣ نشره

لأول مرة في مجلة كاية الآداب

• داود باشا ونهاية دولة المماليك في العراق طبع في بغداد عام ١٩٦٠ م

• في الادب العربي الحديث - مقالات وبحوث الضبعة الثانية ١٩٧٠

• لهاث الحياة (شعر) طبع في بيروت عام ١٩٦٥ م

• خبري الهنداوي - حياته وشعره (محاضرات حاضر بها طلاب قسم

الدراسات الادبية والفنية في معهد الدراسات العربية العليا) طبع

في القاهرة عام ١٩٦٥

• النصر في اخيار البصرة (تحقيق) ١٩٦٩

• شعر المراق الاجتماعي (بالانكليزية) طبع في بغداد عام ١٩٦٢

• الزهاوي الشاعر القلق - ١٩٦٢ - بغداد

مخطوطات عربية في مكتبة صوفية، مطبوعات المجمع العلمي العراقي

• من رحلة الحياة مجموعة شعرية ١٩٦٩

• الاشتراكية والقومية وأثرهما في الشعر الحديث

محاضرات القاها في معهد الدراسات والبحوث العربية

• فهمي المدرس من رواد السكفر الحديث

محاضرات القاها في معهد الدراسات والبحوث العربية

• الشعر العراقي باللغة الانكليزية عام ١٩٧٠ . (١)

(١) راجع مجمل المطبوعات العراقية للاستاذ كوركيس عواد ج ٣

مصادر البحث عنه

- كتب عنه في عدة لغات ومما كتبه عنه في اللغة العربية :
- تطور الفكرة والاسلوب في الأدب العراقي في القرنين التاسع عشر والعشرين
 - تأليف الدكتور داود سلوم - بغداد - مطبعة المعارف ١٩٥٩
 - شاعرية يوسف عز الدين
 - تأليف خضر عباس الصالح - بغداد - مطبعة أ - مد ١٩٩٣
 - المجمع العلمي العراقي شأنه أعضاء أعماله
 - تأليف عبدالله الجبوري بغداد - مطبعة الماني ١٩٦٥ ص ١٩٦
 - القمع والم - وسج
 - تأليف عبد الجبار داود البصري - بغداد - دار الجمهورية
 - ١٩٩٧ من ١٣٢-١٣٨
 - القومية العربية في الشعر الحديث
 - تأليف الدكتور احمد محمد الحوفي - القاهرة
 - شعراء معاصرون هلال ناجي ومصطفى السحرقي - القاهرة ١٩٦١
 - المضمون والامار في شعر يوسف عز الدين للدكتور عبدالله درويش
 - - بغداد - مجلة البلاغ العدد الرابع السنة الاولى ١٩٦٦ صفحة ٦١
 - شاعرية يوسف عز الدين للاستاذ مصطفى السحرقي - مجلة الكتاب
 - العددان الثالث والرابع (بعد مزدوج) السنة الثانية ١٩٦٤ من ١٤٤
 - لمحات الحياة ومفهوم التجربة للاستاذ عبد الجبار داود البصري - بغداد
 - - مجلة التضامن العراقي العدد السادس السنة الاولى ١٩٦١

- مفكرون وأدباء تأليف أنور الجندي - بيروت ص ٢٨٩ - ٢٩٣
- البعد اللغوي ولغات الحياة للاستاذ صبيح رديف - بيروت - مجلة
الاديب العدد الرابع (ابريل) ١٩٦٢ السنة ٢١
- الاقصوية في شعر يوسف عز الدين للاستاذ هلال ناجي - بيروت -
مجلة المعارف العدد ١٢ (كانون الاول) ١٩٦١ السنة الاولى
- يوسف عز الدين الكاتب المفكر الاستاذ أنور الجندي - الاديب -
العدد ٢ السنة ٢٨ - ١٩٦٥
- يوسف عز الدين ومذهبه الفكري الاستاذ أنور الجندي - العلوم
١٩٦٥ - ٤
- لغات الحياة للاستاذ عبد الحمار - الرياض - جريدة البلاد الصادرة
بتاريخ ١٢ - ١١ - ١٣٨٨ هـ
- الحائز للاستاذ وحيد الدين بهاء الدين - بغداد - جريدة الحارس العدد
٤٦ السنة الثانية ١٩٥٣ تشرين أول
- لغات الحياة ديوان شعر للدكتور يوسف عز الدين للاستاذ فسوزي
عبد القادر الميلادي - الاسكندرية - جريدة البصير العدد ١٩٤٠
السنة ٦٤ - ٥ آب ١٩٦١
- الاقصوية في شعر يوسف عز الدين للاستاذ مولود أحمد الصالح
- بغداد - جريدة المعاد العدد ٤٩ بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٨ (١)
- رسالة حب
- مقدمة في ضمير الزمن الطبعة الثانية بقلم الاستاذ صالح جودت

(١) اراجع شعراء العراق في القرن العشرين - ١ للزملاء فيه ترجمة ماضية اعتمدنا عليها

الى ابناء الجزائر

بكم وبالعزم المتين وبالدم
بالتكلاات الناجحات عشية
بالطفلة الوحى تسائل امها
باسم الضحايا في جميع ديارها
ايه جزائريا ورمز ككفاحنا

ايالك بارمز البطولة انت تني
لا تأمني طيب العهود ولطفها

حتى خطوط الدهر فيك تعاورت
هذا شبابك روضة مطارة
واستأفت النسيمات من ازهاره
والغيد تخرج في بطاحك غبطة
واليد عطرها القنناء محسا
كسرت معزفك الحبيب وبأدوت
وغدوت في مجد البطولة صفحة
انني الجزائريا حماة ترانها
قسما بنورتمكم وتورتمكم سنى
اما واياكم فؤاد واحد
انا اذ شخبت دماء جريحكم
واين ريات القيود سواجع

متدفقا من كل ليت صيفم
بالدمع تفرقه عيون الاليم
اماه اين ابي اين انا احتمي!
قد جئت اطلب ثأر موثور ظمى
المجد ينسجه وروعات السكى

فدما وحزى كل ملج مجرم
وخذي حقوك من مسيل العندم

وشكت ولكن من اين المأثم
رف الشذا فيه كنور البرعم
ثم انتدنت من لذة المنعم
فتهم انفس الربيع المنعمر
من ناي راع او رباب ملوم
اسد الجهاد الى العربى المقعم
ودم الضحايا كان حبر المرقم
ودروعها في الموقف المتأزم
لنصر في الليل الطويل المظلم
والويل للمستمر المنحكم
لباء كل بني المروية بالدم
سمر السجين بكل جب مظلم

حفظ الحقوق وصان حق بلاده من صان حق بلاده لم ينسدم
شعب المروية في جميع ربوعها صف يناضل مثل موج العيلم

ترنيمة الى الزهراء

خرائب الزهراء بميدة عن العمران ولا يزورها احمد وقد استأجرت
سيارة خاصة وذهبت اليها في طريقها الوعر فوجدت الزهراء اطلالا فدد
حضورى صمت الشين

من خطاه مخيلات جاء في يسمى غريبا

ددد الصمت الرهيبا ؟

لم يذر دهري حبيبا :

من اتاني بعد ان صرت ركاما وحجاره ؟

عبثت أيدي زمان غارة أتبع غاره

حاقد ينفذ رمزا كان في الحب مناره

كنت رمز الامل العذب وحسات الاماني

جل القدس شموخا ملا الدنيا حنائى

قد غرسنا لهم الحب بانفسهم حوائى

فبقوا غصن اليقظ يتدمر الحياة

من اتاني زائرا ددد صمت المحمرات

• • •

ليتته جاء بكورا ومع الفجر الحبيب

والنا فوق سرير الفل من نسج حبي

نحلي الدفء ما أجم له دفء القلوب

ووافرى جملتى بين ككأس وحبيب

كنت قارورة اشواق والهام وطيب
كنت للحب مروجاً عطرت كل الدروب
ابن ظلى ومياهي
واغاريد الطيور !

برعم الوحي بأرضي فغدا المي خطيباً
الهم المازف حي فيفتيه ضروباً

• • •

انا بازهره قد جئت من الشرق الفصي
مربي جاء بحمدو بفناء عربي
سافه الشوق لكي يستاف من هذا الندي
ويروي ظمأ النفس فمضى وثبتل
فثا فوق اريج وعلى الرب تمهل

• • •

أنا لو استطيع قدسرت على الأجفان من شوقي العميق
وزرعت الحب ازهاراً على طول الطريق
ابيض المحر كنور اللوز كالثلج الحقيقي
هكذا الحب اذا ما كان من قلب صدوق
خالداً مثل خلودك
داخراً كحزن شيدك

أقرئي الفنجان .. !!

أقرئي الفنجان (يا مي) أقرئيه

فمسي أن تجدي حظي فيه
فشموري .. لست أدري اليوم مره
غبطة القلب ، حرت في الليل عبره
من لذيد الدمع ، ماف القلب خره

أفنججانك ما يفصح امره ؟

أقرئي الفنجان .. يا (مي) أقرئيه

• • •

قلت : لي مستقبل .. كالزهر ناضر
وحبيبي بجسدك الفد مقاهر
وأرى ذكرك .. في الفنجان طاهر
في فم الدبسا : أغاريد سواحر
فأذكرى لطفة وجد - واشرحيه

وأقرئي الفنجان ... يا (مي) أقرئيه

• • •

أنا لا أدري لماذا قد عشقت .. !
وتحيرت ... لماذا قد جهلت .. !
أفصح لي لم في الوجد ذهلت .. !
ولماذا أنا .. في حزنك همت .. !

لم دون الناس . قلبي بصطقيبه ١٢
فاقرئي الفنجان ... يا (مي) اقرئي

• • •
قد تحيرت بأسرار الحياة
حيرة التائه .. في وسط فلاة
دونه الدرب ... وليكن لا يراه
غلل العقل ، غفاته قواه
وعلى درب الأمانى ارشديه ١٢ -
فاقرئي الفنجان . يا (مي) اقرئي

• • •
لم عيناك ما اصل شقائي
وما - وليسما - بلم دائسي
وعلام اختلما في هنائي
فتى يرحمه طيف الرجاء ١٢
ايه .. يا (مي) اخبريه وانصفيه
فاقرئي الفنجان ... يا (مي) اقرئي

• • •
لم ضاق الصبر - في قلبي - اصطبارا ١٢
وعلى اشلاء ، قد ناح جهارا
فبكي العاذل - من وجدى - مرارا
امل - في افق الحلم - توارى
أتجاهلت هوى لم ترفيه ١٢
فاكسري ... الفنجان ... ان لم تنصفيه

فهرس المراجع

- ١ - آثار البلاد وأخبار العباد القزويني
- ٢ - أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم المقدسي
- ٣ - أخبار أبي تمام الصولي
- ٤ - أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم الصولي
- ٥ - الأعلام الزركلي
- ٦ - أعلام النبلاء عمر رضا كحالة
- ٧ - الأغانى الاصبهاني
- ٨ - أبو تمام الطائي نجيب محمد البهيقي
- ٩ - البحتري نديم مرعشي
- ١٠ - البلدان اليعقوبي
- ١١ - البيان والتبيين الجاحظ
- ١٢ - تاريخ آداب اللغة العربية حرجي زيدان
- ١٣ - تاريخ بغداد الخطيب البغدادي
- ١٤ - تاريخ الخلفاء السيوطي
- ١٥ - خريدة القصر وجريدة المعصر عماد الدين الاصبهاني الكاتب القمم العراقي
- ١٦ - الديارات الشافعي
- ١٧ - ديوان البحتري تحقيق حسن كامل الصيرفي
- ١٨ - ديوان عبد الله بن المعتز شرح محي الدين الخطيب
- ١٩ - ديوان علي بن الجهم تحقيق خليل مردم بك
- ٢٠ - ري سامراء الدكتور احمد سوسة

- ٢١ - سيدات البلاط العباسي الدكتور مصطفى جواد
- ٢٢ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العماد الحنبلي
- ٢٣ - شعراء بغداد علي الخاقاني
- ٢٤ - الشعر والشعراء الدينوري
- ٢٥ - طبقات الشعراء عبد الله بن الممتر و تحقيق عبد العطار احمد فراج
- ٢٦ - الفهرست لابن النديم
- ٢٧ - فوات الوفيات محمد بن شاكر المكتبي
- ٢٨ - لب الألباب محمد صالح السهروردي
- ٢٩ - مآثر الأئمة في معالم الخلافة القلقشندي
- ٣٠ - مختصر أخبار الخلفاء ابن الساعي البغدادي
- ٣١ - مروج الذهب المسعودي
- ٣٢ - معجم البلدان ياقوت الحموي
- ٣٣ - معجم الادباء ياقوت الحموي
- ٣٤ - معجم الشعراء المرواني
- ٣٥ - مقال الطالبين أبي الفرج الاصفهاني
- ٣٦ - النبراس في تاريخ خلفاء بني العباسي لابن دحية
- ٣٧ - وفيات الاعيان ابن خلكان
- ٣٨ - بتيمة الدهر للشعالي

محتويات الكتاب

٤ - المقدمة

٦ - كلمة المؤلف

٨ - ابراهيم بن العباس العلوي

١٥ - ابراهيم بن عماد الاسبهاني

١٨ - ابراهيم بن المدبر الكتاف

٣٠ - ابراهيم بن المهدي العباسي

٤٣ - ابراهيم بن احمد الاسدي

٤٤ - ابراهيم بن عيسى المدائني

٤٦ - ابراهيم احمد السامرائي

٥٠ - ابو بكر الشبلي

٥٢ - ابو علي البصير

٥٥ - ابن المعتز

٦٠ - احمد بن حمدون النديم

٦٣ - احمد بن جعفر العباسي

٦٦ - احمد المستعين العباسي

٦٨ - احمد حمودي السامرائي

٧٢ - الشيخ احمد محمد أمين الراوي

٧٨ - احمد بن عمر النميري السامرائي

٧٩ - احمد بن يحيى البلاغوي

٨٠ - احمد بن علي السامرائي

٨١ - انور خليل السامرائي

- ٨٣ - انور عبد الحميد السامرائي
 ٨٧ - البحتري
 ٩١ - جمال الدين السامري
 ٩٢ - حسين علي السامرائي
 ٩٥ - حسين محمد عرب السامرائي
 ٩٩ - الشيخ حسن النقي البدوي
 ١٠٢ - جعفر بن ورقاء الشيباني
 ١٠٨ - جعفران الموسوس
 ١٠٢ - عبد عبد القادر الكنعاني
 ١١٥ - حكيم جارية محمود الوراق
 ١١٧ - سيف الدين ابو المباس احمد السامرائي
 ١٢٣ - الشيخ شاكِر البدوي السامرائي
 ١٣٥ - صالح البدوي السامرائي
 ١٤٥ - الشيخ عباس حلي القصاب
 ١٤٩ - الشيخ عبدالوهاب البدوي
 ١٥٧ - عبدالرزاق شاكر البدوي
 ١٦٢ - الشيخ عبدالرحيم العزاوي
 ١٦٦ - عبدالستار البدوي
 ١٦٨ - عرب
 ١٧٠ - الشيخ طه ياسين السامرائي
 ١٧٢ - فضل الشاعرة
 ١٧٧ - مجيد حسين الكنعاني

- ١٨١ - محبوبة
- ١٨٣ - محمد أبو العبر العباسي الهاشمي
- ١٨٧ - محمد بن صالح بن عبد الله المطلبي
- ١٩٣ - ماهر مصطفي السامرائي
- ١٩٨ - محمد الدولة
- ٢٠٤ - الشيخ محمد سعيد النقشبندي
- ٢٠٦ - محمد بن محمد بن عروس الكاتب
- ٢٠٨ - مصطفى نعمان البغدادي
- ٢١٤ - مصطفى الملقب شاعر سر من رأى
- ٢١٦ - نعمان ماهر البكتعاني
- ٢١٧ - الدكتور يوسف عز الدين

التصويبات

وقت - عفواً - بعض الأخطاء المطبعية ندرجها حسب الصفحات والاسطر وهناك بعض الأخطاء البسيطة آملاً من القارئ ملاحظة ذلك .

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٠	٤	واسيرم	ايسرم
١١	١	تأت	مأت
١٥	١	جشاذ	محشاذ
٢٢	٩	ملتهت	ملتهب
٢٣	٣	نم	نم
٢٥	٨	واذا	واي
٢٥	٩	بقدره	يقدره
٣٤	١٩	الغداة	المداء
٣٩	١٨	حفون	جنون
٤١	٥	كررت التاء وهي تاء واحدة ينبغي ان تكون في السطر الثاني من البيت وتحذف الأولى	
٥١	١	عام ١٤٤٧ هـ	٢٤٧ هـ
٦٢	٨	البلل	البدن
٨٣	٥	المركزة	المركبة
٩٠	١	عواذيا	عواذيا
٩٢	٣	يدية	يدية
٩٢	٦	ناحي	ناحي
١٢٣	٢	مهدي	جودي

الصواب	الخطأ	المطر	الصفحة
المطاء	المطار	١٢	١٢٤
النصر	النضير	٧	١٢٦
ومضى	ومضه	٧	١٢٧
اذ	اذا	١٠	١٢٨
القصر	الدهر	١٣	١٣٠
واحد	واحد	١٦	١٣٠
الفلاء	الفلاء	٨	١٣١
واذا	واذ	١٦	١٣١
سبه	سبه	٩	١٣٢
يرجو	يربو	١٦	١٣٢
رافي	رافي	١٨	١٣٢
ذكرى	ذكرت	١	١٣٤
بها	بها	١	١٤٦
التقاء	التقاء	٢	١٤٦
الجللاء	الجللاء	٣	١٤٦
شفاء	شفاء	٤	١٤٦
جا	جاء	٤	١٥٢
ماديات	ماديات	٥	١٦١
الأنزال	نزال	٣	١٦١
الورقا	الورقاء	١	١٦٥
الضلال	الضلال	٥	١٧٨
دياء	ديا	١٣	٢١١

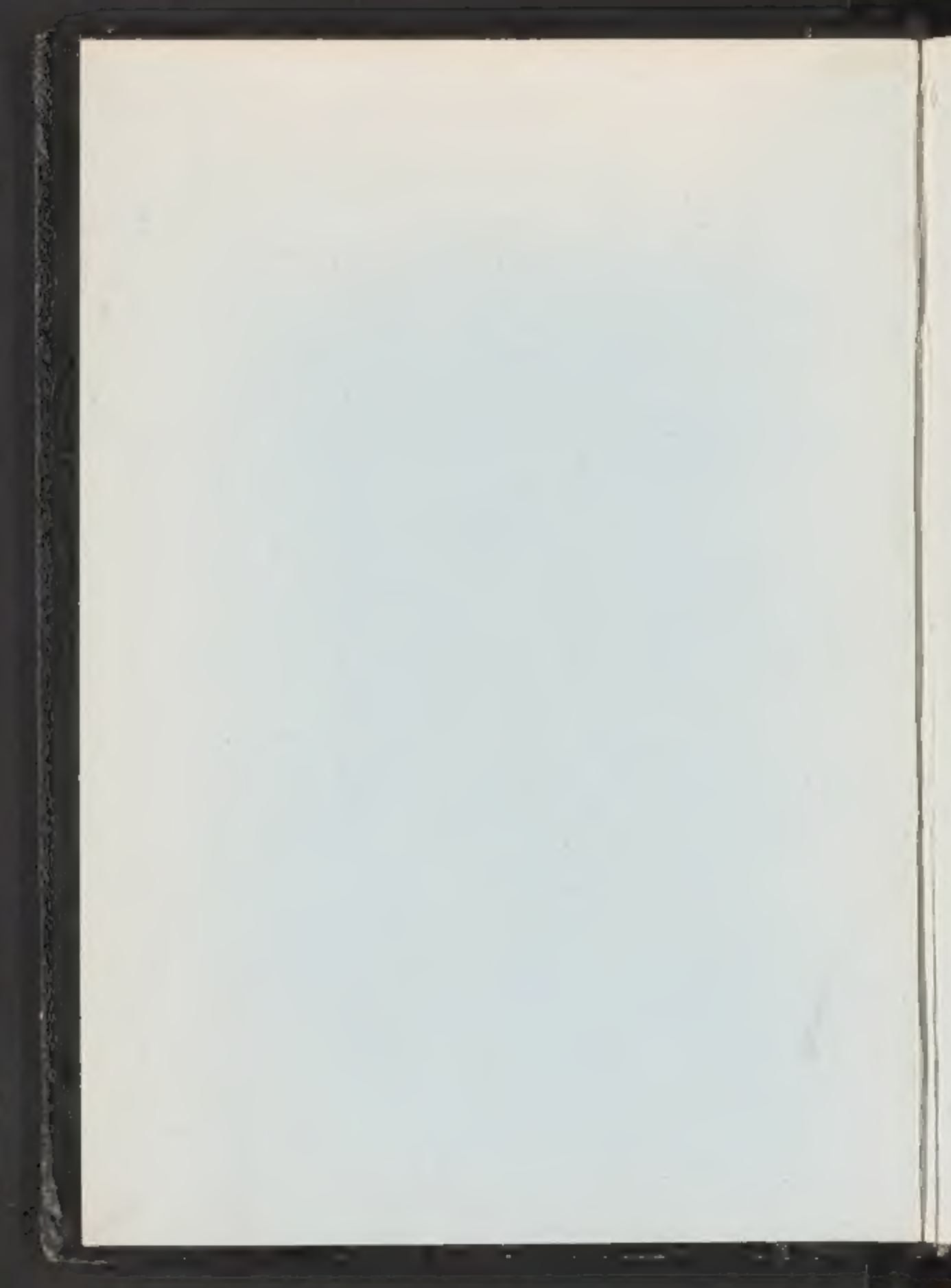
آثار المؤلف المطبوعة

- ١ - الأزياء الشعبية في سامراء - ١٨ - الاسلام والقومية العربية
- ٢ - بطولات اسلامية - ١٩ - تاريخ الدور قديماً وحديثاً
- ٣ - تاريخ عقائر سامراء - ٢٠ - تاريخ علماء سامراء
- ٤ - تاريخ مدينة سامراء - ٢١ - التوجهيات الاسلامية
- ٥ - دليل سامراء - ٢٢ - دليل الصائم
- ٦ - دليل الحاج - ٢٣ - رسالة تعليم الصلاة
- ٧ - الفروق - ٢٤ - لاصح مع امرائيل
- ٨ - الله جل جلاله - ٢٥ - الكنايات العامة في سامراء
- ٩ - الالهة الشعبية لعبيان سامراء
- ١٠ - الشيخ عبدالقادر الكيلاني حياته وآثاره
- ١١ - حقائق عن السلف الصالح
- ١٢ - حكمة التشريع الاسلامي
- ١٣ - العادات والتقاليد العامة في سامراء
- ١٤ - عبارات الملوك العامة في سامراء
- ١٥ - مراقب الائمة والاولياء في سامراء
- ١٦ - المقدمات الربانية في الاحاديث القدسية
- ١٧ - اقباس من اخبار العشرة المبشرة

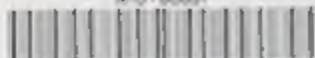
عن النسخة (٣٠٠) فلس

[illegible]

Device 28-007



SPU - B0067



31142 02913 4536

PJ8047. S34

Tarikh shu